



تونس ضمن أفضل
25 وجهة سياحية
في العالم

10ص

سلطنة عمان تستقبل مهرجان المسرح العربي
بكامل إرثها

13ص



رئيس الوزراء العراقي في
مهمة إقناع طهران بتفهم
الوضع الحساس لبغداد

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2025/01/06

06 رجب 1446

السنة 47 العدد 13360

Monday 06/01/2025

47th Year, Issue 13360

لا صحة لانسحاب كبير لقوات الحشد الشعبي من جرف الصخر جنوب بغداد

بغداد - قال مصدر عراقي مطلع إن ما تم الترويج له من أنباء عن إخلاء منطقة جرف الصخر جنوب بغداد من الحشد الشعبي هو سلسلة من مغالطات محسوبة تم تسريبها بهدف الإيهام بأن الميليشيات الولائية التابعة لإيران قد أخلت عددا من المعسكرات التابعة للفصائل على أطراف المنطقة لصالح قطعات من الجيش العراقي، وأن هدف اللعبة البصرية هو مراوغة يتم فيها خلط الحشود العسكرية للجيش مع حشود الفصائل في مواقع مشتركة.

وقال المصدر لـ "العرب"، بشرط عدم الإفصاح عن هويته، إن "الخليط في حالة استهدافه من قبل قوات أميركية أو إسرائيلية يكون قد تعرض لقصف مواقع ومقار للجيش العراقي ويكون ذلك ذريعة لرفع الأصوات المطالبة برد رسمي عراقي، بما يتماشى مع خطة إيرانية للخلط بين القوتين الخاضعتين إسمياً لقيادة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، القائد العام للقوات المسلحة العراقية".

وأضاف "ما يجري من تحركات بدعوى خروج الحشد الشعبي من مناطق في جرف الصخر هو عبارة أخرى أن تلك الفصائل ستخفى تحت خيمة الجيش العراقي".

وتابع المصدر لـ "العرب" أن هذه مناورة إيرانية - ميليشياوية "قلم نسمع من أي من السياسيين أو الأمنيين أنه استطاع الدخول إلى جرف الصخر"، قائلا عما يتم تريده عن وضعية السجناء الذين تحتجزهم الميليشيات "أن هم السجناء الذين أطلق سراحهم، اعتقد وحسب ما توفر لدينا من معطيات أنها محاولات لخلط الأوراق والمراوغة ليس أكثر".

وتحاول بعض فصائل الحشد الشعبي ألا تكون تحت مظرة أي ضربة أميركية أو أميركية - إسرائيلية، وبدأت تستنجد بنفوذ السوداني لدى دوائر غربية؛ حيث قام بإجراء اتصالات مع سياسيين عراقيين مخضرمين من المحسوبين على الولايات المتحدة أو ممن لديهم علاقات متينة مع دول عربية قريبة من واشنطن، وخصوصا الأردن.

وأشار المصدر إلى أن أبرز هذه الشخصيات هو رئيس الحكومة السابق إياد علاوي الذي وضع جانبا نزاعه الشخصي مع رئيس كتلة الإطار التنسيقي نوري المالكي، وقرر دعم التقارب بين السوداني والمالكي في محاولة لمنع انجرار العراق إلى أزمة سياسية وعسكرية جديدة لا يمكن الخروج منها بسهولة "وستكون مشكلة تنضاف إلى مشاكل العراق، بدلا من فرصة للخروج من أزيماته".

وقال المصدر "صار أي مراقب يمكن له أن يخرج بانطباع أن علاوي يدعم

السوداني. أما الإشارات عن جرف الصخر فإن مصير المنطقة لا يزال غير محسوم، بل هو ضبابي دون الكشف عن أسرارها".

وأفادت مصادر مطلعة لـ "العرب" بأن ثمة تحولاً ملموساً لدى عدد من قيادات الإطار التنسيقي وأن هناك "علامات تقرب إلى الجانب الأميركي وزيارات من الباب الخلفي للسفارة من أجل كسب الرضا".

ولوحث الولايات المتحدة في أكثر من مناسبة باستعدادها لتوسيع رقعة عمليات القصف على الميليشيات التي تستهدف القوات الأميركية، لكن هدوءاً حذرا يسود الأسابيع الماضية، خصوصا بعد سقوط حكم الرئيس السوري بشار الأسد مطلع ديسمبر الماضي، وقرار حكومة السوداني بعدم عزل نفسها عن الأزمة السورية، وهو الأمر الذي اعتبرته إيران فرصة تريث والتقاط للأنفاس بعد أن صار واضحا مدى هشاشة التحالف الذي تقوده طهران تحت سميات مختلفة.

**مصدر لـ "العرب" يؤكد
مغالطة إيرانية محسوبة
عن تداخل بين معسكرات
الحشد والجيش في حال
نية استهدافها**

وتعتبر طهران أن الحشد الشعبي في العراق والحوثيين في اليمن هما القوتان الرئيسيتان اللتان نجتا من عملية تدمير منهجية لقوى محسوبة على إيران، وأن أيما من القوتين لم تصب بأي ضرر كبير نتيجة ضربات جوية فتاكة كذلك التي دمرت تقريباً كل قوة حماس، وأزالت الجانب القتالي الفعال من حزب الله، بعد أن قتلت كل القيادات الأساسية لحماس وحزب الله.

وعلى الرغم من أن القوات الأميركية والإسرائيلية لم تستهدف القوات الإيرانية إلا في نطاق ضيق، أبرزت الولايات المتحدة وإسرائيل رغبة شديدة في المضي قدما في ضرب إيران مباشرة إذا دعت الضرورة.

وقتلت الولايات المتحدة في هجوم قبل خمسة أعوام قرب مطار بغداد أهم قائد عسكري إيراني في الحرس الثوري وهو الجنرال قاسم سليماني، إلى جانب مساعده العراقي أبو مهدي المهندس، في حين استمرت إسرائيل في توجيه ضربات دقيقة لقادة حماس وحزب الله والحرس الثوري، وهو ما تسبب في تدهور معنوي كبير في بنية القوات التي تعتمد على إيران في فرض نفوذها في المنطقة وتوجيه أليات الترويج لديها.

الأزمة الجزائرية - الفرنسية تتحول إلى توقيفات وتوقيفات مضادة

فرنسا تعتقل مؤثرين جزائريين سكتت عنهم في السابق



تحركات تحت المجهر الفرنسي

وأفادت معلومات في فرنسا بأن الناشط يوسف زازو، هو أول الذين تم اعتقالهم من طرف الأمن الفرنسي في مدينة بريست بشمال البلاد، وتم اتهامه بعد نشره تسجيلا على حسابه في تيك توك، والذي يتابعه 400 ألف شخص، حرص فيه على العنف والإرهاب وقتل ناشطين سياسيين معارضين للسلطة.

وبالخطاب نفسه ظهر عماد أوبي في تسجيل له أيضا يدعو إلى العنف والقتل وذكر بالاسم الناشط السياسي محمد تاجديد الذي تعرض للسجن بالجزائر عدة مرات، ما دفع الأمن الفرنسي إلى توقيفه في مدينة غرنوبل، وأكد النائب العام إريك فايلان أن "التحقيقات مستمرة مع الموقوف بسبب تهديداته الموثقة، وأن السلطات ملتزمة بمحاسبة كل من يروج للكراهية والعنف".

وكان الموسم الذي ظهر على شبكات التواصل الاجتماعي "ما رانيش راضي (لست راضيا)" قد أثار هلع السلطة في الجزائر، رغم أنه عبر عن موقف عام تجاه الأوضاع السائدة في البلاد، ولذلك تم الإيعاز لاندزع الاجتماعية بإطلاق وسم مضاد "راني مع بلادي (إنني أقف إلى جانب بلادي)"، في تلميح إلى وقوف جهات أجنبية خلف الموسم الأول، فضلا عن إطلاق العنان لحملة منظمة للمؤثرين المواليين لها بهدف تهديد المعارضين وتغنيفهم.

يدعون إلى "العنف"، لافتا إلى أنه رفع شكوى الجمعة في مدينة ليون بسبب تهديدات وجهها له عماد تانتان.

وظهر المؤثر يوسف زازو، في آخر تسجيل له، يحرض مسؤولي الدولة، خاصة الرئيس تيون والوزير المنتدب للدفاع الوطني الجنرال سعيد شنقرية، على إطلاق النار على الداعين إلى العودة إلى الشارع بداية من مطلع العام الجاري، وطمانهم على استعداد انصارهم في فرنسا لملاحقة كل من يجرؤ على التظاهر أو الاحتجاج ضدهما.

وعمدت الجزائر إلى تعبئة وعاء اجتماعي من المهاجرين في مختلف العواصم الأوروبية وكندا والولايات المتحدة، من أجل شن حملات تشويه وتهديد وحتى اعتداءات جسدية على ناشطين سياسيين معارضين، خاصة في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وكندا، مقابل حزمة من المغريات المادية والمعنوية.

وأعلن وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايو عن توقيف مؤثرين جزائريين بتهمة التحريض على الإرهاب وترويج خطاب الكراهية، لكنه لم يوضح أسباب تأخر حكومات بلاده طيلة السنوات الأخيرة في ملاحقة هؤلاء، واعتماد أسلوب التسامح غير المفهوم رغم الشكاوى المرفوعة ضدهم من طرف ضحاياهم.

وصفه بـ"اللس، مجهول الهوية ومجهول الأب".

وقال بارو لإذاعة "آر تي إل" الأحد إن مواقف الجزائر "أثارت لدينا شكوكا حيال نية الجزائريين" الالتزام بخارطة الطريق لتحسين العلاقات.

وأضاف وزير الخارجية الفرنسي أن "الوفاء بخريطة الطريق يقتضي وجود اثنين، معتبرا أن "الأسباب التي قد دفعت السلطات الجزائرية إلى احتجاز صمصال باطلة".

وأدى هؤلاء الناشطون المستهدفون من طرف الأمن الفرنسي في الآونة الأخيرة دور الأذرع الاجتماعية والسياسية للسلطة، وجرى توجيههم وتوظيفهم من طرف المصالح الأمنية والقنصلية للتضييق وتشويه رموز الحراك الشعبي المعارض، وظلوا طيلة السنوات الأخيرة في مأمن من التتبع الفرنسي رغم الشكاوى المرفوعة ضدهم، وذلك بسبب التناغم السياسي القائم حينذاك بين سلطات الجزائر وباريس.

واعتبر المعارض الجزائري شوقي بن زهرة، الذي لجأ إلى فرنسا بعد مشاركته في الحراك المؤيد للديمقراطية عام 2019، أن يوسف زازو وعماد تانتان انضما إلى "الحرب التي يشنها النظام الجزائري في فرنسا".

واتهم بن زهرة السلطات الجزائرية بتعبئة عدد "كبير" من المؤثرين الذين

الجزائر - أوقفت السلطات الفرنسية عددا من المؤثرين الجزائريين المقيمين على أراضيها، بتهمة الإرهاب والحض على العنف والكراهية، في خطوة تحول التوتر الدبلوماسي بين الجزائر وفرنسا إلى توقيفات وتوقيفات مضادة.

وتأتي الإيقافات الفرنسية بعد تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو الأحد قال خلالها إن بلاده تساورها "شكوك" حيال رغبة الجزائر في التزام إحياء العلاقات الثنائية، معربا عن مخاوفه بشأن قضية الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صمصال الموقوف في الجزائر منذ أسابيع.

وأوقفت السلطات الفرنسية إلى حد الآن ثلاثة مؤثرين، ويتعلق الأمر بيوسف زازو ونعمان بوعلام وعماد أوبي ويعرف أيضا بـ"عماد تانتان"، وهم ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، وتحوز حساباتهم أعدادا معتبرة من المتابعين، ويعرف عنهم خطابهم المحرض ضد رموز المعارضة والناشطين السياسيين المناوئين للسلطات الفرنسية.

ويحسب معلومات متداولة محليا فإن "اللائحة المطلوبة للأمن الفرنسي تتضمن نحو 30 مؤثرا، يوظفون حساباتهم الافتراضية في الترويج لخطاب السلطة الجزائرية".

ويبدو أن القبضة الحديدية بين الجزائر وفرنسا قد أشهزت ورقة التوقيفات والتوقيفات المضادة؛ فبعد توقيف مدير الأمن السابق اللواء فريد بن شيخ المتهم بـ"العمالة والتخابر مع جهات أجنبية"، في إشارة إلى فرنسا، ثم الكاتب بوعلام صمصال، وشن حملة قوية ضد الكاتب كمال داود، تتجه فرنسا لقصصة الأجنحة والأذرع الاجتماعية للسلطة الجزائرية على أراضيها.

**الخطوة الفرنسية محاولة
للضغط على الجزائريين مع
تراجع حظوظ إطلاق سراح
صمصال، خاصة عقب
تصريحات الرئيس الجزائري**

ولم يستبعد محللون سياسيون أن تكون الخطوة الفرنسية محاولة للضغط على الجزائريين مع تراجع حظوظ إطلاق سراح صمصال خاصة عقب التصريح الذي أدلى به الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، فيما عرف بـ"خطاب الأمة"، لما

إحياء فتوى محسومة عن التهنئة بأعياد الميلاد: استعراض للتسامح يأتي بنتائج عكسية

المسلمين والأقباط في مصر على أنها انتكاسة سياسية لهم، حيث اعتادوا القيام بتصريفات وإصدار آراء متشددة مصدرها التراث القديم، تستهدف تخريب العلاقة بين الطرفين، حتى أصبحت لديهم حساسية مفرطة كلما صدرت فتوى تدعو المسلمين إلى التعامل مع الأقباط بتراحم ومودة وإنسانية.

واعناد مسيحيو مصر التعرض لفتاوى متشددة بتحريم تهنئتهم في أعيادهم، ثم تحرك إحدى المؤسسات الدينية الرسمية للرد بالعكس مستندة إلى نصوص فقهية تعزز موقفها، لكن هذه المرة صمت المتطرفون عن أعياد المسيحيين، ما أثار تساؤلات كثيرة حول تبرع دار الإفتاء بإعادة فتح ملف محسوم.

وصناعة جدل ديني لمارب سياسية، لكن هذا الصمت لم يقابل بإسكات مؤسسة الفتوى عن الخوض في هذا الملف الشائك، ما أثار استياء شعبيا، لأن المجتمع نفسه تجاوز هذه المرحلة. وبلغ استفزاز المتشددون للأقباط أحيانا حد أن يبنهم من كتب على صفحة دار الإفتاء أن إباحة التهنئة محاولة لتكريس علمانية الدولة، وآخرون ذهبوا إلى أن الفتوى تساعد على نشر التبشير بين أفراد المجتمع، بلا أكثرات من المؤسسة الدينية بأن التسامح لا يتطلب موافقة مسبقة، ويكفي منح الأفراد الحرية المطلقة للعابش بطبيعته.

وما زال أصحاب التوجهات المتطرفة يتعاملون مع أي حالة تقارب بين

لزاما على المؤسسة الدينية أن تتوقف عن إصدار تلك الفتوى، لأن المجتمع يسير في طريق الحضرة الفكرية، والعلاقات الإنسانية لم تعد رهينة فتوى تبيحها.

وأضاف أنه تابع زيارة شيخ الأزهر ووزير الأوقاف إلى بابا الكنيسة (السبت) لتهنئة الأقباط بأعيادهم، وكان مكان الاعتفاء تلك الرسالة للتأكيد على مكانة العلاقة دون إصدار فتوى، معبرا "ربما يعتقد أصحاب فتاوى الإباحة أن الأقباط سعداء بذلك، لكنهم يحزنون من الفتوى الموسمية، خاصة إذا صمت المتشددون".

ولم يعلق السلفيون هذا العام على تهنئة الأقباط بأعياد الميلاد بعد أن ظلوا يتعاملون مع تلك الفتاوى كطقس سنوي يستهدفون منه تكدير المسيحيين

غضب المسيحيين من دار الإفتاء قبل المتشددين، لأن العلاقة مع المسلمين تجاوزت الاحتماء بفتوى لإباحة التهنئة بعد أن توارت جماعة الإخوان وحلفاؤها المتطرفون عن المشهد.

وتشوق الأقباط لأن تمر بداية هذا العام بسلام بعيدا عن أي خطاب تحريضي، أو يكونوا جزءا من فتوى مصدرها متطرفون أو مؤسسة دينية رسمية، لأن تكرار التطرق إلى علاقاتهم مع المسلمين يجعلهم في نظر البعض متهمين على الدوام أو كأنهم طائفة دخيلة.

قال القبطي بولا منصور لـ "العرب" إنه أصيب بصدمة عندما رأى التعليقات على الحساب الرسمي لدار الإفتاء، من هول النظرة المتشددة إلى المسيحيين، وكان

محاولة ترمي إلى تقديم نفسها للسلطة على أنها مؤسسة منفتحة.

وبادرت دار الإفتاء عبر مناصتها الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر فتاوى دورية تخص الرأي الشرعي لتهنئة غير المسلمين بأعيادهم، لكنها تعرضت لهجوم من عناصر متشددة طعنّت في تلك الفتاوى، وهي معركة كلامية أصرت خلالها دار الإفتاء على نشر تنويهاات تدافع عن إباحة تهنئة غير المسلمين.

وتسببت دار الإفتاء في أن يدفع أقباط مصر فاتورة لا ذنب لهم فيها، حيث تحولوا إلى حلقة ضعيفة ضمن صراع بين السلفيين والمؤسسة الدينية حول مشروعية التهنئة الموسمية، بشكل أثار

القاهرة - استقبل القبطي المصري بولا منصور فتوى دار الإفتاء بإباحة تهنئة المسلم للمسيحي في أعياد الميلاد بامتعاض واضح، لأنها جلبت تحريضا من عناصر متشددة كانوا في غنى عنه، لو كانت مؤسسة الفتوى الرسمية التزمت الصمت ولم تنترع بتشجيع المسلمين على معايدة المسيحيين وتركتهم يتعاملون بتراح وإنسانية ومحبية.

وتعرضت دار الإفتاء لانتقادات حادة من فئات مختلفة، لأنها بدت كأنها تتعمد إشارة موضوع ملتهب كي تظهر للأقباط أنهم في حمايتها الدينية ومستعدة لأن تخوض من أجلهم معارك فقهية استباقية،

المبادرة التركية تنعش آمال السودانيين في إنهاء الحرب

ورحبت الإمارات، في بيان الأسبوع الماضي، بـ"الجهود الدبلوماسية" التي تبذلها تركيا لحل الأزمة الحالية في السودان.

وكان الرئيس التركي أعلن في ديسمبر الماضي عن توصل الصومال وإثيوبيا إلى اتفاق "تاريخي" ينهي التوترات بين البلدين الجارين، وذلك في ختام مفاوضات جرت بوساطته. وجاء الاتفاق بعد أشهر من التوترات المتصاعدة في القرن الأفريقي، بعدما أثار سعي إثيوبيا للحصول على منفذ بحري عبر أرض الصومال (صوماليلاند) أزمة في العلاقات بين أديس أبابا ومقديشو، كانت أن تتطور إلى نزاع.

ويأمل السودانيون في أن تقضي التحركات التركية تجاه بلادهم في بلورة اتفاق يضع حدا للحرب في بلادهم.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حربا خلفت أكثر من 20 ألف قتيل وما يزيد عن 14 مليون نازح ولاجئ، وفق تقديرات الأمم المتحدة والسلطات المحلية. بينما يؤكد بحث لجامعات أميركية أن إجمالي القتلى أعلى من ذلك بكثير، ويصل إلى نحو 130 ألف شخص قتلوا بشكل مباشر وغير مباشر.

وعرض الرئيس التركي خلال اتصال هاتفى مع قائد الجيش السوداني في بداية ديسمبر الماضي "التدخل لحل الخلافات بين السودان والإمارات العربية المتحدة، ولإحلال السلام والاستقرار في السودان"، وفق بيان صادر عن الرئاسة التركية.

ووجهت الحكومة السودانية المدعومة من الجيش، اتهامات للإمارات بدعم قوات الدعم السريع، الأمر الذي نفته أبوظبي بشدة.



علي يوسف
المبادرة يمكن أن تقود
إلى جهود حقيقية
لتحقيق السلام

ويقول محللون إن الاتهامات الموجهة للإمارات تأتي بتأثير من الحركة الإسلامية التي تسيطر على القرار داخل المؤسسة العسكرية في السودان.

وبعد لقاء مع البرهان السبت، أعلن المسؤول التركي أن عملية السلام "تتطلب جهودا منسقة" وأن تؤدي تركيا "دورها في تعبئة الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى للمساعدة في التغلب على الصعوبات لوضع حد لهذا النزاع".

الخرطوم - يبدي السودانيون تفاؤلا بالمبادرة التركية لإنهاء الحرب الدائرة منذ أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع، بالنظر للإنجازات التي حققتها الدبلوماسية التركية في الفترة الأخيرة بينها الاتفاق بين إثيوبيا والصومال.

وترتبط تركيا بعلاقات جيدة مع الطرفين المتحاربين في السودان، الأمر الذي يؤهلها للعب دور متقدم في الجهود المبدولة لإنهاء النزاع.

وعلى خلاف مواقفه من المبادرات التي طرحت خلال الفترة الماضية لحل الصراع، رحب قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان بالمبادرة التركية.

وبحسب ما أفاد وزير الخارجية السوداني علي يوسف، فإن قائد الجيش طلب خلال لقائه نائب وزير الخارجية التركي برهان الدين بوران السبت في بورتسودان "أن ينقل للسيد رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية... ترحيب القيادة السودانية بالمبادرة".

وأضاف يوسف في مؤتمر صحفي عقب اللقاء أن "السودان يحتاج إلى أشقاء وأصدقاء مثل تركيا"، معتبرا أن "هذه المبادرة يمكن أن تقود إلى جهود حقيقية لتحقيق السلام في السودان".

الإدارة الجديدة لسوريا تراهن على الدعم الخليجي في مواجهة التركية الاقتصادية الثقيلة

وأضاف أبازيد "الحد الأعلى لرواتب الموظفين 25 دولارا... وهذا إن دل فهو على أن غالب العاملين في القطاع الخاص العام أو غالب السكان ضمن سيطرة النظام سابقا كانوا تحت خط الفقر".

وسيتم إقرار الزيادة في الرواتب بعد تقييم شامل لما يصل إلى 1.3 مليون موظف مسجل في القطاع العام، وسط مخاوف من خطوات انتقامية بحق العاملين في القطاع العام خلال حقبة الرئيس بشار الأسد.

ولفت الوزير إلى أن "المبلغ الموجود في المركزي اليوم كاف لحد ما أتوقع يعني... فترة البناء الأولى، الشهر أو الشهرين وثلاث شهور. فترة تصريف العمل ممكن هي كافية هالأموال".

القوى الغربية لن تستعجل

رفع العقوبات عن سوريا،

قبل أن تستجيب هيئة

تحرير الشام لجملة من

الشروط

وأضاف "في عندما مشاكل بالسبولة. شيء طبيعي، نحن طالعين من الحرب. وقد وعدنا بمساعدات من دول، من دول إقليمية وعربية، ووعدا بافتتاح استثمارات ضمن المنطقة في الفترة القادمة. وهذا طبعاً شيء طبيعي أنه يعود بمنافع على خزينة الدولة، ويمكن نحن نستطيع نمول هاي الزيادة (في الرواتب)".



الإدارة السورية الجديدة تراهن على قطر في دعمها ماليا

والاتحاد الأوروبي تنظيميا إرهابيا، ويعتقد متابعون أن القوى الغربية لن تستعجل في رفع هذا التصنيف، والحال أيضا بالنسبة للعقوبات، قبل أن تستجيب الهيئة لجملة من الشروط من بينها إنهاء أي علاقة بين روسيا وسوريا، وأيضا طمأنة الأقليات، وإشراك جميع المكونات السورية في إدارة الشأن العام.

ويقول مراقبون إن هيئة تحرير الشام تراهن على الدعم الدبلوماسي القطري والتركى لحلحلة الموقف العربي، لكن الأمر لا يخلو من تعقيدات.

ويرى المراقبون أن إلى حين بروز تحول في الموقف الغربي فإن الإدارة الجديدة لسوريا تحول على دعم مالي قطري لمساعدتها على مواجهة التحديات الاقتصادية في الداخل.

وقال وزير المالية السوري محمد أبازيد الأحد إن الحكومة ستزيد رواتب العديد من موظفي القطاع العام 400 في المئة الشهر المقبل بعد استكمال إعادة الهيكلة الإدارية للوزارات لتعزيز الكفاءة والمساءلة.

وتقدر كلفة زيادة الرواتب بنحو 1.65 تريليون ليرة سورية (نحو 127 مليون دولار بسعر الصرف الحالي)، وستمول من خزانة الدولة الحالية ومساعدات إقليمية (أساسا قطرية وتركية). وقال الوزير لرويتزر إن هذه هي "الخطوة الأولى باتجاه الحل الإسعافي للواقع الاقتصادي في البلد"، مضيفا أن رواتب موظفي القطاع العام هذا الشهر ستصرف هذا الأسبوع.

دمشق - تراهن الإدارة السورية الجديدة على دعم دول الخليج في إقناع القوى الغربية وإسعيها الولايات المتحدة برفع العقوبات المفروضة على دمشق، وكذلك في إسنادها ماليا خلال الفترة الانتقالية، التي قدرها أحمد الشرع، الحاكم الحالي لسوريا، بأربع سنوات.

ولا تنظر دول الخليج بنفس المنظار لإدارة السورية الجديدة التي تترعها هيئة تحرير الشام بحكم خلفيتها السابقة، حيث كانت فرعا من تنظيم القاعدة.

وعلى خلاف قطر التي كانت وللسنوات داعما رئيسيا لهيئة تحرير الشام، فإن باقي دول الخليج تبدي حذرا تجاه الهيئة، على الرغم من فتحها قنوات تواصل معها.

وقام وزير الخارجية السوري أسعد الشهباني ووزير الدفاع مرفع أبوقصرة ورئيس الاستخبارات العامة أنس خطاب بزيارة إلى قطر الأحد، في إطار جولة من المنظر أن تشمل الإمارات العربية المتحدة والأردن، بعد أول زيارة رسمية للوفد إلى السعودية الأسبوع الماضي.

وأفادت وزارة الخارجية القطرية بأن رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني استقبل الوفد السوري، وأكد له موقف الدوحة الداعم "لوحدة سوريا وسيادتها واستقلالها".

وبعد محادثات مع وزير الدولة القطري محمد بن عبدالعزيز الخليفي، دعا الشهباني إلى ضرورة رفع العقوبات.

وقال وزير الخارجية السوري لوسائل إعلام قطرية إن "هذه العقوبات تشكل حاجزا ومانعا من الانتعاش السريع والتطوير السريع للشعب السوري الذي ينتظر هذه الخدمات وهذه الشراكات من قبل الدول".

وأضاف "تجدد مطلبنا للولايات المتحدة الأميركية برفع هذه العقوبات التي أصبحت عقوبات ضد الشعب السوري على غير ما كان موضوعها في السابق".

وتفرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا عقوبات على سوريا منذ العام 2012، وتم تشديدها على مدار سنوات الأزمة، وكان أشدها وقعا العقوبات التي فرضت من خلال قانون قيصر الأميركي.

إلى جانب ذلك فإن هيئة تحرير الشام لا تزال تصنف من قبل الولايات المتحدة

الكفة تميل إلى صالح قائد الجيش في بورصة الترشيحات لرئاسة لبنان

حزب الله: الفيتو الوحيد بالنسبة إلينا هو سمير جعجع



هل يكون جوزيف عون الرئيس التوافقي

اللبنانيون في ثقافتهم الديمقراطية يضاهي التكر للدستور والتعامل معه كوجهة نظر.

وتوجهت عضو تكتل "الجمهورية القوية" النائبة ستريدا جعجع إلى صفا بالسؤال "أين الفتنة لدى سمير جعجع؟ هل باستقبال بيئتك الحاضنة في عقر دار القوات اللبنانية وفي معالقتها من بشري ودير الأحمر إلى سائر مناطق جبل لبنان؟"

التعاطي الفوقي لحزب الله وإلقاء التهم لا يخدمان جهود التوافق لإنهاء أزمة الشغور، بل يزيدان من تعقيدات المشهد

وقالت "جعجع استتقت، لقد ولّى زمن رفع الفيتوات من قبلكم في وجه الآخرين، انظر إلى نفسك وتلمس يدك وأنت العارف جيدا بما ارتكبته بحق اهلك واللبنانيين".

ومنذ السابح والعشرين من نوفمبر الماضي، يسود وقف هش لإطلاق النار أنهى قصفا متبادلا بين إسرائيل و"حزب الله" بدأ في الثامن من أكتوبر 2023، ثم تحول إلى حرب واسعة في الثالث والعشرين من سبتمبر الفائت.

وتشكل استعادة المؤسسات اللبنانية وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية لدورها مدخلا أساسيا لاستقرار الوضع الأمني، وهو ما يدفع باتجاهه المجتمع الدولي والمحيط العربي.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في أكتوبر 2022، أخفق البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس جديد خلال 13 جلسة على مدى عامين، آخرها في الرابع عشر من يونيو 2023، ما أدخل البلاد في شغور رئاسي هو الساس في تاريخ لبنان الحديث.

وتنص المادة 49 من الدستور اللبناني على أن "رئيس الجمهورية يُنتخب بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الأولى، أي 86 نائبا من أصل 128، ويُكتفى بالغالبية المطلقة في الدورات التي تلي (65 نائبا)، وتُدوم رئاسته ست سنوات، ولا تجوز إعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته".

ورغم عدم إعلانهم جميعا الترشح رسميا، فإن من أبرز المرشحين للرئاسة اللبنانية هم إلى جانب قائد الجيش وزعيم القوات اللبنانية: المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، والنائبان نعمة أفرام وإبراهيم كنعان، والوزراء السابقون جهاد أزغور وزيد بارود وجان لوي قرداحي.

أعلن حزب الله للمرة الأولى عن عدم معارضته تولي قائد الجيش العماد جوزيف عون رئاسة الجمهورية، في موقف رأى متابعون أنه يمكن البناء عليه لحل عقدة الشغور الرئاسي في لبنان.

وكانت مصادر مقربة من حزب القوات اللبنانية تحدثت بأن الحزب يدرس إمكانية ترشيح جعجع للمنصب، لكن لم يجر حتى الآن الحسم في المسألة، بانتظار ما ستسفر عنه النقاشات مع القوى الداخلية.

ويرجح المتابعون أن يكون حديث حزب القوات عن إمكانية ترشيح زعيمه من باب الضغط على حزب الله للقبول بمرشح توافقي، وإن كانت المصادر القواتية تؤكد أن المسألة جدية. وإلى جانب الموقف المستجد لحزب الله يحظى العماد جوزيف عون بدعم من الحزب التقدمي الاشتراكي وعدم مانعة من حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري، في المقابل يلقي قائد الجيش رفضا من قبل التيار الوطني الحر، الذي أعرب مؤخرا عن استعداده للذهاب في دعم جعجع إذا ترشح، للضغط من أجل عدم تمرير قائد الجيش.

ويقول محللون إن كفة الميزان على الرغم من أنها تميل لصالح عون حتى الآن في بورصة الترشيحات لا شيء واضحا حتى الآن، وأنه قد تطرا تحولات على خارطة المرشحين.

ويوضح المحللون أن الوقت لا يسعف لبنان، حيث إن المجتمع الدولي كان واضحا لجهة أن أي دعم للبلاد سواء على الصعيد الاقتصادي أو ملف إعادة الإعمار يجب أن يمر حتما عبر حل عقدة رئاسة الجمهورية.

وليفت المحللون إلى أن التعاطي الفوقي لحزب الله وإلقاء التهم لا يخدمان جهود التوافق لإنهاء أزمة الشغور، بل يزيدان من تعقيدات المشهد اللبناني المعقد بطبعه.

وقال النائب ميشال ضاهر "لفتنا إعلان مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في 'حزب الله' وفيق صفا عدم وجود فيتو على انتخاب قائد الجيش، ولكننا نشجب لغة التخوين التي تحدث بها عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع".

وتساءل "هل بهذه اللغة سنبنني البلد؟ ألا يقود مثل هذا الكلام إلى فتنة، خصوصا بعد مشهد احتضان النازحين؟ ألا يجب على صفا أن يسال عن سياري النازحين من جديد في حال اندلعت الحرب مجددا لا سمح الله؟"، مشددا على "أننا تعبنا يا حاج من هذه اللغة وهذا الأسلوب. بدنا بلد". من جهته أشار الرئيس الأسبق العماد ميشال سليمان، في تصريح، إلى أن "إشهار الفيتو بوجه مرشح للرئاسة أو أكثر هي بدعة ديمقراطية جديدة في لبنان"، معتبرا أن "جرح مشاعر

بيروت - عاد اسم قائد الجيش اللبناني للتداول بقوة كمرشح توافقي لتولي رئاسة الجمهورية، لاسيما بعد تصريحات لحزب الله الأحد، أشار فيها للمرة الأولى إلى أنه ليس لديه أي "فيتو" على العماد جوزيف عون.

وجرى تداول اسم قائد الجيش للمنصب، قبل اندلاع أحداث غزة في أكتوبر 2023 وما استتبعها من تصعيد طال لبنان، لكن حسابات حزب الله آنذاك حالت دون المضي فيه. وتفضل اللبنانيين أيام قليلة على الجلسة النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية المقرر إجراؤها في التاسع من يناير الجاري، ويرجح أن تكون الجلسة تمهيدية إلى حين التوصل إلى صيغة تفاهم بين الفرقاء اللبنانيين.

ويعتقد محللون أن الظروف ناضجة لإنهاء الشغور الرئاسي في لبنان، وأن حظوظ عون تبدو مرتفعة لشغل المنصب بعد أكثر من عامين على انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون. وقال مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا "ليس لدينا فيتو على قائد الجيش، والفيتو الوحيد بالنسبة لنا هو على سمير جعجع (رئيس حزب القوات اللبنانية)، لأنه مشروع فتنة وتدميري في البلد".

ووحدة الارتباط والتنسيق مسؤولة عن العلاقات الخارجية لحزب الله والتنسيق مع مختلف الأطراف داخليا وخارجيا.



ميشال سليمان
إشهار الفيتو هو
بدعة ديمقراطية
جديدة في لبنان

وجاءت تصريحات صفا في كلمة له من موقع اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، خلال جولة له في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، ويأتي ذلك في أول ظهور له بعد محاولة اغتياله بغارة على بيروت في أكتوبر 2024، أوقعت قتلى وجرحى.

ويرى متابعون أن استخدام صفا لمفردة "الفيتو" هو محاولة من حزب الله لإيحاء بأنه لا يزال ضابط الإيقاع في لبنان، وصاحب اليد الطولى وأنه لن يقبل تمرير أي مرشح لا يرضى عنه، على غرار جعجع، الخصم الدود بالنسبة إليه على الساحة اللبنانية.

رئيس الوزراء العراقي في مهمة إقناع طهران بتفهم الوضع الحساس لبغداد

السوداني يزور إيران لوضع قيادتها في صورة الضغوط الأميركية على حكومته



زيارة ليست كسابقاتها

التغيير على نظامها وفقا لمفعول أحجار الدومينو. وهي مخاوف أدركتها الضغوط الأميركية التي اتجهت رأسا صوب المطالبة بتحجيم القوة الأساسية لتلك القوى والمتمثلة في سلاح الميليشيات. وتلقى السوداني بحسب مصدر سياسي نقلت عنه وسائل إعلام عراقية رسالة من ترامب الرئيس الأميركي المنتخب حديثا. وقال المصدر إن الرسالة نقلها مبعوث خاص قام بزيارة غير معلنة لبغداد وتعلق محتواها بضرورة ضبط السلاح الخارج عن سيطرة الدولة وتقييد حركة الفصائل المرتبطة بإيران.

سيجعلها في مواجهة مع الأحزاب والميليشيات الشيعية الحليفة لإيران وذات النفوذ الكبير داخل أجهزة الدولة العراقية والمستفيدة من ضعف آليات الرقابة على التلاعب بالعملة الصعبة وتهريبها لضمان مصلحة حليفها في هذا المجال وأيضا للاستفادة ذاتيا من خلال تحصيل مبالغ كبيرة وثروات طائلة تذهب إلى جيوب قادتها وزعمائها ويوظف جزء منها لتحويل أنشطتها بما في ذلك تغطية تكاليف التسليح ودفع رواتب المقاتلين بالنسبة للفصائل المسلحة. ولم يخل ما حدث في سوريا من إشارة مخاوف لدى القوى الشيعية القائدة للدولة العراقية من هبوب رياح

ويتوقع أن تكون عملة الدولار الأميركي مدار المعركة التي ستبادر إلى إعادة فتحها الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس العائد إلى البيت الأبيض دونالد ترامب بهدف دفع حكومة بغداد إلى الالتزام بالعقوبات المفروضة من قبل واشنطن على طهران وتخفيف منابع تهريب الدولار من العراق إلى إيران وحرمان الأخيرة من الاستفادة من المبالغ التي تحولها الخزنة الأميركية بشكل منتظم إلى السلطات المالية العراقية. ولن تخلو المعركة من تعقيدات جانبية إذ إن التزام حكومة رئيس الوزراء محمد شياع بتطبيق تلك العقوبات، وفرض رقابة صارمة على حركة الدولار،

العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وذلك في ضوء ما تحقق خلال زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى بغداد في شهر سبتمبر من العام الماضي، فضلا عن التطورات التي تشهدها المنطقة.

وتكتمل الزيارة حراكا كثيفا بدأته الحكومة العراقية منذ سقوط نظام بشار الأسد في سوريا وذلك بهدف إيجاد صيغ مشتركة مع بلدان المنطقة لمواجهة الانقلاب الكبير في المشهد الإقليمي. وزار السوداني كلاً من الأردن والسعودية وأجرى مكالمات هاتفية مع الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ثم التطرق خلالها إلى "عدد من الموضوعات والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك". كما شارك العراق في مؤتمر العقبة بالأردن إلى جانب العديد من الدول من بينها الولايات المتحدة.

وستكون زيارة السوداني الأربعاء إلى إيران الرابعة من نوعها في ظرف عام وبضعة أشهر بعد زيارته لطهران في مايو الماضي لحضور جنازة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي الذي قضى في حادث تحطم مروحية، ثم الزيارة التي قام بها في يوليو لحضور مراسم تنصيب الرئيس الحالي بزشكيان، وقبل ذلك الزيارة التي قام بها في نوفمبر 2023.

أما بزشكيان فقد زار العراق في سبتمبر الماضي وشملت زيارته كذلك إقليم كردستان بمركزه الرئيسيين أربيل معقل الحزب الديمقراطي الكردستاني والسلیمانية معقل الاتحاد الوطني. وتتنظر إيران إلى العراق باعتباره مجالها الحيوي أمنيا واقتصاديا وحلقة مهمة في محورها بالمنطقة. ويتوقع أن تكون الضربات التي تلقاها نفوذها الإقليمي مؤخرا دافعا لها للمزيد من التشبث بذلك المجال والبحث عن صيغ مختلفة لعدم خسارته.

زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الأربعاء إلى إيران ليست الأولى من نوعها، لكنها مختلفة جذريا عن سابقتها بفعل الظروف المحيطة بها، إذ إنها تأتي في ظل أكبر تراجع للنفوذ الإيراني في المنطقة منذ أكثر من عقدین، الأمر الذي يشجع بغداد على البحث عن صيغة جديدة للعلاقة مع طهران تجنبها تداعيات الأحداث الإقليمية وما يصاحبها من ضغوط دولية وتحديدا أميركية.

في القرار السياسي العراقي ستكون على رأس أجندة الزيارة. وتوقعت ذات المصادر أن لا تخلو مهمة رئيس الحكومة العراقية في طهران من صعوبة وتعقيد كونه سيجاول خلالها إقناع القيادة الإيرانية بتفهم ظروف حكومته وما تتعرض له من ضغوط بسبب الفصائل المسلحة والعلاقة مع إيران وخصوصا ما يتعلق بعدم الالتزام بالعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها وغض الطرف عن حركة تهريب عملة الدولار والنقط وبالتالي مساعدة الإيرانيين على الالتفاف على تلك العقوبات.

ويتوقع أغلب الملاحظين أن تشدد ضغوط واشنطن على بغداد خلال ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ولذلك ستكون محاولة التوافق مع إيران بشأن طريقة التعامل مع تلك الضغوط ضمن المواضيع التي سيبحثها السوداني مع القيادة الإيرانية.

وقال أحد المصادر إن المكانة المترجعة لإيران في المنطقة بسبب انكسار الحلقتين اللبنانية والسورية في محورها تشجع السوداني على فتح ملفات حساسة مع القيادة الإيرانية على غرار مطالبتها بالمساعدة في ضبط حركة الميليشيات التابعة لها في العراق وإقناعها بعدم التعرض للقوات الأميركية لتجنب استئثاره غضب إدارة ترامب، وكذلك الاستعداد للالتزام بالعراق بتطبيق العقوبات الاقتصادية على إيران.

وقال مكتب السوداني في بيان إن زيارة الأخير لإيران "ستتضمن بحث

بغداد - تلوح زيارة يقوم بها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في وقت لاحق من الأسبوع الجاري إلى إيران مختلفة عن الزيارات التي تبادلتها قيادات البلدين وكبار مسؤوليها على مدى السنوات السابقة، كونها تأتي في ظرف إقليمي ودولي شهد تقلبات سريعة ومفاجئة أثرت على وضع إيران ونفوذها في المنطقة ويتوقع أن لا تكون من دون تأثيرات على العلاقة بين بغداد وطهران وما تميّزت به على مدى العقدین الآخرين من ترابط وثيق سببه هيمنة قوى شيعية حليفة للإيرانيين على مقاليد الدولة العراقية وقرارها السياسي والاقتصادي والأمني.

المكانة الإقليمية المترجعة لإيران بسبب انكسار حلقتين في محورها تشجع العراق على إثارة قضايا حساسة معها

ووضع المكتب الإعلامي للسوداني الزيارة التي حذّر موعدها بيوم الأربعاء تحت العنوان البروتوكولي المعهود وهو بحث العلاقات الثنائية، لكن مصادر سياسية قالت إن تداعيات سقوط نظام بشار الأسد في سوريا وهيمنة حزب الله في لبنان ومطالبات الولايات المتحدة بضبط سلاح الميليشيات والحد من هيمنتها على المشهد الأمني وتدخلها

الشرعية اليمنية تواجه موجة الانتقادات بحملة على الفساد

المختصة والمتهمين خارج البلاد عبر الانتربول الدولي. وكشفت النيابة العامة من جهتها عن تحريك الدعوى الجزائية في أكثر من عشرين قضية تتعلق بالفساد والاستيلاء على المال العام وتبييض الأموال وتمويل الإرهاب والإضرار بمصلحة الدولة والتهرب الضريبي والجمركي. ونقلت الوكالة عن تقرير النائب العام المرفوع إلى مجلس القيادة الرئاسي أن النيابة العامة باعتبارها صاحبة الولاية في تحريك الدعوى الجزائية والمسؤولة عن الحفاظ على المال العام ومكافحة الفساد وغسل الأموال قامت بتحريك إجراءات الدعوى في عدد من الشكاوى والبلافات.

وشملت الشكاوى والبلافات قضايا فساد في عقود تنفيذ مشاريع حيوية وعقود إيجار لتوليد الطاقة وإهدار المال العام والتعدي على أراضي الدولة واستعمال محررات مزورة والتهرب الجمركي وتمويل الإرهاب ومحاولة الاستحواذ على المشتقات النفطية بطرق غير مشروعة.

وأشار التقرير إلى أن هناك العديد من القضايا التي لا تزال منظورة أمام محكمة الأموال العامة من بينها قضايا عقود تنفيذ مشروع محطة كهرومائية مصافي عدن وتنفيذ مشروع استيلاء على أراضي المنطقة الحرة في ذات المحافظة.

عدن - أطلقت السلطة اليمنية المعترف بها دوليا حملة لمحاربة الفساد، وذلك في خضم تصاعد الانتقادات للحكومة التابعة لها واتهامها بالهدر وسوء التصرف في الموارد بشكل انعكس على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأدى إلى حالة من شبه انهيار الخدمات العامة في الكثير من المناطق التي تتولى إدارتها. وتزامن إطلاق الحملة أيضا مع قرار المملكة العربية السعودية بتقديم مساعدة مالية بأكثر من نصف مليار دولار للشرعية ارتفعت بعض الأصوات منادية بحسن التصرف فيها وحمايتها من الهدر والفساد كونها تمثل فرصة نادرة للتخفيف من وقع الأزمة الاجتماعية ودفع الرواتب المتأخرة والحد من التضخم والارتفاع المشط في أسعار المواد الأساسية. وقالت وكالة سبأ في نسختها التابعة للشرعية إن مجلس القيادة الرئاسي "بدأ إجراءات منسقة مع كافة الجهات المعنية لمحاربة الفساد ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وحماية المال العام والمركز القانوني للدولة".

وأوضحت أن المجلس الذي يقوده الرئيس رشاد العلمي تلقى تقارير من سلطات إنفاذ القانون والأجهزة الرقابية والمحاسبية بشأن القضايا المنظورة أمامها، مضيفة أن العلمي أصدر بناء على توصيات المجلس بسرعة استكمال إجراءات التحقيق في كافة القضايا وتحديد الجهات غير المتجاوبة مع الآليات الرقابية.

وشدد المجلس على إحالة كافة القضايا المنظورة أمام الأجهزة الرقابية إلى السلطة القضائية لاتخاذ إجراءاتها وفقا للقوانين النافذة ومتابعة المتهمين المتواجدين في الداخل عبر الأجهزة

ويكون تعيين المدير وفقا للمرسوم لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة بناء على عرض وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ويتم اختيار من يشغل المنصب من بين أعضاء الهيئة الأكاديمية للجامعة ممن يشغلون درجة أستاذ.

وتضمن التعديل بحسب مذكرة إيضاحية مصاحبة له، حذف اختصاص مجلس الجامعات الحكومية بوضع الشروط الواجب توافرها للترشيح لمنصب مدير الجامعة ونوابه، وحذف ما ينص على الإعلان عن شغور منصب مدير الجامعة الحكومية وفتح باب التقدم له، وعلى تشكيل لجنة اختيار مدير الجامعة بمعرفة مجلس الجامعة، وذلك ليكون الاختيار عن طريق الوزير المختص.

وجاء هذا التغيير في بعض وجوهه مستجيبا لمطالبات لم تقطع خلال السنوات الماضية بإنهاء تدخل الإسلاميين في الشأن الجامعي والحد من تأثيرات ذلك على إدارة الجامعات وحتى على برامجها التعليمية ومستوى مخرجاتها.

وسبق لهيئة التدريس والهيئة التدريسية المساندة بجامعة الكويت أن عقدت مؤتمرا تحت عنوان "انقذوا جامعة الكويت" نددت فيه بالضغوط التي تمارس لتشكيل لجنة اختيار مدير الجامعة من أوساط من خارج الجامعة ودعت خلاله إلى إنهاء التدخلات في شؤون الجامعة وأعضائها. ووصف عدد من الأعضاء بعض القرارات المتعلقة بالنقل والندب وتعيين القياديين بالجامعة بالتنفيذية والعشوائية وغير الخاضعة لأي دراسة مسبقة.

وأشار رئيس الجمعية إبراهيم الحمود بشكل صريح إلى تدخل مجموعة محسوبة على تيار الإخوان المسلمين في الجامعة من خلال فرض عدااء وقياديين.

لجامعة الإخوان التي عرفت دائما كيف تستخدم نفوذها السياسي وسلطة المال التي تمتلكها للهيمنة عليه.

نفوذ الإسلاميين داخل الجامعة الكويتية كثيرا ما تجسد في قرارات مؤدجلة من قبيل قرار منع الاختلاط بين الجنسين

وقضى المرسوم الجديد بتعديل بعض أحكام القانون رقم 76 لسنة 2019 في شأن الجامعات الحكومية والمتعلق بتعديل تعيين مدير الجامعة.



منع الاختلاط لخص مظاهر أدلجة الجامعة وتسييسها

مرسوم جديد لإنهاء الصراعات السياسية على قيادة الجامعة الكويتية

الأمر الذي تسبب لسنوات طويلة بظهور خلافات ذات طبيعة سياسية داخل الحياة الجامعية، وخصوصا عندما كان النفوذ الإسلامي، والإخواني تحديدا، يظهر في قرارات مسقطلة ذات طبيعة أيديولوجية منعمنة الصلة بالعملية التعليمية والنشاط الأكاديمي من قبيل قرار منع الاختلاط بين الجنسين في الجامعات والذي أثار عند صدوره في وقت سابق جدلا حادا وخلافات عميقة داخل الأسرة الجامعية بطليتها ومدرسيها وإداريها. ويضاف القرار إلى خطوة أخرى كانت السلطات الكويتية قد قطعتها قبل عدة أشهر في اتجاه النأي بالجامعة الكويتية عن محاذير التسييس وتمكّلت في إلغاء انتخابات اتحاد الطلبة الذي تحول على مرّ السنين إلى منبر سياسي

الكويت - قطعت السلطات الكويتية خطوة جديدة باتجاه النأي بالتعليم الجامعي عن التسييس والحد من ظاهرة هيمنة قوى إسلامية على إدارة شؤون الجامعات والتحكم بقرارها من خلال تدخلها في اختيار من يشغل المناصب القيادية في المؤسسات الجامعية. وتتم بموجب مرسوم جديد سحب صلاحية مجلس الجامعات الحكومية في وضع شروط ترشيح مدير الجامعة ونوابه وإسناد تلك الصلاحية للحكومة ممثلة بوزير التعليم العالي والبحث العلمي.

ويهدف المرسوم إلى الحد من الصراعات السياسية على المناصب القيادية في المؤسسات الجامعية والتي يخرط فيها تيار الإخوان المسلمين بقوة

السنغال وموريتانيا تشرعان رسميا في إنتاج الغاز الطبيعي

مكعبة، من ضمنها احتياطات حقل "السلفاة" المشترك مع السنغال. وتقول الحكومة الموريتانية إنها أكملت مخططات استغلال حقولها الخاصة من الغاز. وتتكون منشآت حقل الغاز من أربعة مكونات كبرى هي: أنظمة الإبار وخطوط الأنابيب تحت سطح البحر ومنصة إنتاج وتخزين وتفريغ الغاز ومحطة تسهيل الغاز ومنشآت المرافق الفنية. وتتمثل الوظيفة الرئيسية لمنصة إنتاج وتخزين وتفريغ الغاز (أ.بي.أس، أو)، في تنقية الغاز وإزالة الماء والزيوت والشوائب وتخزينه قبل نقله عبر الأنابيب المرحلة الأولى من مشروع الغاز الطبيعي المسال من حقل غراند تورتو أحميم إلى سفينتها العائمة للإنتاج والتخزين والتفريغ".

وقالت الشركة إن هذا الحدث يمثل خطوة نحو تحقيق إمكانات موارد الغاز في موريتانيا والسنغال، مع إمكانية أن تصبح الدولتان مركزا مهما لإنتاج الغاز الطبيعي المسال.

وكانت السنغال وموريتانيا أعلنتا الأرباء الماضي افتتاح أول بئر في حقلهما البحري، من دون تقديم المزيد من التفاصيل.

ومن المتوقع أن ينتج مشروع غراند تورتو - أحميم الحدودي حوالي 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا. وقد تاجل عدة مرات بدء استغلال المشروع الذي تامل السنغال وموريتانيا أن يتيح لهما تطوير اقتصادهما.

وصرح وزير النفط السنغالي الجمعة لقناة "آر.تي.أس" الوطنية بأن "ما فعلناه منذ الحادي والثلاثين من ديسمبر هو أمر تاريخي".

وأكد ديوب أن السنغال ستستفيد من 35 مليون قدم مكعبة يوميا وكذلك موريتانيا، مضيفا أن "الهدف النهائي هو استخدام الغاز للاستهلاك المحلي والتصدير".

ويرى مراقبون أن مع بدء استغلال احتياطات الغاز المكتشفة ستصبح البلاد الثالثة أفريقيا بعد كل من نيجيريا والجزائر في مجال تصدير الغاز. وستشارك موريتانيا والسنغال في حقل لإنتاج الغاز يقع قبالة سواحل البلدين بدأت شركتا "بي.بي" البريطانية وكريسموس إينرجي الأميركية في استغلاله.

وتتطلع الموريتانيون إلى أن تسهم عائدات ثروة الغاز في تحسين ظروفهم المعيشية، وتوفير فرص للشباب العاطلين عن العمل، إذ تبلغ نسبة البطالة 30 المئة في البلد العربي البالغ عدد سكانه نحو 5 ملايين نسمة.

وفي السنوات الماضية ركزت السلطات الموريتانية أنظارها على الغاز بعد اكتشاف احتياطات كبيرة في سواحلها الأطلسية، بينما تسعى الحكومة لترسيخ إصلاحاتها بهدف التحول من الاكتفاء الذاتي إلى مرحلة التصدير. ويقول المتابعون إن مع بدء استغلال احتياطات الغاز المكتشفة ستصبح البلاد الثالثة أفريقيا بعد كل من نيجيريا والجزائر في مجال تصدير الغاز.

داكار - أكدت السنغال بدء استغلال غازها بالاشتراك مع جارتها موريتانيا في خطوة "تاريخية" منذ الحادي والثلاثين من ديسمبر، حسبما أعلن وزير النفط السنغالي بيرامي سولي ديوب. ويأتي بدء الإنتاج بعد سبعة أشهر على دخول السنغال دائرة الدول المنتجة للمحروقات مع شروع شركة وودسايد الأسترالية منذ يونيو الماضي في استخراج النفط من حقل سانغومار قبالة ساحل البلد الواقع في غرب أفريقيا.

وأعلنت بريتيش بتروليوم، وهي إحدى الشركات المسؤولة عن تشغيل المشروع، أنها "بدأت إنتاج الغاز من أبار المرحلة الأولى من مشروع الغاز الطبيعي المسال من حقل غراند تورتو أحميم إلى سفينتها العائمة للإنتاج والتخزين والتفريغ".

وقالت الشركة إن هذا الحدث يمثل خطوة نحو تحقيق إمكانات موارد الغاز في موريتانيا والسنغال، مع إمكانية أن تصبح الدولتان مركزا مهما لإنتاج الغاز الطبيعي المسال.

وكانت السنغال وموريتانيا أعلنتا الأرباء الماضي افتتاح أول بئر في حقلهما البحري، من دون تقديم المزيد من التفاصيل.

ومن المتوقع أن ينتج مشروع غراند تورتو - أحميم الحدودي مع موريتانيا حوالي 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا. وقد تاجل عدة مرات بدء استغلال المشروع الذي تامل السنغال وموريتانيا أن يتيح لهما تطوير اقتصادهما.

وصرح وزير النفط السنغالي الجمعة لقناة "آر.تي.أس" الوطنية بأن "ما فعلناه منذ الحادي والثلاثين من ديسمبر هو أمر تاريخي".

وأكد ديوب أن السنغال ستستفيد من 35 مليون قدم مكعبة يوميا وكذلك موريتانيا، مضيفا أن "الهدف النهائي هو استخدام الغاز للاستهلاك المحلي والتصدير".

وأوضح أن المشروع بدأ قبل ست سنوات وبلغت تكلفته نحو 7.5 مليار دولار.

وتتولى تطوير المشروع شركة بريتيش بتروليوم، مع شركة كوزموس للطاقة الأميركية، وشركة بترول السنغال والشركة الموريتانية للمحروقات.

وفي خطابه بمناسبة العام الجديد، أكد الرئيس السنغالي الجديد باسور ديوماي فاي الذي انتخب في مارس الماضي "ضمان الاستغلال الأمثل والشفاف لموارد النفط والغاز لصالح الاقتصاد الوطني والأجيال الحالية والمستقبلية".

وسبق أن أعلنت موريتانيا في مايو 2022 أن احتياطات الغاز المكتشف في البلاد تقدر بأكثر من 100 تريليون قدم

جدل ليبي حول الهدف من وراء العملية العسكرية في الزاوية والساحل الغربي حكومة الوحدة الوطنية تؤكد على استهداف الأوكار المشبوهة



عودة إلى مربع العنف والاشتبكات

بسبب الصراعات الدموية بين الميليشيات المتحاربة.

وتشير ذات المصادر إلى أن الميليشيات الموالية لقوات الجنرال حفتر، وخاصة في منطقة أبوصرة، نجحت في تأمين نفسها بعد إدراكها أنها مستهدفة من قبل حكومة الدبيبة، وذلك عبر التحاقها بقوات النمروش والانضمام رسميا إلى الكتيبة 135.

وأعلنت المنطقة العسكرية الساحل الغربي انتشار قواتها في عدة تمرکزات داخل مدينة الزاوية وذلك ضمن خططها لتأمين أحيائها ومناطقها.

وقالت في إيجاز صحفي إن قواتها انتشرت في عدة تمرکزات، منها: ميدان الشهداء - شارع الخرطوم - منطقة أبوصرة - كوبري بئر الغنم - منطقة الركينة - منطقة الحارة - الشرفاء - مدخل الزاوية الشرقي - ومناطق جنوب الساحلي. وأكدت في بيانها أن قواتها دخلت المدينة في إطار عملية عسكرية وأمنية حيث تمت إزالة عدد من الأوكار، فيما يجري العمل على استهداف أوكار أخرى وملاحقة المطلوبين.

وأشارت المنطقة إلى أن عملياتها العسكرية تدار بشكل شامل، مع تأكيد القوات على عدم التراجع حتى تحقيق الأهداف المرسومة، والمتمثلة في فرض الأمن والقضاء على الجريمة، مشددة على حرص المنطقة العسكرية الساحل الغربي الكامل على سلامة المدنيين وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

على الحرمان، وأن هذه العمليات تأتي لتلبية لنداء الأهالي في الزاوية.

وأكد النمروش أن العملية العسكرية لا تستهدف المجرمين فقط، بل تهدف أيضا للحفاظ على الأمن والنظام في المنطقة، فيما ستشمل أيضا بقية مدن الساحل الغربي وبخاصة صرمان وصبرانة وزلطن.

وأوضحت مصادر محلية في مدينة الزاوية أن الميليشيات المتورطة في أحداث الفوضى الأمنية، وفي عمليات تهريب النفط والسلع التحوينية والمخدرات والاتجار بالبشر، التحقت بقوات الحكومة وأصبحت جزءا من العملية التي يقودها النمروش، وهو ما أشار الكثير من الانتقادات من قبل الناشطين المحليين.

وأضافت المصادر أن الإعلان المسبق عن العملية دفع بالمتورطين في الاتجار بالمخدرات إلى جمع بضائعهم وإخلاء محلاتهم وتأمين أنفسهم في مناطق مجاورة وخاصة ورشانة، بينما شوهدت أليات عسكرية تقوم بهدم بعض المحلات خاصة في ما تسمى بأسواق الخرطوم.

ولا تزال مدينة الزاوية، ثالث أكبر مدن غرب ليبيا، ورابع مدن البلاد، خاضعة لسيطرة الميليشيات المسلحة التي تتحكم في الوضع المالي والاقتصادي، وتسيطر نفوذها على المؤسسات الحكومية، وعلى مسالك تهريب النفط والاتجار بالبشر. ولا يكاد يمر أسبوع دون الإعلان عن سقوط قتلى وجرحى

وأوضح الدبيبة أنه سيتم إصدار الأوامر للوحدات المكلفة بمهام الحماية والتأمين، للتعامل مع أي تحرك لتلك التشكيلات المسلحة خارج الزاوية. ومن جانبه، وجه وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، عماد الطرابلسي، تعليمات إلى الأجهزة والقوى التابعة للوزارة، بدعوها من خلالها، إلى عدم خروج أي أليات مسجلة من ثكناتها أو القيام بأي أعمال تقف أمام تنفيذ العملية العسكرية إلا بعد التنسيق المباشر مع أمر المنطقة شخصيا.

مدينة الزاوية الليبية لا تزال خاضعة لسيطرة الميليشيات المسلحة المتحكمة في الوضع المالي والاقتصادي

وأصدر أمر المنطقة العسكرية بالساحل الغربي صلاح النمروش، أوامر لمنطسي المنطقة ببدء العمليات العسكرية في منطقة الساحل، بهدف القضاء على أوكار الإجرام، مبرزا أن المرحلة الأولى من العملية ستنتقل من مدينة الزاوية، وأضاف أن مدن الساحل الغربي شهدت تجاوزات وانتشارا لتجار المخدرات وقطاع الطرق الذين تعدوا

أطلقت قيادة أركان حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عملية عسكرية في مدينة الزاوية ومنطقة الساحل الغربي، وأكدت أنها تستهدف الأوكار المشبوهة لفرض الأمن في المنطقة، في المقابل اعتبرت حكومة الشرق التي تتخذ من بنغازي مقرا لها، أنها تستهدف القوات الموالية لسلطاتها.

الحبيب الأسود

أثار إعلان قيادة أركان حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عن إطلاق حملة عسكرية في مدينة الزاوية ومنطقة الساحل الغربي، لاسيما في ظل الظروف والمعطيات الميدانية التي بدأت فيها العملية، والأهداف المعلنة من قبل الجهات الرسمية.

وأطلقت قيادة الأركان التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا حملة عسكرية واسعة، قالت إنها تهدف من وراءها لفرض الأمن ويسط الاستقرار واستهداف الأوكار المشبوهة في مدينة الزاوية ومناطق الساحل الغربي.

ودعت المنطقة العسكرية بالساحل الغربي الليبي السكان المحليين في الزاوية إلى الابتعاد عن الأماكن والأوكار المشبوهة، كونها أهدافا لعملياتها التي دشنتها السبت.

وشددت المنطقة العسكرية الساحل الغربي على ضرورة التزام السكان بالتعليمات الصادرة حفاظا على سلامتهم، داعية السكان المحليين إلى التعاون معها والإبلاغ عن أي أنشطة أو أوكار مشبوهة، وفق قولها، مشيرة إلى أن قواتها تمتلك جميع الإمكانيات والوسائل اللازمة ولن تتوقف حتى تجتث منابع الفوضى والجريمة المنطقة.

وتبين خلال الساعات الماضية، أن اتفاق حصل بين الحكومة وجهاء الزاوية لتجنيب المدينة ويلات الحرب واستبعاد خطة استعمال الطيران المسير في ضرب الأهداف داخل المناطق المدنية. وبصفقه وزيرا للدفاع، حذر رئيس

حكومة الوحدة الوطنية، عبدالحamid الدبيبة وحداته العسكرية من التعامل مع أي تشكيلات مسلحة تابعة للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وتنشط بمدينة الزاوية التي تقع إلى الغرب من طرابلس بمسافة 45 كلم، مؤكدا على ضرورة عدم السماح لها بالتنقل بين المدن والمناطق، خارج نطاق مدينة الزاوية.

جولة تصعيد جديدة بين الحكومة والمدرسين النواب في تونس

وتشمل الاتفاقية الأستاذة المؤقتين المسجلين في قاعدة البيانات الخاصة بالوزارة المذكورة، على أن يتم توظيف حوالي 1000 أستاذ نائب في كل دفعة. غير أنه، مع انطلاق السنة الدراسية 2023 - 2024 لم تلتزم وزارة التربية بتسوية وضعية الدفعة الرابعة من الأستاذة وفق ما نصت عليه الاتفاقية، لتبرم لاحقا في شهر مايو 2023، وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والشؤون الخارجية الثانية تنص على التزام الوزارة بالتعاون مع الجامعة لتكوين لجان فنية لتدارك كيفية تسوية وضعية الأستاذة المؤقتين لكن الوزارة أخت بها، ليوصل بعدها الأستاذة المؤقتون احتجاجاتهم للتنديد بتواصل تهديد حقوقهم.

ويعاني قطاع التعليم في تونس من أزمة حادة عقب اندلاع ثورة يناير 2011، في ظل تراجع المنظومة التربوية خاصة على مستوى المناهج وبسبب النقص في عدد المدرسين، إضافة إلى تدهور البنية التحتية وتداعيات المطالب النقابية على سير الدروس، ما جعل البلاد تحتل مراكز غير مطمئنة في التصنيفات الدولية للقطاع، كما ساهمت السياسات الخاطئة في تدني هذا القطاع، وسط تحذيرات الخبراء من تراجع جودة التعليم في تونس.

الدراسية، فيما تم تاجيل صرف ملحق منحة العودة المدرسية إلى حين توفر الموارد المالية اللازمة وهو قرار يهم كل القطاعات المعنية. وسيتم، حسب البلاغ، "في غضون اليومين القادمين، الإعلان عن نتائج الترقية إلى رتبة أستاذ فوق الرتبة مميز درجة استثنائية، على أن تصرف المستحقات المترتبة عنها في يناير 2025 بمفعول رجعي من أكتوبر 2023، وفق ما تم الاتفاق حوله خلال جلسة المفاوضات التي حضرها ممثلو وزارتي المالية والوظيفة العمومية".



وكانت الوزارة قد أبرمت مع وزارة المالية في الثالث والعشرين من مايو 2020، اتفاقية تنص على أن تتم تسوية الوضعية المهنية للأستاذة المؤقتين تدريجيا على 4 دفعات، وتتمثل هذه التسوية في التوظيف الرسمي بعد سنوات من التعاقد، عبر الزيادة في الأجور والتمتع بالضمان الاجتماعي والعطل المدفوعة الأجر، وذلك ابتداء من السنة الدراسية 2020 - 2021 وصولا إلى السنة الدراسية 2023 - 2024.

واليوم أضيفت لتلك المطالب مسألة المستحقات المالية وغيرها"، لافتا إلى أن "المطالب مشروعة منذ 8 سنوات حيث تعاقب على وزارة التربية 6 وزراء. ودعا الشويخي الحكومة إلى "ضرورة تفعيل هذا الاتفاق ولو جزئيا".

ويأتي ذلك بعدما توصلت وزارة التربية ونقابة التعليم الأساسي في وقت سابق إلى اتفاق بشأن جملة من المطالب دعا إلى تلبيتها الطرف النقابي، وأهمها التعجيل بالإعلان عن القائمة النهائية للمدرسين المؤقتين خارج الاتفاقية في انتظار التسوية ووضع خطة للتوظيف.

وذكر بلاغ إعلامي نشرته الجامعة على صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه "تم الاتفاق بإشراف وزير التربية نورالدين النوري والوفد النقابي الذي يرأسه الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل عبدالله العن، على صرف منحة الريف للسنة الدراسية 2022 - 2023 مع منتصف شهر يناير 2025، فيما ستصرف، في مارس 2025، منحة الريف للسنة الدراسية 2023 - 2024 بعد إرضاء القرار من طرف وزير التربية والتأشير عليه في وزارة المالية".

كما اتفق الطرفان على صرف ما تبقى من المستحقات الخاصة بالساعات الإضافية والتنشيط الثقافي خلال الثلاثية الثانية من السنة

وأوضحت فاء الدلنسي في تصريح لإذاعة محلية أن "التنسيقية الوطنية للأستاذة والمعلمين النواب، قررت الدخول في إضراب مفتوح ومقاطعة استثناف الدروس الانثين على خلفية هذه المطالب".

ويعتبر الأستاذة المؤقتون إحدى الأليات التي تعتمدھا وزارة التربية في تونس للتعويز المؤقت في سلك التعليم بالاعتماد على الخريجين الجامعيين، مع إبقائهم على لأحة الانتظار ما يمنحهم لاحقا الأولوية في التعيين عند تسجيل نقص في أعداد المدرسين.

ويؤكد هؤلاء أن العقود التي تربطهم بوزارة التربية هشة ولا تفضي إلى التوظيف، وكثيرا ما دعوا إلى تسوية الوضعيات عبر التوظيف المباشر والجلوس إلى طاولة الحوار لإيجاد الحلول وتنزيل الاتفاق المطلوب بالرأبد الرسمي حتى يكون ملزما للجميع.

وأفاد الخبير في علوم التربية فريد الشويخي بأن "التصعيد كان منتظرا، لكن الملف لا يتحلّ حله بالوعود خصوصا بعد قرابة 8 سنوات من الوعود والاتفاقيات دون تفعيل أو ميزانية واضحة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "المشكلة كانت تقتصر على ترسيم المدرسين المؤقتين وتوظيفهم،

وتجسّد وضعية المدرسين المؤقتين خيارات التشغيل الهشة التي اعتمدتها حكومات ما بعد 2011، من أجل شراء سلم اجتماعي وإسكات أصوات قد تحتج ضد السلطة، فوجد الآلاف من المدرسين أنفسهم في وضعية تهيمش وبعيدة عن مقاييس التوظيف في القطاع العمومي. وانتقدت المنشقة الوطنية للمعلمين النواب فاء الدلنسي، مساء الأحد، "عدم تنزيل الأوامر الترتيبية الخاصة بتسوية وضعياتهم المهنية وعدم صرف أجورهم ومستحقّاتهم المالية منذ بداية السنة الدراسية رغم توقيعهم لعقود".



أزمة موروثة ومعقدة

الإعلام العراقي يرد الاعتبار للجيش في عيده السنوي بعد سنوات من الإهمال

وسائل الإعلام تقوم بدور بارز لدعم الصورة الرمزية للمؤسسة العسكرية في ظل التحديات



مصدر خوف لأتباع إيران

الإلزامي، فضلا عن الانخراط طوعا، وأصبحت المرتبات العالية التي تدفع للجنود والضباط عامل جذب للالتحاق بالقوات المسلحة. ويقوم الجيش العراقي الحالي بواجبات حفظ الأمن الداخلي بصورة رئيسية، وقد ازدادت أعداده في السنوات الأخيرة لتبلغ المئات من الآلاف، إلا أنه يعاني من قصور في التسليح والتجهيز خاصة في ما يتعلق بحماية سمائه. وفي هذا السياق، قال الخبير الأمني سمرمد البياتي إن الجيش العراقي لديه قدرات لحماية البلاد لكن ما يحتاجه في هذه الفترة لإتمام الحماية كاملة هو الدفاعات الجوية، والاستطلاع الجوي، وكشف الأهداف الأرضية من الجو، وغيرها من المتطلبات التي تخص حماية سماء العراق. وأضاف البياتي، خلال حديثه بوكالة "شفق نيوز" المحلية، "كما يحتاج الجيش العراقي أيضا إلى تقنيات متطورة تواكب الجيوش العالمية الحديثة".

وتطور الجيش العراقي على مدى تاريخه وشارك في حروب ونزاعات متعددة مثل حرب عام 1948 التي تلت إعلان قيام "دولة إسرائيل" في فلسطين وحرب أكتوبر 1973، كما انخرط في قمع ثورات داخلية كان أهمها في إقليم كردستان حيث استمرت لعقود طويلة من الزمن. وبلغ الجيش العراقي في حقبة الثمانينات تصنيفا متقدما، بعد إدراجه كسادس الجيوش قوة في العالم، وذلك إبان الحرب مع إيران التي استمرت لثمان سنوات. إلا أن نهاية الجيش العراقي السابق كانت بعد احتلال القوات الأميركية للعراق في حرب العام 2003 وإصدار رئيس سلطة الائتلاف الأميركية بول بريمر قرارا بحل الجيش العراقي. وأعيد تأسيس الجيش العراقي بعد الحرب على أسس مختلفة بعض الشيء، حيث بني على أساس التطوع فقط بعد أن كان في السابق يعتمد على التجنيد

معروف، غايتها التنبيه إلى مؤشرات سلوكية شائعة في الإدارة والقضايا العامة". وينتقد العراقيون عموما الحال الذي وصل إليه الجيش بعد أن كان العراق يضم أحد أكبر الأجهزة الأمنية والعسكرية في المنطقة، لكنه ما زال يعاني من نقص السيادة والقدرة على تحقيقها. ويأتي عيد الجيش العراقي هذه السنة، بينما تمر البلاد بثورات متصاعدة غير مسبقة بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا ومخاوف من انتشار الفوضى وتأثيرها على العراق. والجيش العراقي الحالي لا يشكل استمرارا للجيش السابق، الذي حلّته سلطة الاحتلال الأميركي عام 2003 مع كل قوى الشرطة ومؤسسات الدولة. وتأسست أول قوة في الجيش العراقي وكانت تدعى "فوج الإمام موسى الكاظم" في السادس من يناير عام 1921.

#الجيش العراقي نطالب باستعراض كبير للجيش أيضا لالوية مدرعة تابعة ل#الحشد الشعبي أيضا #جهاز مكافحة الإرهاب لتكون رسالة للأعداء بأن العراق ليس أين كان. واعتبر متابعون أن في ذكرى تأسيس الجيش العراقي تجتمع الاحتفالات والتكريمات وسط بيانات الاعتزاز والانفعال العاطفي. لكن لا يزال الجيش لم يصل بعد إلى مستوى تاريخه وهويته السابقة، فيما عبّر ناشط عن أسفه لدعم الحشد الشعبي بدلا من الجيش الوطني:

@mohamedalm86726 بدل دعم الجيش العراقي بالتمارين العسكرية والتسليح لحماية الأراضي العراقية وسيادة العراق يتم دعم ميليشيات طائفية، حسبني الله ونعم الوكيل.

كما ترفض الهيئات المسؤولة عن الإعلام التعرض للمؤسسة العسكرية بالنقد، فقد سبق أن تم إيقاف هيئة الإعلام والاتصالات في البلاد لبرنامج سياسي بثته إحدى القنوات التلفزيونية انتقد الفساد في الجيش، ما أثار جدلا واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، وطالبت الهيئة قناة "يو.تي.في" بالاعتذار إلى المؤسسة العسكرية، وإصدار قرار بإيقاف بث البرنامج. وعرض البرنامج، الذي قدمه الإعلامي أحمد ملا طلال، مشهدا تمثيليا ظهر فيه الممثل إياد الطائي وهو يرتدي زي عميد في الجيش، وتحدث بطريقة فكاهية وساخرة عن وجود فساد كبير في وزارة الدفاع وسحب جنود وهميين يتقاضى كبار القيادات مرتباتهم. وردا على قرار هيئة الإعلام والاتصالات، قالت قناة "يو.تي.في" في بيان إن "الهيئة أشارت في كتابها إلى أن البرنامج أو في فقرة منه تضمن تحريضا على العنف والكراهية، فضلا عن عدم الدقة في نقل المعلومات، وهذا غير صحيح البتة". وأضاف البيان أن "الفقرة المشار إليها هي فقرة ساخرة، ناقدة وتمثيلية غير واقعية يؤديها ممثل عراقي

هيئة الإعلام والاتصالات تعطي تعليمات لافتة لوسائل الإعلام العراقية بتخصيص مساحات زمنية بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش والشرطة العراقيين، في الوقت الذي كان يمر فيه الاحتفال بذكرى تأسيس الجيش باهتا بأوامر إيرانية في محاولة لطمس تاريخه.

وتلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في دعم الصورة الرمزية للمؤسسة العسكرية، بعد أن كان المسؤولون لفترة طويلة يتحاشون الاحتفال بهذه المناسبة بمراسم واستعراضات كما كان يتم في عهد الرئيس الراحل صدام حسين. وذكر مصدر عراقي بالفترة التي كان نوري المالكي يترأس الحكومة، حيث اتسمت هذه الاحتفالات بالبساطة ولم تستغرق سوى 20 دقيقة على خلاف ما كان يجري في فترة حكم صدام حسين حين كان ينظم بهذه المناسبة استعراضا كبيرا للآلية والقوة العسكرية العراقية وكان الاحتفال يمتد أحيانا لساعات طويلة.

وتفاوتت ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي بين الفخر والاعتزاز بهذا الجيش وبين الأسى لحاله بعد أن كان من أقوى جيوش المنطقة، واعتبر آخرون أن الجيش لا يزال يشكل مصدر خوف لأتباع إيران، وجاء في تعليق:

@atheists_news2 الولائية يعبرون عن خوفهم ولقهم من الاحتفالات غدا بمناسبة عيد الجيش العراقي.. الولائية الحشداوية يقولون إن على الحشد أن ينتشر غدا لحماية النظام الشيعي لأن الجيش يهدد النظام الميليشياوي الموالي لإيران.

وعلق ناشط: @a_____5d 6 - كانون الثاني حالاتها يصير عيد الجيش وعيد التحرير هم أرجع هيبة الجيش هم اكسر شوكة الميليشيات.

ودعا ناشط إلى احتفال كبير يربط به أعداء العراق: @RPG_313 مع اقتراب ذكرى تأسيس

بغداد - دعت هيئة الإعلام والاتصالات الأحد إلى تخصيص مساحات زمنية بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش والشرطة العراقية، في مبادرة تشير إلى رغبة السلطات بإبراز قوة الجيش في ظل التحديات التي تمر بها البلاد، في حين أن هذه الذكرى كانت تمر باحتفالات باهتة بسبب الحساسية الإيرانية تجاه تاريخ الجيش العراقي، ورغبتها في طمس المناسبات الوطنية الخاصة به. وقالت الهيئة في بيان وجهه إلى كافة المؤسسات الإعلامية إنه "تخليدا للذكرى الرابعة بعد المئة لتأسيس الجيش العراقي الباسل، والذكرى الثالثة بعد المئة لتأسيس الشرطة العراقية البطلة، ندعو إلى تخصيص مساحات زمنية لهاتين المناسبتين".

ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي تفاوتت بين الفخر والاعتزاز بالجيش العراقي وبين الأسى لحاله اليوم

وشددت الهيئة على "ضرورة تفعين الجهود التي تبذلها قواتنا الأمنية في حفظ أمن بلدنا العزيز واستعراض بطولاتهم في سوح الوغى وتخليد تضحياتهم ومناهم التي روت أرض العراق وهي تقارع قوى الشر والإرهاب وبذلهم الغالي والنفس في سبيل صون ووطننا الحبيب". وقال متابعون إن هذه التعليمات لوسائل الإعلام تأتي في ظل رغبة السلطات ببعث رسائل للداخل والخارج بشأن قوة المؤسسة العسكرية في وجه التغيرات في المنطقة التي يخشى العراق من تداعياتها الداخلية.

رسامة تستقيل من «واشنطن بوست» احتجاجا على رفض انتقاد ترامب

السياسي"، ودعت رسامي الكاريكاتير الآخرين إلى نشر الكاريكاتير تضامنا مع تيليناس. من جانبه أوضح ديفيد شيبلي، محرر الصفحة في الصحيفة، في بيان أنه يختلف مع "تفسير تيليناس للأحداث"، وأضاف أنه قرر رفض الرسم لأنه تم نشر عمود في الصحيفة حول الموضوع نفسه الذي تناوله الكاريكاتير وكان من المقرر نشر عمود آخر قريبا. وقال شيبلي "ليس كل قرار تحريري يعكس قوة خبيثة. التحيز الوحيد كان ضد التكرار". واثارت استقالة تيليناس نقاشات حول حرية التعبير ودور وسائل الإعلام، وتلقت دعما من جمعيات الرضا، التي وصفت الموقف بأنه "خضوع سياسي" خطير. وعرف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بهجمات المتكررة على الإعلام طيلة فترة ولايته الأولى، وفي هجوم له رد على تقرير نشرته واشنطن بوست بالقول إن أخبارها مزيفة، حيث قالت الصحيفة "إنه كان يبحث بشكل عاجل عن تعزيز فريقه القانوني بعد مدامه مكتب التحقيقات الفيدرالي لمقر إقامته الخاص في فلوريدا". وخلصت الصحيفة في تقرير آخر إلى القول إن الشعوب الأوروبية قد "تحقّرت" ترامب، إلا أنه من المرجح أن يسعى الكثيرون من قاداتها إلى استرضائه، لكن نجل خطر انتشار ظاهرة "الترامية" محققا بأوروبا.

واشنطن - قررت رسامة الكاريكاتير آن تيليناس الاستقالة من عملها في صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية بعد أن رفض أحد المحررين رسما يظهر فيه مالك الصحيفة جيف بيوزوس، وغيره من كبار المسؤولين الإعلاميين وهم ينحنون أمام الرئيس المنتخب دونالد ترامب. ونشرت تيليناس الجمعة رسالة على منصة "سابستاك" قالت فيها إنها رسمت كاريكاتير يظهر مجموعة من المسؤولين الإعلاميين وهم ينحنون أمام ترامب بينما يقدمون له أكياسا من المال من بينهم بيوزوس، مالك "واشنطن بوست" ومؤسس "إمازون". وكتبت أن الكاريكاتير كان يهدف إلى انتقاد "رؤساء تنفيذيين في مجال التكنولوجيا والإعلام بذلوا جهدهم لكسب ود الرئيس المنتخب ترامب". وقد شوهد العديد من هؤلاء التنفيذيين، بمن فيهم بيوزوس، في منتجع مارالاغو بفلوريدا المملوك لترامب. واتهمت الرسامة المعنيتين في الكاريكاتير بالحصول على عقود حكومية مربحة والعمل على إلغاء اللوائح التنظيمية. واعتبرت تيليناس أن هذا الرفض يمثل تغييرا كبيرا، حيث لم يتم رفض أي كاريكاتير سابق لها بسبب مضمونه السياسي، مشيرة إلى أن القرار يشكل خطرا على حرية الصحافة. وأصدرت جمعية رسامي الكاريكاتير التحريبيين الأميركيين بيانا السبت اتهمت فيه واشنطن بوست بـ"الجبين

خطوة أردنية على طريق استقلال الإعلام الرسمي

الوزراء في الحكومة أو المحسوبين عليها. ويقول متابعون إن الخطوة الأهم في تطوير الإعلام الرسمي وشبه الرسمي هي الإدارة السياسية المحترفة، وتطوير المهنية وذلك توفير الدعم المالي، وبعد إنقاذ الصحف شبيه الرسمية من واقعها المالي والإداري الصعب الذي قد يصل بها إلى الغياب.

تعديل قانوني يسمح بألا تكون رئاسة مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون ووكالة بترا حكرا على وزير الاتصال الحكومي

وأضافوا أن تصريحات القائمين على الإعلام الأردني تتجاهل الحديث عن الدعم المالي والتمويل إذ دونه من الصعب الحديث عن تطوير قطاع الإعلام وإنقاذ المؤسسات الصحفية التي تعاني من أزمات خانقة، كما أن الوعود الحكومية السابقة تبدو صعبة التحقيق في ظل الميزانية المتواضعة التي أقرتها الحكومة للمؤسسات الإعلامية. ويقترح الصحفيون خطوات أخرى قادرة على منح الإعلام انتعاشة في الظروف الراهنة، فمثلا تستطيع الحكومة أن تقوم بإلغاء أو الحد من البيروقراطية الكبيرة المرتبطة بملكية وسائل الإعلام، إذ هناك رسوم عالية جدا وشروط صعبة لمن يرغب في امتلاك وسيلة إعلام، ورقية كانت أو إلكترونية أو إذاعية أو تلفزيونية. وأضافوا أن رسوم ترخيص الصحف مرفعة، كما أن شرط دفع رسوم لنقابة الصحفيين غير ضروري.

ويأتي ذلك انسجاما مع متطلبات مشروع التحديث الشامل بمساراته السياسية والاقتصادية والإدارية، ومراعاة للتطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع الإعلام، والتي تتطلب تعزيز استقلالية المؤسسات الإعلامية، ودعم جهودها للنهوض بالرسالة الإعلامية للدولة، وأداء دورها الأساسي في خدمة المجتمع ونقل الرسالة الإعلامية، وكذلك تماشيا مع الممارسات الفضلى حول استقلالية الإعلام. ويشتكى العديد من الصحفيين من أن الإعلام الرسمي وشبه الرسمي أي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والصحف المحسوبة على الحكومة تعاني من مشكلة التدخلات السياسية والشخصية، ونسبة كبيرة من ضعف هذا الإعلام هي في الرقابة الذاتية من قبل الرؤساء التنفيذيين الذين يعملون بخوف. ويرى هؤلاء أن المعاناة الكبرى للإعلام الأردني هي مطالبته بالخلي عن المهنية عندما يتعلق الأمر بالقضايا الحساسة والخطوط الحمراء، ولهذا فتعاقب المسؤولين من ذات العقلية أفقد الإعلام الرسمي وشبه الرسمي قدرته على التأثير، ولا يفرق بعض المسؤولين بين دفاع الإعلام عن الدولة وقضاياها الكبرى وبين تسويق حكومة متعثرة أو أداء وزارات ضعيف.

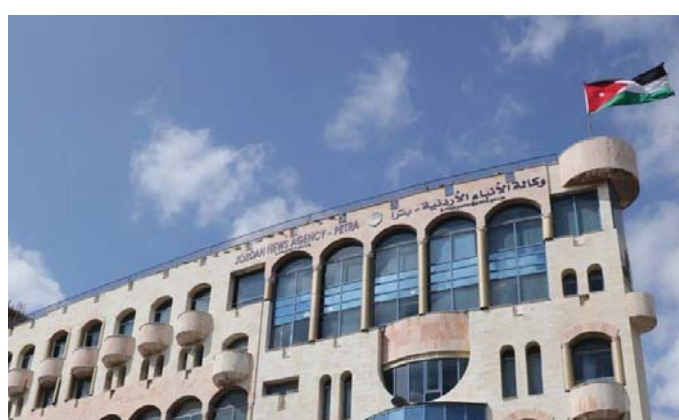
وعبر صحفي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الشفافية منعدمة في الكثير من القضايا التي تمر بها الساحة الإعلامية إضافة إلى غياب الرأي والمعلومة، كما أن الحكومة ساهمت في التعديري حالة المهنة وتركت الباب مفتوحا أمام حالة من الانفلتات.

وأضاف أن التوسع في قضايا حظر النشر ازداد بشكل كبير وأنه خطوة حكومية لتكميم الأفواه في حين تسمح أن يتم خرقها من الجهات الرسمية وبعض

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على الأسباب الموجبة لمشروع قانون معدل لقانون إعادة هيكلة مؤسسات ودوائر حكومية لسنة 2025، وأحاله إلى ديوان التشريع والرأي للسّير في إجراءات إقراره حسب الأصول. ويتضمن مشروع التعديل السماح بالآ يقتصر تولي رئاسة مجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية (بترا) على وزير الاتصال الحكومي، وذلك بالسماح بأن يتولى هذين الموقعين وزير الاتصال الحكومي أو من يسمّيه رئيس الوزراء. وأكد المومني أن هذا القرار يأتي تنفيذا لإستراتيجية الحكومة لتحديث القطاع الإعلامي وتعزيز دوره في المجتمع. وأضاف أن هذا التعديل سيتيح المزيد من الاستقلالية للمؤسسات الإعلامية الرسمية ويساهم في تطوير أدائها.

ويهدف هذا التعديل إلى تمكين رئيس الوزراء من تعيين شخصيات مؤهلة لرئاسة مجلس إدارة المؤسسات الإعلامية الرسمية.

عُصَان - قرر مجلس الوزراء الأردني إتاحة فصل رئاسة مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الرسمية "بترا" عن وزير الاتصال، في خطوة لضمان استقلالية الإعلام الرسمي، بهدف تطوير آلية العمل وسط تساؤلات عن قدرة هذه الخطوة على توسيع هامش الحرية ودفع الإعلاميين إلى تجاوز الرقابة الذاتية. وأكد وزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أن ضمان استقلالية الإعلام الرسمي ركيزة أساسية في تحقيق التحديث السياسي المنشود، لذلك اتخذ مجلس الوزراء قرارا في جلسته السبت يتيح عدم تعيين وزير الاتصال الحكومي رئيسا لمجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية. وأضاف المومني، في منشور عبر منصة إكس، أن تحديث الإعلام الرسمي هو جزء من جهود تطوير المشهد الإعلامي الذي تعمل عليه الحكومة بالشراكة مع قطاع الإعلام، والعمل مستمر نحو المزيد من التمكين للإعلام الوطني.



إعادة هيكلة حكومية

المتغيرات الإقليمية تعيد جدل بناء إقليم سني شبه مستقل في العراق

الفيدرالية قد تقدم مسارا وحيدا قابلا للتطبيق لمعالجة المظالم



تهميش ومعاونة

بايدن دعواته للولايات المتحدة لتأييد وتنفيذ التقسيم الناعم للعراق رداً على الانتفاضات السنية في غرب العراق والتي بلغت ذروتها في الحرب الأهلية الثالثة في العراق في أقل من 15 عاماً. ومع تأييد الدستور العراقي وشرائح من المشرعين الأميركيين للتقسيم الناعم، فإن النخب العراقية لديها فرصة نادرة لإنهاء حالة الصراع وعدم المساواة والخلاف الدائمة.

البراغماتية السنية

انهار زواج المصلحة بين الولايات المتحدة والشيعة بسرعة بسبب الخلافات الإستراتيجية. ومؤخراً، ساعدت إيران روسيا وحزب الله وحماس، مما أدى إلى تقويض المصالح الأميركية في الشرق الأوسط وأوروبا. وقد ينذر ابتعاد واشنطن عن إيران وحلفائها الشيعة، إلى جانب الدعم الضمني للانقلاب غير الدموي الذي جلب تنظيم القاعدة إلى السلطة في سوريا، بمازيد من ألعاب القوة ودعم أكبر للعناصر المناهضة لإيران في المنطقة.

ومن ناحية أخرى، قد يعمل وجود تنظيم القاعدة في سوريا على تعزيز مصالح السنة العرب المنسية منذ فترة طويلة على المستوى الإقليمي.

وقد يؤدي قلة خبرة الإدارة الجديدة في دمشق واعتمادها المفرط على إسرائيل وتركيا والولايات المتحدة للحصول على الشرعية إلى إشعال صراعات طائفية جديدة في المنطقة.

وفي حين نجح الزعيم السوري الجديد أبو محمد الجولاني، المعروف الآن باسم أحمد الشرع، في بلورة نيته في الانتقام من إيران وحزب الله والعلميين، يظل السنة العراقيون يركزون فقط على إحياء مناطقهم من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإصلاح السياسي.

وعلى النقيض من الأكراد، الذين استمروا في تلقي ما يزيد على 18 في المئة من عائدات النفط العراقية لتمويل إدارتهم المحلية، يعتقد السنة العرب أنهم يمتلكون موارد وقدرات وقوى بشرية كافية لإعادة بناء منطقتهم من الأسفل إلى الأعلى.

وسواء من خلال احتياطات الغاز غير المستغلة في ست محافظات ذات أغلبية سنية، أو الاستثمارات من العراقيين في الداخل والخارج، أو التجارة مع القوى الإقليمية والدولية، فإن السنة

ترغب في تشكيل إقليم أو عُشر الناحيتين في كل محافظة تنوي تشكيل إقليم. وفي أعقاب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، رفض زعماء السنة في البداية فكرة التقسيم الناعم، خوفاً من أن يستغل الشيعة والأكراد نموذجاً لامركزياً لتخفيف نفوذ السنة. ومع ذلك، دفعت الظروف المتغيرة زعماء السنة إلى إعادة تقييم موقفهم، مدينين أن الفيدرالية قد تقدم المسار الوحيد القابل للتطبيق لمعالجة المظالم القديمة.

واستند زعماء السنة العرب الذين عارضوا التقسيم الناعم في السابق إلى الاعتقاد بأن حكام العراق الجدد سوف يلعبون وفقاً لقواعد الديمقراطية. ومع عدم إظهار الإدارات المتعاقبة الدعوة من الولايات المتحدة وإيران أي علامات على تنفيذ الدستور العراقي بامانة، يفترض زعماء السنة من جميع الأطياف والخلفيات أن التقسيم الناعم فقط هو القادر على إحياء المناطق العربية السنية المكتوبة بالحرب، ومعالجة محنة النازحين داخلياً الذين نزحوا أثناء الحرب ضد داعش، وعزل البلاد عن حرب أهلية أخرى. ومن بين أبرز الأفراد الذين أبدوا التقسيم الناعم، المفتي العام السني عبد الملك السعدي الذي أصدر فتوى تدعم تنفيذ نموذج إقليمي فيدرالي.

وخارج العراق، دعا نشطاء سنة عرب بقيادة أيهم السامرائي، وزير الكهرباء العراقي من عام 2003 إلى عام 2005، مجلس الشيوخ الأميركي علناً إلى إعادة النظر في مشروع قانون السيناتور جو بايدن عام 2006 الذي اقترح تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق شبه مستقلة للشيعة والسنة والأكراد تحت حكومة اتحادية مركزية موحدة.

وفي عامي 2014 و2015، جدد نائب الرئيس

تجدد الجدل في العراق مؤخراً بشأن بناء إقليم سني شبه مستقل على غرار إقليم كردستان وهو خيار يضمنه الدستور العراقي. ويرى دعاة الاستقلال في الفيدرالية المسار الوحيد القابل للتطبيق من أجل معالجة المظالم.

بغداد - أعادت المتغيرات الإقليمية خاصة سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد وما تعثر به من تحديات بناء سوريا جديدة في ظل التنوع الطائفي والعربي، جدل بناء إقليم سني شبه مستقل في الجوار والمنطقة نفوذ فيها من جديد.

ويرى الباحث داني طهراوي في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي أن جذور الإخفاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عانى منها العراق خلال الأعوام الحادية والعشرين الماضية ترجع إلى التهميش والحرمان المنهجي الذي تعرض له العرب السنة على أيدي الحكومة المركزية التي يقودها الشيعة. وعندما شُرحت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش مبرراتها للإطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين واستبدال الدولة ذات الحزب الواحد بنظام برلماني مفكك، زعم أصحاب المصلحة مثل بول بريمر، أول زعيم مدني للعراق بعد صدام حسين، أن وضع الشيعة في السلطة في بغداد يسمح ظلالاً تاريخياً، وخاصة حكم الأقلية السنية على الأغلبية الشيعية منذ سقوط العباسيين قبل أكثر من 750 عاماً.

ويتحدى التاريخ المنقح الذي قدمه بريمر التركيبة السكانية. نظراً لأن الأكراد والعرب في العراق من السنة. والدستور العراقي، نظراً لأن المادة 14 تضمن حقوقاً متساوية لجميع المواطنين العراقيين. ومن سياسة اجتثاث البعث المثيرة للجدل التي اقتلعت أكثر من 500 ألف سني من وظائفهم الحكومية إلى الحرب ضد داعش التي شردت الملايين من السنة من ديارهم في شمال وغرب العراق، تثبت السوابق التاريخية والمسارات الحديثة أن الوقت قد حان للحكومة العراقية ورعاتها في واشنطن وطهران لتصحيح الأخطاء من خلال إعطاء الضوء الأخضر لإنشاء منطقة سنية شبه مستقلة بما يتماشى مع الدستور العراقي والإطار الذي أدى إلى إنشاء حكومة إقليم كردستان في شمال العراق.

ومن شأن الفشل في الاعتراف بحقوق وتطلعات السنة بعد سنوات من التمييز المؤسسي والبنوي أن يمهّد الطريق للمزيد من عدم الاستقرار والصراع في العراق.

الدستور إطار للفيدرالية

في عام 2005، لم يقف المرجع الشيعي آية الله العظمى علي السيستاني في طريق الدعوات إلى الفيدرالية، بل وضع الأساس لدستور يؤكد على الفيدرالية والتقسيم الناعم.

وتنص المادة 116 من الدستور العراقي على نظام فيدرالي يتميز بعاصمة لامركزية، وإقاليم ذاتية الحكم، ومحافظات، وإدارات محلية.

وتعترف المادة 117 من الدستور بحكومة إقليم كردستان ككيان فيدرالي يحق له الحصول على حصّة من ثروة العراق النفطية وإدارة الشؤون الإدارية والاقتصادية والأمنية المحلية. وتنص المادة 119 على أنه يمكن محافظة واحدة أو أكثر تشكيل إقليم بناءً على طلب التصويت عليه في استفتاء، يقدمه إما ثلث أعضاء مجلس كل محافظة

تحية إلى الجيش العراقي في ذكرى تأسيسه

للجيش العراقي في حرب 1973 رغم ما كانت تنفقه من أجل مراقبة تحركاته ومنعه.

ورفع الحظر عن برقية إسرائيلية سرية بعد 47 عاماً مفادها أن "دمشق كانت تفاحة جاهزة بين أيدينا، لكن الجيش العراقي حرماناً منها". واستمر جيش العراق بالزحف لتحرير الجولان في معارك طاحنة، ولولا إيقاف القتال من الجانب السوري لتحررت أرض الجولان على يد مقاتلي الجيش العراقي.

وتشهد أرض القنيطرة أنها تحفظ برفات عدد كبير من الشهداء ولا زالت المنطقة التي عسكر فيها الجيش العراقي بعد صده قوات العدو تسمى (العراقيات) ومعروفة لدى أهل الشام حتى الآن.

ومر الجيش العراقي بسلسلة أحداث مفصلية في تاريخه، خاض فيها 16 حرباً، حقق فيها علامات مضيئة، لاسيما في الحروب العربية ضد إسرائيل.

وجاء العدوان الإيراني على العراق في الرابع من سبتمبر 1980، والرد العراقي في الثاني والعشرين من سبتمبر 1980 على هذا العدوان في حرب استمرت ثمان سنوات.

الجيش العراقي مر بسلسلة أحداث مفصلية في تاريخه خاض فيها 16 حرباً، أبرزها الحروب العربية ضد إسرائيل

وكان الجيش العراقي قد دخل الحرب وقواته بجود ثماني فرق عسكرية مع بعض الألوية والأفواج الخاصة، وانتهت الحرب عام 1988 بانتصار العراق عسكرياً ومعنوياً. غير أن هذا لم يكن بريح الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وعلاهما، دفعت هذه الدول للقيام بأعمال وممارسات لإلحاق الأذى بالعراق والاقتصاد العراقي، وهو مجهد اقتصادياً من حرب ضروس لمدة ثمان سنوات، فعملت تلك الدول على تقويض الاقتصاد العراقي في حرب واضحة ولكنها غير عسكرية. وكانت الكويت في المقدمة.

وبنه العراق عبر كل قنوات التواصل الدبلوماسي والإعلامي ووساطة رؤساء عرب من الدور الخبيث الذي تضطلع به تلك الدول من تأمر على العراق. ولكن استمرار العدوان دفع العراق للدفاع عن نفسه باكتساح الكويت في خطوة رد فعل لم تكن محسوبة النتائج، وبهذا سحّحت الفرصة لكل أعداء العراق ليتفقوا على تدميره وتدمير قوته وإمكانياته العسكرية، وهذا ما حصل عام 1991 حيث نجح أعداء العراق وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وإيران.

ورغم حجم العدو وإمكانياته وغدر الغادرين والخسائر الكبيرة التي تعرض لها العراق، لكن الجيش العراقي استطاع أن يحقق ضربات صاروخية مهمة في عمق الكيان الصهيوني، واستخدم العدو كل القدرات العسكرية التي مكنته من النيل من الجيش العراقي وتحطيم قدرته واثته العسكرية من خلال تسيد العدو للأجواء.

د. بحر العنزي
كاتب عراقي

يحيي العراقيون اليوم الاثنين 6 يناير الذكرى الرابعة بعد المئة لتأسيس الجيش، الذي تزامن مع تأسيس الدولة العراقية الحديثة، ما يدعو لاستحضار محطات بارزة في مسيرة أحد أقدم جيوش المنطقة العربية في العصر الحديث. وكان للجيش العراقي دور بارز في التمهيد لبناء الدولة العراقية عام 1921، وسجلت له مواقف عالة في الأذهان منها مشاركته الكبيرة والفاعلة في حرب فلسطين عام 1948، وإنقاذه لبغداد التي عانت من فيضان نهر دجلة 1954، الذي هدد العاصمة العراقية وسكانها، فضلاً عن دوره الكبير في الدفاع عن القضايا العربية.

ومنذ تأسيس الفوج الأول (فوج موسى الكاظم) للجيش العراقي عام 1921، والعراق يحتفي بهذه المناسبة سنوياً. وتشير الدكتورة رجاء حسين حسني الخطاب في كتابها عن تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي (1941__1921)، بأن "تاريخ العسكرية في العراق ضارب في القدم ويخبرنا التاريخ أن أول الجيوش التي عرفها الإنسان تشكلت على هذه البقعة من الأرض، بداية من الممالك السومرية مروراً بالإمبراطورية الأكادية والبابلية وصولاً للقرن التاسع قبل الميلاد حين وضع الآشوريون الأسس التي يعرفها العالم اليوم لبناء وتشكيل الجيوش النظامية."

وبنى العراق منذ تأسيسه عام 1921، هذا الجيش على أسس وطنية وقومية، ومارس الفعل القومي عبر مراحل مسيرته وله بصمات شاهدة وحية في التاريخ الحديث وحتى الآن في فلسطين والأردن وسوريا ومصر واليمن والجزائر، وفي الأحواز العربية وبلوشستان، وله بصمات في تدريب عدد كبير من الضباط العرب. وحتى حين كان يتلقون التدريب من الضباط والطيارين والمراتب العراقيين في الأكاديميات العسكرية بمصر وبريطانيا والولايات المتحدة وباكستان وغيرها، كان الضباط والطيارون العراقيون يتميزون عن أقرانهم في جميع الفعاليات التدريبية، وينالون الشهادات التقديرية على هذا التميز.

وحين نتحدث عن الجيش العراقي بكل صنفه فإننا نتحدث عن جيش ترك أثراً وحضوراً تاريخياً كبيراً ومهماً في كل المشاركات التي حضرها، وهذه مآثر الشهداء في أرض فلسطين لا زالت شاحصة ولا زال التاريخ يتحدث عن بطولات الجيش العراقي على أرضها عام 1948 وعلى أرض الأردن عام 1967، وكانت الطلعة الأولى للطيارين العراقيين في حرب 1973 على (تل أبيب)، واستشهد سنة طيارين عراقيين في اليوم الأول من القتال، ومهد ذلك لتقدم القوات المصرية على أرض سيناء واقتحام خط بارليف (أشار السادات إلى ذلك في أكثر من مناسبة).

وكان للجيش العراقي الدور الكبير في إيقاف زحف القوات (الإسرائيلية) على دمشق عام 1973، وشارك في المعركة دون تحضيرات سابقة وأوقف زحف جيش العدو الذي اقترب من أسوار دمشق ورده وأجبره على التراجع والاندحار وكبده خسائر فادحة.

ودخلت (إسرائيل) في حالة من الذهول والصدمة بالشاركة الفاعلة

سوف يستغلون مواردهم الخاصة إذا مُنحوا المساحة القانونية والإدارية للقيام بذلك.

ويحرص أصحاب المصلحة العراقيين الذين يتصورون المنطقة العربية السنية على الاستفادة من نجاحاتهم الخاصة والتجربة الكردية الجارية لإنشاء نموذج أولي للاستقرار والأمن في العراق. انتصرت القاعدة الذي زرع عن استقرار المناطق ذات الأغلبية السنية وأربعها. وتشكل الوحدة القبلية، وهي النقطة المحورية لهذا الاستقرار، الأساس للحكم المستقبلي المتماشى مع توقعات واحتياجات العرب السنة.

وعلى الرغم من الانقسامات السياسية التي هددت الوحدة في كردستان من حين لآخر، فإن حكومة إقليم كردستان تجسد فعالية الفيدرالية. فمن خلال تفويض السلطة من حكومة مركزية غير مباشرة ومفصلة بالأعباء إلى إدارات محلية عملية ومنخرطة، أثبتت كردستان أن الحكم المحلي قادر على تحقيق النتائج.

ويعكس الاستقرار الحديث لحكومة إقليم كردستان فعالية البيروقراطية والتزام الزعماء الأكراد بتحويل المنطقة إلى معقل للعمل الإنساني والتعليم والإبداع.

ومن الجامعات الكردية التي تقدم منصات للمواهب المحلية والدولية لتزدهر، إلى الوكالات الإنسانية التي ترحب بالنازحين بأذرع مفتوحة، ارتقى الزعماء الأكراد إلى مستوى الحدث في مجالات ومبادرات سياسية بالغة الأهمية. ويترك الزعماء السنة العرب أن الاستقرار شرط أساسي للعلاقات المتناغمة مع بغداد وكردستان وأصحاب المصلحة الإقليميين. وكما عمل مقاتلو الصوة القبليين جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وبغداد لهزيمة تنظيم القاعدة، فإن الزعماء السنة في المستقبل سوف يلعبون دوراً لا يتجزأ في بنية أمنية موحدة ومترابطة تضمن الاستقرار المحلي والوطني.

ومع تعامل القيادة المحلية وشركاء الأمن مع التحديات المعقدة - بما في ذلك إعادة توطين النازحين داخلياً والقضاء على متفرد داعش - ستستغل المنطقة كامل نطاق مواردها لإعادة بناء البنية التحتية، وجذب الاستثمار المباشر، وزيادة التجارة الثنائية محلياً ودولياً.

وكانت انتفاضة تشرين عام 2019 بمثابة تذكير آخر بالنظام العراقي المكسور. ففي الجولات السابقة من الاضطرابات المدنية، القت بغداد وحلفاؤها شبه العسكريون المدعومون من إيران باللوم على "التكفيريين" السنة والعناصر المدعومة من الخارج لتجاذيع الاضطرابات. ومع ذلك، عندما غمرت حشود من الشباب الشيعية شوارع بغداد والبصرة أثناء نمرد تشرين، أصبح من الواضح للعراقيين والعالم الخارجي أن البلاد يجب أن تعود إلى الإطار الدستوري لحماية حقوق السكان المتنوعين.



نصب الشهيد يحفظ ذاكرة العراقيين

التخلص من الفوضى في الشرق الأوسط أكبر مما يعتقد ترامب

ترك مشكلة الحوثيين دون علاج وعدم التعامل مع الملف النووي الإيراني هما مقامرة ذات عواقب وخيمة



الوحيد والواقع شيئان مختلفان

هذه الجماعة. كما أن عدم التعامل مع الملف الإيراني يعني السماح لنظام حكم يهتف رئيسه "الموت لإسرائيل" بامتلاك السلاح النووي الذي لن يكون تهديدا لإسرائيل فقط وإنما يهدد بإشغال سباق تسلح نووي في منطقة الشرق الأوسط المضطربة بالفعل. ثم إن ترك سوريا في الوقت الحالي يفتح الباب أمام عودة تنظيم داعش وغيره من المنظمات الإرهابية إليها بقوة.

وهذه الأوضاع هي أفضل تصوير لمشكلة الزلازل وهزاتها الارتدادية. ففي أفضل الأحوال يمكن الاستفادة من الدمار الذي سببه الزلزال ببناء واقع أفضل بعد الكارثة، أو محاولة تخفيف أضراره. وفي الوقت نفسه يمكن تجاهل آثار الزلزال والقبول بعواقبه. لكن في نهاية اليوم لن تستطيع وقف الهزات الارتدادية من الحوادث.

وأخيرا فالأمر نفسه ينطبق على سياسة إدارة ترامب الجديدة في الشرق الأوسط. فهذه الإدارة مثل سابقتها تستطيع اختيار طريقة التعامل مع الفوضى القائمة بطريقة أكبر أو أقل فعالية. لكنها في كل الأحوال لن تستطيع إنهاء الفوضى بمرسوم رئاسي. تماما كما لا يمكن لأي تعويذة منع حدوث الزلزال أو هزاته الارتدادية.

من امتلاك قنبلة نووية وهو ما يثير الشكوك بشأن ما إذا كانت العقوبات ستحقق نتائج بالسرعة الكافية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي.

وكما لو كان الحوثيون وإيران غير كافيين لاستمرار الاضطراب في الشرق الأوسط، فهناك عدد آخر من مصادر القلق في المنطقة، فالأوضاع في سوريا لم تستقر بعد ومن المحتمل تجدد الحرب الطائفية فيها. فالطائفة العلوية التي سيطرت على الحكم في عهد الأسد، والمتركزة على ساحل البحر المتوسط وفي العاصمة دمشق بدأت الاحتجاجات ضد الحكام السنة الجدد.

وفي شمال سوريا يدور القتال بين قوات ما يسمى الجيش الوطني السوري الموالي لتركيا وما تعرف باسم قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الكردية.

والحقيقة أن رغبة فريق ترامب القادم في الخروج من منطقة الشرق الأوسط ليست جديدة، فقد كانت قائمة في إدارته الأولى وكذلك كانت قائمة لدى الرئيس الأسبق باراك أوباما والرئيس الحالي جو بايدن. لكن السؤال الأهم هو بأي ثمن يمكن أن يتم هذا الخروج.

ويقول كوهين إن ترك مشكلة الحوثيين دون علاج يعني ترك أحد أهم ممرات التجارة العالمية تحت رحمة

يشكلون ثلثي إجمالي عدد السكان يعتمدون على هذه المساعدات.

ولذلك فإن توقف هذه الإمدادات نتيجة تدمير الموانئ سيؤدي إلى كارثة إنسانية. وحتى إذا لم يكن ترامب ممن يابهون بالجانب الإنساني فسيكون عليه التفكير في تداعيات حدوث مثل هذه المجاعة على الاستقرار في الدول المجاورة وبالتالي على استقرار إمدادات الطاقة العالمية.

وإذا كان الحوثيون في اليمن يمثلون واحدة من هذه الهزات الارتدادية فإن إيران تمثل هزة ارتدادية أخرى وربما أكبر.

ورغم أن العام الماضي كان كارثيا بالنسبة لإيران بعد أن فقدت تقريبا وكلاهما الجويين في المنطقة سواء حزب الله أو حركة حماس أو حكم الأسد في سوريا، فإن إيران الأضعف لا يعني أنها أصبحت أقل خطرا. فقد ردت إيران على هذه الضربات بمضاعفة نشاط برنامجها النووي، وهذا يضع إيران ليس فقط في مواجهة مع إسرائيل وإنما مع الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى أيضا.

وفي حين ألمحت إدارة ترامب إلى العودة لممارسة أقصى ضغوط على إيران عبر العقوبات، فإن التقديرات تقول إن الأخيرة على بعد أسابيع قليلة

القادة الإسرائيليين لا يتراجعون. فقد هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مؤخرا بأن "الحوثيين سيتعلمون أيضا الدرس الذي تعلمته حماس وحزب الله ونظام الأسد وآخرون - وحتى لو استغرق الأمر وقتا، فسيتم تعلم هذا الدرس في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

ويرى كوهين أن هذه التهديدات الإسرائيلية سرعان ما ستتحول إلى عمل عسكري. لكن في المقابل لا يمكن لإسرائيل توجيه ضربات عسكرية فعالة ضد الحوثيين كما فعلت مع حزب الله في لبنان وحماس في قطاع غزة. فاليمن تبعد عن إسرائيل بأكثر من 1300 ميل وهو ما يجعل قيام إسرائيل بشن حملة قوية مستمرة عليها أصعب وأشد تعقيدا مما كان عليه الحال في غزة ولبنان.

ولذلك فمن غير المنتظر أن تؤدي أي حملة إسرائيلية إلى القضاء على تهديد الحوثيين بنفس السرعة التي حدثت مع حزب الله.

وفي الوقت نفسه فإن استهداف إسرائيل المتوقع للموانئ اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين ومطار صنعاء الدولي بهدف حرمان الجماعة من إمدادات الأسلحة القادمة من إيران، وكذلك احتمال استهداف قادة الحوثيين يمكن أن يقلص قدرات هذه الجماعة لكنه لن يقضي على خطرها نهائيا.

وعلى المدى القصير ستظل إسرائيل في حاجة إلى المساعدة الأميركية للتصدي لهجمات الحوثيين. كما أن حركة الملاحة الدولية ستحتاج إلى استمرار الوجود العسكري الأميركي في البحر الأحمر لحماية في البحر الأحمر. وهو ما يعني صعوبة تنفيذ رؤية ترامب ومساعديه بشأن الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط لصالح التركيز على التهديد الصيني الأكبر للمصالح الأميركية.

وفي الوقت نفسه فإن أي هجوم واسع على منشآت البنية التحتية اليمنية وبخاصة الموانئ والمطارات يمكن أن تكون له آثار ارتدادية على شبه الجزيرة العربية ككل.

وفي عام 2020 كانت تقديرات الأمم المتحدة تقول إن 70 في المئة من واردات اليمن و80 في المئة من المساعدات الإنسانية بما في ذلك المساعدات الغذائية الملحة تدخل إلى البلاد عبر نفس الموانئ التي تدخل منها الأسلحة الإيرانية. كما أن حوالي 21 مليون يمني

يلوح الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي يستعد لدخول البيت الأبيض في العشرين من يناير الجاري بأنه سينتهي سريعا الفوضى في الشرق الأوسط لصالح التركيز على التهديد الصيني الأكبر للمصالح الأميركية.

واشنطن - رغم تعدد النقاط الساخنة في العالم من أوكرانيا إلى مضيق تايوان تظل منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر مناطق العالم سخونة وأهمية بالنسبة للسياسة الخارجية الأميركية.

وفي ديسمبر 2023 وصف ضابط استخبارات إسرائيلي متقاعد الوضع في الشرق الأوسط بالقول إن هجوم 7 أكتوبر 2023 الذي نفذته الفصائل الفلسطينية المسلحة بقيادة حركة حماس على المستوطنات والقواعد العسكرية الإسرائيلية فيما يعرف بغلاف قطاع غزة بمثابة زلزال قوي في الشرق الأوسط، وسيكون على المنطقة بأكملها التعامل مع الاهتزازات الارتدادية الناجمة عن هذا الزلزال لبعض الوقت.

وفي تحليل نشره موقع مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) قال رافائيل كوهين مدير برنامج الإستراتيجية والعقيدة في مشروع راند للقوات الجوية التابع للمؤسسة إن الضابط الإسرائيلي لم يتبنا في ذلك الوقت بمكان وقوع هذه الهزات الارتدادية، لكن تطورات الأحداث أثبتت أنه كان ثاقب النظر.

وقبل مرور عام على توقعاته نجحت إسرائيل في القضاء على القدرات القتالية لحركة حماس وإغالت كبار قادتها، وتلقى حزب الله اللبناني ضربات مؤلمة وتم اغتيال أمينه العام حسن نصر الله وأغلب أفراد القيادة العليا. كما انهيار نظام حكم بشار الأسد في سوريا. والحقيقة أن المشهد الجيوسياسي في الشرق الأوسط شهد تحولات هائلة نتيجة هذه الارتدادات.

ومع التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني واقترب التوصل إلى اتفاق مماثل في قطاع غزة، وانشغال القادة الجديدة في سوريا بضبط أوضاع بلادها، يصبح السؤال الآن: هل انتهت الهزات الارتدادية الناتجة عن هجوم 7 أكتوبر؟

وتعهد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب "بالتخلص من الحروب"

جبهة حزب الله بردت وجبهة حماس رماد.. جبهة الحوثي لا تزال متقدة

إسرائيل. وركزوا في البداية على إيلات، ثم وسعوا الهجمات لتشمل المراكز السكانية الرئيسية ومدينة تل أبيب الساحلية. وتكثفت عمليات الإطلاق خلال الأسابيع الأخيرة.

وقال إبراهيم سوسا، البالغ من العمر 53 عاما، الذي يقع منزله في يافا بالقرب من موقع هبوط صاروخ مؤخرا "سمعنا صوت الرعد خلال الليلة الماضية واعتقدت ابنتي أنه صاروخ. واستيقظت وبدأت في الصراخ".

وردت إسرائيل أكثر من مرة وتعهدت بالتصعيد إذا لم تتوقف الهجمات. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيسرائيل الماضي "سنلاحق جميع قادة الحوثيين، ونضربهم كما فعلنا في أماكن أخرى".

وكانت الضربات الإسرائيلية ممينة، حيث قُتل العديد من الأشخاص. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الأميرال دانيال هاغاري لوكالة الأسوشيتد برس إن الضربات الإسرائيلية ركزت على "البنية التحتية العسكرية التي استخدمت وساهمت بشكل مباشر في أنشطة الحوثيين الإرهابية، بما في ذلك تهريب الأسلحة وتمويل أنشطتهم الإرهابية".

وأعترف هاغاري بأن المعركة ستكون معقدة. وواصل الحوثيون شن هجماتهم رغم القوة الجوية الإسرائيلية الهائلة. وهم يختلفون بهذا عن حماس وحزب الله وإيران، ثلاثة أعداء آخرين حيدتهم إلى إسرائيل خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية.

وقال داني سبيريونفيتش، ضابط استخبارات عسكري إسرائيلي سابق وزميل باحث في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، "إنهم الجحودين الذين ينشطون الآن". وأكد أن الحوثيين "يمثلون تحديا من نوع مختلف".

وبعد فترة قصيرة من شن حماس هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، انطلق الحوثيون في ضرب السفن المرتبطة بإسرائيل في مضيق باب المندب الإستراتيجي على طول الساحل اليمني.

اليمن لا يقع على حدود إسرائيل ولا يمكنها لذلك أن تشن غزوا بریا بسهولة كما فعلت في غزة ولبنان لتفكيك بنية أعدائها

وامتدت هذه الهجمات لتشمل سفنا أخرى لا تربطها أي علاقات بإسرائيل. وتعطلت بذلك شحنات البضائع والطاقة الحيوية في التجارة العالمية. وقال الحوثيون إن ذلك يشكل جزءا من حملتهم التي تهدف إلى الضغط على إسرائيل والغرب بشأن الحرب في غزة.

وشنت القوات الأميركية والقوات الشريكة ردا على ذلك ضربات جوية منسقة ومتعددة ضد مواقع تخزين الأسلحة. الحوثيين ومواقع تخزين الأسلحة. ووجه الحوثيون طوال الحرب الصواريخ والطائرات المسيرة نحو

وشهدت الأسابيع الأخيرة هجماتهم بصواريخ وطائرات مسيرة. وتعالّت صفارات الإنذار في مساحات واسعة من إسرائيل صباح الجمعة الفارطة. واخترقت القذائف في بعض الحالات نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي المتطور. وضربت آخرها مدرسة فارغة وحطمت نوافذ الشقق بالقرب من ملعب فارغ.

وينجح اعتراض جل الصواريخ، إذ عادة ما يقتصر الهجوم على صاروخ واحد في كل مرة. ويعني هذا أن الضربات لم تتسبب في أضرار مادية كبيرة. لكن بعض الهجمات التي تخللت الحرب (التي تواصلت على امتداد 15 شهرا في غزة، والتي حرّكت الحوثيين تضامنا مع حماس) كانت قاتلة.

وتهدد الصواريخ الاقتصاد الإسرائيلي. وتُنفّر العديد من شركات الطيران الأجنبية. كما تقوض قدرة الدولة العبرية على إعادة إحياء قطاع السياحة المتضرر بشدة.

وتسببت هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر في توقف العمل بميناء إيلات الإسرائيلي. وفرضت طريقا أطول وأكثر تكلفة على السفن المنجّهة إليه. وتمز الآن حول أفريقيا إلى موانئ إسرائيل على البحر المتوسط.

كما تعد ضربات الحوثيين تذكيرا رمزيا لإسرائيل بالأعداء المدعومين من إيران الذين يحاصرونها، والمعروفين باسم "محور المقاومة"، وآخر معقل لهم. ولم تردع الضربات المضادة الإسرائيلية الحوثيين بعد، وتتحدى هجماتهم المستمرة بذلك صورة إسرائيل بصفتها قوة عسكرية إقليمية.

وقصفت إسرائيل مرات عدة الموانئ والبنية التحتية النفطية والمطار في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون الذين يبعدون عن تل أبيب حوالي ألفي كيلومتر. كما هددوا في 2024 لتجنب هجمات حزب الله. ثم تعرضت شقته في حي يافا في تل أبيب لأضرار تسبب فيها صاروخ حوثي. وقال عن الوضع "إنه مثل الكراسي الموسيقية."



ضبط عربة الحوثيين يحتاج إلى تحرك أقوى

الخبرات الأمنية وحدها لا تكفي لحماية أحمد الشرع

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

لا أناقش هنا سيناريو اغتيال أحمد الشرع قائد الإدارة السورية الجديدة من باب التمني ولا إثارة الجدل، ولا حتى بناء التوقعات، ولكن من باب الاستغراب مما قاله الشرع نفسه رداً على سؤال مذيع قناة "العربية" طاهر بركة الذي سألته خلال المقابلة الشخصية الشهيرة التي أجراها معه مؤخراً حول عدم وجود إجراءات تأمين كافية حوله، ولقاء الإعلاميين معه من دون إجراءات أمنية معتادة مع الشخصيات الكبيرة، حيث قال الشرع: "لا تقلق... الأمن لعبتنا!" بمجرد أن قرأت هذه الإجابة قفزت إلى ذهني على الفور وقائع عديدة، بعضها حدث مؤخراً، كان التفوق فيها لمصلحة من يمتلك التكنولوجيا والمعلومات الاستخباراتية الدقيقة، والمسألة هنا لا تتعلق بطرف دون آخر حتى لا يعتقد أحدهم أنني أشكك في قدرات جهات أو أطراف بعينها، فقد تفوقت دولة إسرائيل بشكل كاسح على القدرات الاستخباراتية لإيران وحزب الله واستطاعت اغتيال أبرز قادة "حزب الله" في لبنان، وكذلك فعلت بإسماعيل هنية في مقر دار تحت حماية الحرس الثوري في إيران، والإمر ذاته نجح فيه حزب الله أيضاً حين استهدف منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ما يعني أن الحرب الاستخباراتية تنطوي على كل الاحتمالات ولا شيء مستبعد فيها.

ظهور الشرع بشكل عادي في مرات عديدة وسط الجماهير منذ دخول العاصمة السورية دمشق، قد يستهدف إرسال رسالة بشأن القدرة على السيطرة الأمنية وردع الخصوم والأعداء عن محاولة استهدافه، ولكن هذا كله لا ينفي وجود الخطر، لاسيما في ظل وجود مناطق وعناصر خارج السيطرة حتى الآن، أو لأن فكرة الأمن المطلق ليست موجودة في الواقع بل دليل أن دولة متقدمة للغاية في تكنولوجيا التجسس والمراقبة والعمليات الاستخباراتية لم تعد تطمئن لوجود قادتها ومسؤوليها في مناطق معينة داخل البلاد، وهذا أمر بديهي لعلاقة الأمر بكبرياء الدول وهيبتها وصورتها الذهنية. اغتيال القادة والمسؤولين في ظروف ومراحل انتقالية كالتي تمر بها سوريا مسألة مطروحة بل وبديهية لمن يدير الملف الأمني في هذه الحالات، لذلك استغرب شخصياً من الثقة الزائدة في إجابة الشرع واعتبار أن "الأمن لعبتنا"؛ ففكر الميليشيات وما تخططه من عمليات اغتيال، أو حتى فكر الدول حين تحاول اغتيال قادة تنظيمات وميليشيات، يختلف كثيراً عن أي تخطيط لاستهداف رجل بات واجهة لدولة بحكم الأمر الواقع، والأغرب أن ميليشياته لا تمتلك من القدرات التقنية ولا الاستخباراتية ما يؤهلها لتأمينه بشكل دقيق، ولاسيما أن الأمن في معظم الحالات بات يتطلب تعاوناً معلوماتياً على المستوى

الدولي بين أجهزة الاستخبارات المختلفة، وقد لا يستطيع أي جهاز استخبارات توفير أمن رئاسي بشكل تام من دون تبادل المعلومات والتعاون مع أجهزة مناهضة إقليمي ودولي.

وإذا تحدثنا بشكل أكثر أريحية، فإن بإمكان العديد من أجهزة الاستخبارات في المنطقة اغتيال الشرع بما تمتلك من قدرات تكنولوجية عسكرية، بل إن هناك ميليشيات معارضة تستطيع تنفيذ هذا الأمر لو أرادت ومن ذلك جماعة الحوثي وحزب الله اللبناني، بحكم ما ثبت لديهما من مسيرات متطورة وصواريخ دقيقة التوجيه، فعلى ماذا يعتمد الشرع في المباحاة بقدرته تنظييمه على توفير الحماية اللازمة له.

ظهور الشرع بشكل عادي وسط الجماهير منذ دخول العاصمة السورية دمشق قد يستهدف إرسال رسالة بشأن القدرة على السيطرة الأمنية وردع الخصوم والأعداء عن محاولة استهدافه

لا أحد ينكر تراكم الخبرات لدى مقاتلي "جبهة النصرة"، وما بات يعرف لاحقاً بهيئة تحرير الشام، طيلة أكثر من 12 عاماً من القتال ضد نظام الأسد، ولكن ما يعرفه هؤلاء أن أمن زعيم ميليشياوي شيء وأمن الساسة والقادة شيء آخر، سواء من حيث احتمالات الاستهداف والأطراف المرشحة للقيام بذلك أو من حيث وسائل تنفيذ العمليات والتكنولوجيا المستخدمة في العمليات، فنعاني أن الأمر لا يعبر عن ساذجة أمنية من الشرع والمسؤولين عن أمنه الشخصي ولكنها ثقة في وجود تفاهات ومصالح تتقاطع وتتوقف عند وجوده، بحيث يبدو لكل مصلحة في الحفاظ على حياته، ولست هنا بصدد التشكيك في توجهات وارتباطات وعلاقات الرجل، فالسياسة لعبة معقدة ومتشابكة وليس من بين قواعدها في الوقت المعاصر ظهور زعماء الصدف، فالمصالح الاستراتيجية الكبيرة لأطراف اللعبة أينما كانت تملئ دائماً التوافق على أبطالها وتوقيتات ظهورهم وربما اختفائهم. ورغم ما سبق، لا يمكن القول بامونية اللعبة، فأيما حلت التوافق وجد دائماً من يناهضها أو من يجيد عنها أو من يربد خلط الأوراق، سواء كان هؤلاء من الدول أو من التنظيمات أو حتى من الأفراد/ القادة المنافسين أو المحتملين أو القادمين ولكنهم يستعجلون، بما يدفع إلى القول بأن مقولة "الأمن لعبتنا" ليست سوى رد ذكي على سؤال مفاجئ لم يجد له الشرع رداً إلا الرجوع إلى خلفيته وخبراته كقائد لهيئة تحرير الشام وليس للإدارة السورية الجديدة.



الأمن لعبتنا.. رد ذكي على سؤال مفاجئ



في انتظار اقتناع إيران بخسارة سوريا...

أثبتت إسرائيل أنّ في استطاعتها خوض حروب عذّة في الوقت ذاته. ذهبت من القضاء على غزّة وتوجيه ضربة قويّة إلى "حزب الله"... إلى رفع الغطاء عن النظام العلوي في سوريا. من الواضح أنّ تركيا دخلت على خط الاستفادّة إلى أبعد حدود من تراجع المشروع التوسّعي الإيراني.

ارتدت الحروب التي خاضتها «الجمهورية الإسلامية» على إيران. نرى إيران في حال ضياع. تدل على هذا الضياع التصريحات الأخيرة للمرشد الأعلى الذي لا يزال يراهن على استعادة سوريا

ثمة واقع لم يعد في استطاعة أحد الهرب منه. حلت تركيا مكان إيران في سوريا. ذلك هو العنوان الأبرز لأحداث 2024. سيكون ذلك العنوان الأبرز الأبرز للسنة 2025 أيضاً. ما الذي ستفعله تركيا بالورقة السورية؟ كيف سيستغل الرئيس رجب طيب أردوغان الفشل الإيراني؟ ليس مستبعداً أن تكون تركيا أكثر تعقلاً من "الجمهورية الإسلامية" التي لم تستوعب يوماً أنه لن يكون في استطاعتها إحداث تغيير ديموغرافي في سوريا عبر القضاء على الأكثرية السنيّة في هذا البلد. ستكون السنة 2025 سنة الصعود التركي في المنطقة في مقابل التراجع الإيراني. سيعتمد نجاح تركيا، ذات الاقتصاد الضعيف، على مدى قدرتها على مد جسور مع القوى العربية الفاعلة أولاً وعلى التخلي عن أيديولوجية الإخوان المسلمين زانياً وأخيراً. هل يمتلك أردوغان ما يكفي من الحكمة بما يسمح له باستيعاب أن المشروع الإخواني لا يصلح لبناء دولة عصرية في سوريا تنقل هذا البلد المهم إلى مكان آخر بعد سنوات طويلة من التخلف والقمع والظلم والقتل والمتاجرة بالشعاعات الوطنية مارسها حافظ الأسد وورثها إلى نجله؟ يظهر أن تركيا تحاول بالفعل تفادي تجربة إيران في سوريا. يشير إلى ذلك التحسن الكبير في العلاقات السورية - السعودية. توجد قناة تركية بوجوب الاستعانة بالعرب، خصوصاً بأهل الخليج ومصر في سوريا. المؤسف أنه لا توجد قناة لدى "الجمهورية الإسلامية" بأنّ ما حصل في سوريا طي لصفحة إيران في هذا البلد العربي. يكفي أنه لم تعد سوريا مستعمرة إيرانيّة ولم تعد جسراً لنقل أسلحة وصواريخ لـ "حزب الله" في لبنان.

الجمهورية ذات النظام شبه الرئاسي الذي بناه ديغول. على صعيد المنطقة التي نعيش فيها، كانت السنة 2024 سنة التغيير الكبير الذي تسبب به رجل اسمه يحيى السنوار كان وراء هجوم "طوفان الأقصى". لم يعيش السنوار ما يكفي لرؤية ما فعله بالمنطقة بدءاً بإزالة غزّة من الوجود وانتهاء بالقضاء على النظام السوري الذي عمّر 54 عاماً والذي جعل من سوريا دولة تدور في الفلك الإيراني، خصوصاً منذ خلف بشّار الأسد حافظ الأسد في العام 2000. الإكيد أنّ الأسد الأب كان حليفاً لـ "الجمهورية الإسلامية" في إيران. لكنّه حافظ في كل وقت على هامش ضيق كي يسهل عليه ابتزاز العرب عموماً ودول الخليج العربيّة على وجه الخصوص. قضى "طوفان الأقصى" أيضاً على "حزب الله" بعدما استسهل زعيمه الراحل حسن نصرالله فتح جبهة جنوب لبنان وخوض حرب "إسناد غزّة". لم يدرك النتائج التي ستترتب على مثل هذا القرار الذي في أساسه رغبة إيران في التأكيد للولايات المتحدة أنّ مفتاح توسيع حرب غزّة في يدها... وليس في يد إسرائيل وبنيامين نتنياهو وحكومته.

ارتدت الحروب التي خاضتها "الجمهورية الإسلامية" على إيران نفسها. نرى إيران في حال ضياع. تدل على هذا الضياع التصريحات الأخيرة لـ "المرشد الأعلى" علي خامنئي الذي لا يزال يراهن على استعادة سوريا. هناك جهل إيراني واضح بأمور سوريا حيث يشعر الشعب بسعادة ليس بعدها سعادة بعد التخلص من نظام آل الأسد ومن الوصاية الإيرانيّة.

مذهبي قبل أي شيء آخر، في دعم "الجمهورية الإسلامية". كان وراء حصولها على صواريخ من ليبيا. استخدمت هذه الصواريخ في قصف بغداد ومدن عراقية أخرى. لا يمكن حصر أحداث 2024 بخروج إيران من سوريا ولا بالهزيمة التي لحقت بـ "حزب الله" في لبنان. تصلح عناوين كثيرة لسنة استثنائية. على الصعيد العالمي يبرز عنوان عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض والمخاوف الأوروبية المشروعة من تلك العودة، خصوصاً في ظل استعداد ترامب لعقد صفقة مع روسيا على حساب أوكرانيا. يتجاهل الرئيس الأميركي القديم - الجديد ما يمكن أن تتركه مثل هذه الصفقة، التي ستكافئ فلاديمير بوتين على حرب شنّها على دولة أوروبية مستقلة، من آثار على القارة العجوز وكل دولة من دولها. الأهم من ذلك كله، انعكاسات مثل هذه الصفقة على الأمن الأوروبي وعلى مستقبل العلاقات الأوروبية - الأميركية في وقت تمرّ دولتان أوروبيتان أساسيتان، هما ألمانيا وفرنسا في أزمتين داخليتين عميقتين. تكمن أزمة ألمانيا المقبلة على انتخابات نيابية في شباط - فبراير المقبل، في صعود اليمين المتطرف بكل ما يمثله من مخاطر أوروبية وألمانياً. أمّا أزمة فرنسا، فإنّها تكمن في غياب قدرة مؤسسات الجمهورية الخامسة التي بناها الجنرال ديغول على التكيف مع واقع سياسي جديد تسبب به وجود إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. تدور فرنسا في حلقة مقللة ليس ما يشير إلى أنّها ستخرج منها قريباً في غياب تغيير كبير وإصلاحات في العمق على صعيد مؤسسات

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في انتظار تبلور الوضع الإقليمي الذي يمرّ في مرحلة مخاض من النوع العسير، يبدو مفيداً التساؤل متى تستوعب إيران حجم الخسائر التي أصيبت بها، خصوصاً في سوريا. يوجد رفض واضح لدى كبار المسؤولين في "الجمهورية الإسلامية" للاعتراف بأنّ إيران خسرت سوريا التي كانت حليفاً لها منذ اليوم الأوّل لقيام النظام الجديد الذي أسسه آية الله الخميني في العام 1979. لم يمرّ وقت طويل على نجاح الثورة التي قام بها الخميني على نظام الشاه، حتى سارت سوريا في ركاب إيران التي دخلت حرباً مع العراق.

عام 2024 كان عام التغيير الكبير الذي تسبب به رجل اسمه يحيى السنوار الذي لم يعيش لرؤية ما فعله بالمنطقة. بدءاً بإزالة غزّة من الوجود وانتهاء بالقضاء على النظام السوري

استمرت تلك الحرب ثماني سنوات كاملة. انتهت بشبه انتصار عراقي لم يفهم الراحل صدام حسين أبعاده أو معناه الحقيقي. حارب العراق طوال ثماني سنوات على جبهتين: جبهة إيران وجبهة سوريا. لم يتردد حافظ الأسد، من منطلق



كيف سنستغل تركيا الفشل الإيراني

حال الإسعاف في الهلال الأحمر الشيوعي



تدقيق أوراق الملاحظات في اللحظات الأخيرة

الإمارات براغب في القول لأعداء الأمس هذه حدودنا. محطة الدوحة في الجولة الوزارية السورية هي محطة تدقيق أوراق الملاحظات في اللحظات الأخيرة مع الحليف التركي -القطري. مرة أخرى لا أحد يبدو مستعجلا، خصوصا وأن عين الجميع على شاشة حفل القسم في واشنطن وجلس الرئيس دونالد ترامب على كرسي الرئاسة ليبدأ العصر السياسي الحقيقي لإدارة أميركية شرسة تستعد لفرض الشروط أيا كانت رغبة الأطراف (ما عدا الطرف الإسرائيلي). لك أن تختار تفسيرك وأن تقول إن ما يجري هو توقف عربية الإسعاف في "الهلال الأحمر الشيوعي" لتحميل وتنزيل ضحايا ومصابي الحرب الكبيرة التي انطلقت مع انطلاق "طوفان الأقصى". هل هو جمود وتأن، أم التاكيد من مصائر المنقولين في العربية. بعدها، لكل حادث حديث.

يعرف ما يريد وله حضور و"مهابة" تكفل له قرار أن يصافح أو لا يصافح وزيرة الخارجية الألمانية الزائرة قبل يومين. الجولاني أو الشرع (والإسمان يستخدمان بحسب قرب المستخدم -أو قناته الفضائية- من السياسة التركية - القطرية) وضع خارطة طريق لا تقبل بوجود شركاء. ترك النجم السوري الصاعد لمجموعة من الشباب الذين ترمسوا في ساحات القتال ومباني المخابرات التركية والقطرية وتعلموا كيف ينفق المال ومتى في تحقيق الغايات، ترك لهم مهمة جس النبض مع أهم شريكين فاعلين في المنطقة أي السعودية والإمارات، ومهمة تسليم الشروط لجارين قلقين أي مصر والأردن. سئري إلى ماذا ستؤول الأمور بعد الجولة الإقليمية، وما سيسمعه السوريون في محطاتهم الحقيقية (الرياض وأبو ظبي)، والضمينة (الدوحة). لا السوريون مستعجلون على كشف أوراقهم ولا خط السعودية -

كما هو الحال كل موسم رئاسي مرة كل أربعة أعوام أو ثمانية، ومصر تختار أن تعرج مجاملة للبطة العظمى. لعل وفاة الرئيس السابق جيمي كارتر تتلهي به محطات سي أن أن أو فوكس أو الجزيرة إنجليزي من جنازة ومراسم وحديث عن تابين. الطرفان اللابعان في الساحة هما المجموعة السورية والحلف التركي -القطري. قد يقول قائل إنهما سواء، أي مجموعة واحدة أو حلف واحد. اظن أن المجموعة السورية تابع لا يمكن مقارنته بصاحبني اللعة، التركي أو القطري. السوريون يتجولون، بلمح البصر (مقارنة مثلا بالنموذج العراقي الذي استلزم أشهرا)، صار لدى السوريين وزراء خارجية ودفاع ومخابرات، يستقلون طائرات خاصة ويتنقلون وهم يحملون توجيهات واضحة من "زعيم"

أنا موجود". فقد ترك الحوثي حروبه الخاصة وانفتح يستعرض في البحار المحيطة على أمل تسجيل سابقة. نتحدى أي محلل سياسي أن يأتينا بقول: هذا ما يحدث الآن في اليمن والخطوة القادمة هي كذا أو كيت. لا شيء ننتظره من أي طرف هناك.

هذه الأطراف عاجزة لأنها بين خائفة ومنهكة. ما حدث لنظام الأسد والكيفية التي انهار بها لا يمكن الاستهانة بهما. كان أسوا سيناريو مثلا أن يتعرض حزب الله إلى ما يشبه الدمار الذي تعرضت له حماس، فيهرب إلى "وحدة الساحات" في القصور أو وسط سوريا أو الابتعاد وصولا إلى دير الزور أو حتى داخل الحدود العراقية بحثا عن الأمان لدى حليفه الحشد الشعبي إلى حين يلحق جراحه. لا أحد يعرف عنوانا بريديا للرئيس السوري السابق بشار الأسد، وليس من الوارد أن تتدخل إيران في أي شيء الآن بعد أن فهمت القيادة في طهران أن مصير دولة المرشد نفسه على المحك. لا أثر لـ"سوريا الأسد" بالمطلق، ولا أثر لجغرافيا الهلال الشيوعي (سنسميه مجازا أيضا بإمكانياته الإسعافية "الهلال الأحمر الشيوعي") الذي كان يوسع الجرحى في أي مواجهة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة أن يلجأوا إليه.

بعض المشاهد فيها كوميديا بصرية لا تستطيع أن تخرج منها بتفسير. ماذا تعني مثلا مكاملة هاتفية بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي. لعل أفضل ما يمكن أن يعمل بلينكن هو تجميع أوراقه وهو يرتحل لعله لا ينسى شيئا على مكتب وزير خارجية إدارة الرئيس القادم خلال أيام دونالد ترامب. أما عبد العاطي، فقلبه أن يفهم ماذا يريد منه الرئيس عبدالفتاح السيسي أولا في حالة الغوضى الكبيرة التي تواجهها مصر، وهي الدولة التي أمتعت في ترك الأمور على حالها طاملا لا يوجد ما يهددها فيها بشكل مباشر. الولايات المتحدة العظمى بطة عرجاء

وحتى مقتل مهندس تشييد بنية حزب الله لما بعد 1992 أي حسن نصرالله "زعيم الانتصارات الكبرى" و"الهزائم النكوبية" معا. الخراب الذي ترك كركام للحرب شيء غير مسبوق حتى بمعايير بلد مهترئ كلبان. هل كان الهدف من الحرب هو وصولنا إلى اللحظة الأبوية التي تترك فيها أمور حزب الله بيد رئيس البرلمان اللبناني وزعيم حركة أمل نبيه بري؟ ثم ترك الأمور لأي غاية؟ لانتخاب رئيس لبناني مثلا؟ هل كان ميشال عون شيئا بالأصل لكي تطلق من أجله أو من أجل أمثاله الحروب؟

لا أحد يعرف عنوانا بريديا للرئيس السوري السابق بشار الأسد وليس من الوارد أن تتدخل إيران في أي شيء بعد أن فهمت القيادة في طهران أن مصير دولة المرشد نفسه على المحك

نعيم قاسم اليوم يهدد باستعادة المبادرة وضرب الإسرائيليين إذا لم تفعل كذا وكيت. شيء مذهل هذا التجرؤ على الواقع والحقيقة ومحاولة الإلباس صيغة البطولة والإنجاز. هو نفسه نعيم قاسم الذي كان يفاخر بإيران ودعمها قبل أشهر قليلة، واليوم يتحدث من دون الحد الأدنى من التلويح بالتخويف بإيران وأحلافها المتراكمة مثل وحدة الساحات ونصرة المقاومة والكثير من المفردات التي تبدو اليوم أشبه بالهزل، لولا حرص الحوثي، الذي يحتمي بالجغرافيا والمسافات البعيدة، على الإبقاء على تلك المسميات حية ترزق. الحوثي نفسه نكتة. هو يعرف أن الإسرائيلي يعتمد سياسة "إذا ضربت فأوجع" وليس إستراتيجية حوثية -إذا كان يوسعنا تسمية ما يجري بالإستراتيجية- تقوم على مبدأ "سجل



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لا نعرف بالضبط هل ما نواجهه الآن في الساحة السياسية هو نوع من الجمود، أم مرحلة تقلب ودراسة الخيارات. لا يوجد ما لدى الفلسطينيين أن يقدموه، لا لمحاورهم، ولا حتى لأنفسهم، فيما بينهم ككتلتين سياسيتين منقسمتين بين سلطة مهشمة بشكل شبه كامل في غزة، وأخرى تمنع في فرض فقدانها للحضور السياسي والمعنوي. يقف المخاضون الفلسطينيون منتظرين فسحة تسمح بتحريك المشهد لعل الإسرائيليين والقطريين والمصريين، وقبلهم الأميركيين، يقولون للأطراف بأن شيئا يمكن أن يحدث.

خذ الموقف الإسرائيلي من جميع الأطراف. إسرائيل تمنع في تقتيل حماس وتدمر بنيتها التحتية في غزة (ولا تقصر لو أتاحت لها الفرصة في الضفة). السلطة الفلسطينية اختزلت نفسها بانها -بكل بساطة- سلطة عباس. تواجه يوميا أزمة بين الشارع الفلسطيني وأفراد يمثلون السلطة. لا أحد يعرف بالضبط ما هو المطلوب، خصوصا وأن أي قوة إسرائيلية عندما تتنطق في أداء مهمة في الضفة، فإنها تتصرف بلا حد أدنى من المسؤولية، وأن من يموت في الضفة "الله يرحمه"، وأن من ينجو قاله "قد لطف" وتجاه. الخطه بين إسرائيل والفلسطينيين، بما فيها من يلوم حماس أو يلوم السلطة ويتخذ موقفا أكثر تفهما من الإجراءات القمعية الإسرائيلية، هي خطه صفريه بلا أي علامة طريق دالة. الصدفة فقط هي خط الدالة.

عندما تستمع لأمين عام حزب الله نعيم قاسم وهو يتحدث عما مر من هذبة بين إسرائيل ولبنان وما هو قادم، فإنك تصدم. هل يوسع أحد أن يشرح لنا، ولو من باب الفضول، لماذا وقعت هذه الحرب وبهذه الشراسة التي أدت إلى قتل كل هؤلاء القادة، بل

حتى لا تواجه سوريا مصيرا يشبه العراق

جماهير سوريا، هو أن تكون سوريا دولة علمانية غير قومية وغير دينية، وتعرف البشر فيها على أساس المواطنة. هل هناك أي من المتصارعين المحليين على الجغرافيا السورية، من الشرع مرورًا بقادة فصائل السويداء ودرعا وصولًا إلى قسد، يمتلك برنامجًا إنسانيًا حقيقيا؟ عندها يمكن أن نسمي شخصا ما بمانديلا سوريا.

داعميه الدوليين والإقليميين، أو من يحج إليه، هو محاولة للتخلص من الاعتراف بعدم نيتهم دفن المستنقع الذي غرقت فيه سوريا إلى الآن، وسبقها العراق.

أي عبارة أخرى نقول إن الأيديولوجيا لا تقف حاجزًا أمام الجولاني في الإعلان عن تشكيل حكومة غير قومية وغير دينية، والإقرار بلانحة المساواة المطلقة بين الرجال والنساء والقوميات والطوائف وجميع أقسام المجتمع السوري، كي ينهي حالة القلق والشك والخوف من المستقبل في صفوف الشعب السوري. إن السبب الحقيقي الذي يقف وراء تشكيل حكومته من لون واحد، أو بأصح العبارة نقل حكومة إدلب إلى دمشق، هو أنه لا يريد تقاسم السلطة، بل الأفراد بها، وهو نفس الشيء الذي ينطبق على قسد التي تطالب بالفيدرالية وحقوق الأكراد، والحالة نفسها تنطبق على الجماعات التي تسمى بالجيش الوطني والمدمومة من تركيا، وكذلك من يتحدثون باسم الطائفة الفلانية أو الأقلية. كل هذه الأطراف ليس من صالحها لانحة المساواة وهوية علمانية للدولة، لأنها تخسر في المحصلة الأخيرة من امتيازاتها ونفوذها.

وكل ما يقال عن تنظيم الحوار الوطني والمؤتمر الوطني وما ينسج من خيال حوله بأنه سفينة النجاة أو إكسبر الحياة للشعب السوري، ليس إلا محاولة لكسب الوقت من قبل الجولاني، وهدفه التضليل السياسي ما لم يكن أساسه الإعلان الصريح والواضح عن لانحة المساواة والمواطنة وفصل الدين عن الدولة والتعليم. عندئذ، وفقط عندئذ، بالإمكان تقويت الفرصة على أمثال خامنئي ومحسن رضائي عضو مجلس تشخيص النظام وعباس عراقجي وزير الخارجية الإيراني، عندما يهددون جميعهم بإشغال نيران الفوضى في سوريا إذا لم تحصل إيران على موطئ قدم في المعادلة السياسية الجديدة في سوريا.

إن الطريق إلى عدم انزلاق سوريا إلى أتون حرب أهلية، أو في أفضل الأحوال إلى دوامة الفوضى، وغلغ غلق جميع الأبواب أمام القوى الإقليمية والدولية وقطع يدها بالتدخل في تقرير مصير

وربطات عنق تركية ويعتليها الجولاني وقادة القاعدة السابقون ورفاق الجولاني من البانيا والأردن ومصر وطاجيكستان والإيجور وتركيا الذين شكوا وزارة الدفاع لتشق الطريق إلى دمشق دون اعتراض من أحد.

كل ما يقال عن تنظيم الحوار الوطني والمؤتمر الوطني وما ينسج من خيال حوله بأنه سفينة النجاة أو إكسبر الحياة للشعب السوري ليس إلا محاولة لكسب الوقت من قبل الجولاني

الجولاني أو أحمد الشرع، وخلال مقابله مع قناة "العربية"، قال إنه شكل حكومة واحدة من لون واحد، لأن الخاصصة تدمر المرحلة الانتقالية حسب مزاعمه. والسؤال البيديهي: لماذا يكون بديل حكومة ذات لون واحد هو حكومة محاصصة؟ لماذا لم يتم تشكيل حكومة غير قومية وغير دينية وتعلن مساواة البشر في سوريا حسب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين واتفاقية سيداو، وهو حلم وأمنيات وهدف جميع الأقسام الاجتماعية في سوريا. ولكن يلاحظ أن الجولاني يحاول تضليل العالم حول مفاهيم ومقولات لتبرير تثبيت سلطته وتشكيل حكومته التي تفاخر بنواتها في محافظة إدلب، وهي حكومة إسلامية وقمعية واستبدادية. وما زال معارضون قابعين في "أحد عشر سجنا" تابعا لهيئة تحرير الشام، ولم يُطلق سراحهم إلى الآن. وهناك تسمية إعلامية متعمدة الجولاني في الإعلام. إن كل هذا اللف والدوران، سواء من قبله أو من قبل

يبدو أن الهدف المشترك، في النهاية، هو محاولة تقسيم سوريا إلى كاتنونات طائفية وقومية وعرقية، بما يخدم حماية أمن ومصالح الأطراف المتصارعة.

الحج إلى دمشق من قبل المسؤولين في حكومات العالم يسير على قدم وساق، وجميعهم يستخدمون المقولات المذكورة آنفا، ولكن الحقيقة التي لا يريدون الإفصاح عنها هي أنهم يتنافسون في مهرجان الماراثون السياسي الذي أطلقت صافرة انطلاقته في الثامن من ديسمبر- كانون الأول، لاحتلال موطئ قدم في معادلة سياسية لم تتضح معالمها بعد. كل واحدة من تلك الحكومات تحاول أن تلعب دورها في الصراع الجيوسياسي أو إعادة الإعمار ومن بعدها الحصول على فرص الاستثمار كي تكون جزءًا منها عندما تتشكل. ولم تتحمل وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أكثر بكتمان الس، عندما قالت من دمشق وفي لقائنها مع أبو محمد الجولاني سابقا وأحمد الشرع حاليا رئيس الإدارة السياسية: يجب أن تغادر القواعد الروسية سوريا.

إن الغرب الرسمي بحكوماته ومؤسساته السياسية والمخابراتية لم ولن يدعم أية حكومة علمانية، غير قومية وغير دينية في سوريا. ففرنسا التي يزور وزير خارجيتها دمشق، وأول تصريح لها هو طرد النفوذ الروسي من سوريا، هي من شرعت الدستور الطائفي في لبنان. والولايات المتحدة هي من أسست مجلس الحكم الطائفي القومي في العراق بعد غزوه واحتلاله وأرست أكبر نظام طائفي -قومي فاسد في المنطقة. وتركيا هي من دعمت الإخوان المسلمين في مصر وتونس وليبيا والجماعات الإرهابية التي ولدت منها ولعبت دورا محوريا في إشاعة الفوضى وقامت بدعم العصابات الإسلامية من كل حذب وصوب وبأموال قطرية لإعادة إنتاج السلطنة العثمانية برداء حزب العدالة والتنمية وبسلطان جديد اسمه رجب طيب أردوغان، وهي من وضعت دباباتها في خدمة الإخوان المسلمين الجدد (هيئة تحرير الشام) بديلات

في العهد السابق، تختبئ وراءها أو خلفها أجندات قومية وطائفية، لتشريع عمليات النهب والسرقة لثروات جماهير سوريا باسم حقوق الأقليات والمكونات، مثلما عشنا تجربتها ومازلنا نعيشها في العراق، وجميع تلك الأطراف تسعى دون كلل وعبر تلك المقولات الخادعة للحفاظ على مستقبل الانتقسامات الطائفية والقومية المصطنعة. ما الذي يمتلكه علي خامنئي، مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران، من موقعه ويراهن عليه لإشغال حرب أهلية في سوريا، سوى الغوص في المستقبل الطائفي، وما الذي يعتمد عليه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وإعلانه بأنه سيدفن الأكراد مع أسلحتهم إذا لم يخضعوا لميليشياته ومرتزقته الماجورين، غير إنكاء المستنقع القومي. ومن جهة أخرى، ما هي النزاعات التي تتخذها الولايات المتحدة لبناء قاعدة جديدة في كوياني (عين العرب) شمال سوريا، سوى الاستثمار في وجود داعش، وما هي دوافع إسرائيل للتوسع العسكري في سوريا بحجة توجيه ضربات استباقية للإرهاب، سواء ضد الجماعات الإسلامية أو غيرها، بينما تسعى لدعم وتعميق الصراع القومي والطائفي في سوريا.



سمير عادل
كاتب عراقي

لإشغال مساعي القوى الإقليمية والدولية واستباق محاولاتها الاستثمار في مستقبل الانقسامات الطائفية والقومية والدينية، يجب علينا التحرك دون تردد، نحو تجفيف هذا المستنقع عبر إعلان مبدأ المساواة الكاملة، بلا أي تمييز أو تحفظ بين جميع فئات المجتمع السوري، وتشكيل حكومة غير قومية وغير دينية.

الاستهلاك الإعلامي المكثف لمفاهيم مثل "حقوق الأقليات" و"المكونات"، سواء من قبل هيئة تحرير الشام التي تسيطر على دمشق أو منافسيها مثل قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أو الجماعات الدرزية في السويداء، أو البيان الأخير للطائفة العلوية أو الجماعات المدعومة تركيا، وحتى من المسؤولين الغربيين، يخفي وراءه أهدافا سياسية تخدم أجندات معينة. كي نوضح أكثر، إن كل العناوين والمقولات التي يسوقونها لنا مثل التشاكرية والفيدرالية القومية أو الطائفية التي يسمونها باللامركزية أو سوريا موحدة بهوية قومية كما كانت



المشروع التركي لسوريا أبو المشاريع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القطاع غير النفطي في السعودية يختتم عام 2024 على ارتفاع

تسهم في تقليل الاعتماد على صادرات النفط. وتظهر التوقعات الاقتصادية للعام 2025 أن الاقتصاد السعودي قادر على تحقيق نمو صحي ومستدام، مدفوعاً بتوسيع القطاع غير النفطي، وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية، وتعزيز الشراكات الدولية.



نأيف الغيث
النمو يعكس
الخطوات الناجحة
لرؤية 2030

وقال الغيث إن من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بأكثر من أربعة في المئة في عامي 2024 و2025، مدفوعاً بالتحسن الكبير في ظروف العمل. وتخطط الحكومة السعودية لزيادة الإنفاق الإستراتيجي على المشاريع الضخمة لتحقيق أهداف رؤيتها 2030، وخاصة المشاريع ذات الإطار الزمني الضيق.

وفي الشهر الماضي، أعلن رسمياً عن فوز المملكة باستضافة كأس العالم لكرة القدم 2034.



الاقتصاد السعودي قادر على تحقيق نمو صحي مستدام

في ديسمبر مع تفاؤل الشركات بشأن استمرار النمو في عام 2025 على الرغم من التحديات العالمية، بما في ذلك التوترات الجيوسياسية وتقلبات أسواق النفط، حيث سيبقى الاقتصاد السعودي صامداً أمام التحديات. ويؤكد خبراء الاقتصاد أن القطاعات غير النفطية ستشهد زخماً كبيراً في العام المقبل، حيث يواصل الاقتصاد السعودي تحقيق نمو إيجابي. وهذا النمو يتوقع أن يستمر مع تدني مستويات الدين العام في المملكة، فيما يتوقع أن يتم إدراج المزيد من الشركات لتعميق السوق، وزيادة الإنفاق الاستثماري الخاص.

ورغم التوقعات الإيجابية للنمو الاقتصادي السعودي في 2025، إلا أن هناك تحديات قد تؤثر على الاقتصاد، مثل المخاطر الجيوسياسية وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي.

ومع ذلك، تبقى التوقعات بأن الاقتصاد السعودي سيزل في مسار نمو مستدام بفضل السياسات الحكيمة، والإصلاحات الاقتصادية المستمرة، وتوسيع الأنشطة غير النفطية التي

الرياض - أظهر مسح نشرت نتائجه الأحد أن الطلب القوي دفع النمو في القطاع غير النفطي في السعودية في ديسمبر، وإن كان بوتيرة أبطأ قليلاً من الشهر السابق.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات المعدل لحساب عوامل موسمية لبنك الرياض في المملكة العربية السعودية إلى 58.4 في ديسمبر من أعلى مستوى له في 17 شهراً عند 59.0 في نوفمبر. وعلى الرغم من الانخفاض، ظل مؤشر مديري المشتريات الرئيسي أعلى بكثير من مستوى 50.0 الذي يشير إلى النمو.

4 في المئة نمو متوقع في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في عامي 2024 و2025

وواصلت الطلبات الجديدة الارتفاع، مسجلة بذلك الشهر الخامس على التوالي من التسارع، بدعم من الطلب المحلي القوي وتعزيز الصادرات. وارتفع المؤشر الفرعي إلى 65.5 في ديسمبر كانون الأول من 63.4 في الشهر السابق، وهذا أسرع معدل نمو مسجل في عام 2024.

وقال نايف الغيث، كبير الاقتصاديين في بنك الرياض، في إشارة إلى برنامج البلاد الطموح لتنويع اقتصادها "اختتم القطاع الخاص غير النفطي في المملكة العربية السعودية عام 2024 على نحو جيد، ما يعكس الخطوات الناجحة التي تحققت في ظل رؤية 2030".

وظلت ضغوط التكلفة مصدر قلق، حيث ارتفعت أسعار المدخلات بشكل حاد بسبب الطلب القوي على المواد. ومع ذلك، تراجع التضخم في الأجور، مما ساعد في تخفيف أعباء التكلفة الإجمالية.

وتحسنت توقعات الأعمال وبلغت أعلى مستوى لها في تسعة أشهر

تونس ضمن أفضل 25 وجهة سياحية في العالم

هدية عام 2025 للمشرفين والعاملين في قطاع السياحة التونسي



لا تكتمل زيارة تونس إلا بفنجان شاي في مقهى سيدي شعبان

المأزوم في 2024 وإبقائه في وضع الصمود".

وأن قطاع السياحة في تونس حقق أرقاماً قياسية خلال الموسم الحالي، مشيراً إلى أنه من المنتظر تجاوز عتبة 10 ملايين سائح قبل أواخر العام. وهو ما أكدته لاحقاً مدير ديوان السياحة التونسي، حلمي حسين، في تصريح لإذاعة "موزاييك" الخاصة: "تجاوزنا اليوم 30 ديسمبر 10 ملايين سائح وهو رقم قياسي مطلق".

9 في المئة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي ويوفر 400 ألف فرصة عمل

وتحدث الوزير عن استعدادات خاصة بالسنة الجديدة من خلال ضبط منظومة ترويج تعتمد على التكنولوجيات الحديثة، مشيراً إلى أن تونس تستهدف فتح أسواق جديدة، خاصة مع الصين التي يتم إعداد برنامج كبير خاص بها، أيضاً تم فتح خط مباشر بين بغداد وتونس لتشجيع على جذب السائح العراقي.

وهذا بالطبع لم ينس القائمون على السياحة الأسواق التقليدية، التي شهدت نمواً كبيراً. وتستقبل تونس عادة أكثر من مليون سائح فرنسي، وأشار الوزير إلى حدوث تطور ملحوظ في السوق الألمانية والبولندية.

وسبق أن أعلنت وزارة السياحة التونسية أن مداخل السياحة منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، زادت بنسبة 6 في المئة على أساس سنوي، لتستقر عند 6.241 مليارات دينار (1.98 مليار دولار). وحققت تونس مداخل من قطاع السياحة في العام الماضي بأكثر من 2.1 مليار دولار.

وكان القطاع السياحي في تونس قد شهد انتكاسة حادة خلال عامي 2020 و2021، أسوة بما شهدته أسواق السياحة على المستوى العالمي بسبب جائحة كورونا، وتوقف الرحلات وإغلاق الحدود، وكانت تونس قد خرجت لتوها من أضرار لحقت بها بسبب الإرهاب الذي رافق حكم الإخوان.

ويقول خبراء إن عام 2023 كان عام استعادة الأسواق الخارجية التقليدية، أما عام 2024 فهو عام الإقلاع. ويأمل الجميع أن يكون عام 2025 عام التحليق. ويكفي لمعرفة أهمية ما تمثله السياحة بالنسبة لتونس وبالنسبة للاقتصاد التونسي أن نذكر أن القطاع السياحي يساهم بحوالي 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، والأهم من ذلك أنه يوفر 400 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ويضع المسؤولون عن السياحة في تونس وتطويرها إستراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار ما تمتلكه البلاد من مقومات لتطوير السياحة الثقافية والإيكولوجية إلى جانب الشمس والبحر.

"ناشيونال جيوغرافيك" أعادت اكتشاف تونس وما تحتويه من مقومات سياحية كانت كافية لتبنيها مكانة بين أفضل 25 وجهة سياحية في العالم. والآن جاء دور المشرفين على هذا القطاع الهام للبناء على هذه "الهدية" التي وصفت بالسارة.

على بعد مسافة قصيرة من سيدي بوسعيد وبعد أن تعبر سيدي الزطيف ستكون في المرسى، وبعدها في قمرت التي تحتضن عشرات المطاعم وال النوادي الليلية، ينذر تواجدها بهذه الموصفات في أي بقعة بالعالم.

عندما تأتي إلى تونس بغرض السياحة لن تقتصر إقامتك على العاصمة، بل ستنتقل منها إلى عشرات المنتجعات والبيئات الجغرافية المتنوعة، من شمال البلاد المغطى بغابات الصنوبر، إلى القيروان بما تحمله من إرث تاريخي، ومنها إلى الجنوب الصحراوي الذي يعد جوهرة السياحة التونسية، وشهد تصوير عديد من الأفلام العالمية، مثل ثلاثية حرب النجوم الذي صورت مشاهد شمال شط الجريد وقربة مطماطة، والمريض الإنجليزي (The English Patient) الحائز على جائزة الأوسكار، وسارقو النابوت الضائع (Raiders of the Lost Ark) في مدينة توزر، ويسوع الناصري (Jesus of Nazareth) وهو مسلسل تلفزيوني صور في مواقع مختلفة في تونس.

بمثل هذا الإرث حجزت تونس لنفسها مكاناً بين دول مثل تايلاند والمكسيك وجنوب أفريقيا وأيرلندا. وأشاد القائمون على التصنيف بالتنوع الاستثنائي للمقومات السياحية التونسية، خاصة المواقع التاريخية التي تعزز مكانة تونس بوصفها مفترق طرق بين التاريخين القديم والحديث.

واعتبر وزير السياحة التونسي سفيان تقيّة أن هذا التصنيف يعد حافزاً للمهنيين وحملهم المسؤولية لتقديم خدمات أفضل. وقال في تصريحات خلال مؤتمر صحفي إن هذا الاعتراف الدولي يمثل فرصة فريدة للدولة لتعزيز إنجازاتها والاستثمار في إستراتيجية مستدامة.



وكشف الوزير عن خطط مستقبلية للعمل على تطوير القطاع السياحي في تونس وإعطائه دفعا جديدا، مؤكداً أن العام 2025 سيكون عام الجودة الشاملة في الصناعات التقليدية وقطاع السياحة.

وفي تصريحاته على هامش "المسابقة الدولية للطهي" في دورتها الثانية، التي عقدت في مدينة الحمامات التونسية، أكد تقيّة أن تونس "اشتغلت كثيراً على تطوير القطاع السياحي لتجاوز الأضرار البالغة التي لحقت به في السنوات الماضية، وقد أثمر هذا عن قطاع قوي تمكن من إنقاذ الاقتصاد



تونس - في تونس أنت على مرعي حجر من أوروبا. بالتحديد 113 كيلومترا عن لامبيوزا الإيطالية و70 كيلومترا عن بانتيليريا. ورغم المساحة التي لا تتجاوز 164 ألف كيلومتر مربع، إلا أنها تتميز بشريط ساحلي يمتد على طول 1148 كيلومترا.

بموقع مثل هذا، ليس غريباً أن تكون تونس اسماً بارزاً في عالم السياحة الفندقية والبحرية (المنتجعات)، ولكن أن تصنف ضمن أفضل 25 وجهة سياحية في العالم، ومن قبل جهة لها وزنها الدولي مثل "ناشيونال جيوغرافيك"، أمر آخر يحمل القائمين على قطاع السياحة في تونس مسؤوليات جسام.

في وضع اقتصادي، يمكن وصفه بالصعب، اعتبر هذا الترويج من قبل المسؤولين والعاملين بالقطاع السياحي "هدية سارة" لتونس التي شهد اقتصادها خلال عام 2024 انتعاشة وابتان عليه مؤشرات التعافي.

تونس تفسد بالخيارات التي تضعها أمامك؛ منذ أن تغادر مطار قرطاج في قلب العاصمة، ستكون على بعد خطوات من أسواق تشتهر بصناعات تقليدية متنوعة، وتحضن أفضل تشكيلة من المطاعم والمعال السياحية. رحلة قصيرة بالسيارة تنقلك إلى ضواحي العاصمة، وهي على التوالي حلق الوادي (الأغوليت) وشارعها الشهير فرانكلين روزفلت، الذي تصطف على جانبيه مطاعم تقدم أطباق بحرية وأكلات تونسية تقليدية، ويشهد الشارع في العاشر من أغسطس/آب من كل عام مهرجاناً لأطباق الحوت (السلمك) لمدة ثلاثة أيام.

بعد مسافة يمكن قطعها سيراً على الأقدام، أنت في قرطاج، التي تم إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وتشتهر خصوصاً بمتحفها التاريخي ومسرحها الروماني وحماماتها الأثرية. وما أن تخرج من قرطاج حتى تصل إلى سيدي بوسعيد الوجهة المفضلة للأوروبيين الذين يختارونها مكاناً لإقامتهم، وتتميز ببيوتها البيضاء وأبوابها ونوافذها الزرقاء ومقاهيها الشعبية وأسواقها التي تعتبر لمحا لعشاق المشغولات البدوية التقليدية خاصة الجلدية، وتقع على منحدر صخري يطل على خليج تونس.

عندما تكون في سيدي بوسعيد احرص على تناول فنجان من القهوة أو الشاي الأخضر في مقهى سيدي شعبان "Café des Délices". لن تكتمل زيارتك لتونس إلا بعد أن تعرج عليه.

السياسي يبحث مستحقات شركات البترول والغاز الأجنبية في مصر

أفاق جديدة للتعاون والاستثمار في هذا الشأن.

ووجه السياسي، بضرورة انتظام سداد المستحقات المالية للشركات المتعاقدة مع الدولة في قطاع البترول والغاز، كما أكد أهمية مواصلة وتكثيف جهود تلبية احتياجات المواطنين في مختلف القطاعات، وتعزيز الجهود الرامية لدفع معدلات النمو الاقتصادي والدخل القومي، ما يساهم في بناء اقتصاد قوي وجاذب للاستثمارات، وفق المتحدث.

وفي وقت سابق أكدت وزارة البترول المصرية عودة أعمال التنمية بحقل ظهر الأكبر في البحر المتوسط هذا الشهر من خلال شركة إيني الإيطالية، وذلك بعد توقف أعمال التطوير في عدة حقول بسبب تأخر الدولة في سداد فاتورة الشريك الأجنبي.

السفير محمد المشاوي، جهود الحكومة لزيادة الإنتاج المحلي من الثروة البترولية والغاز، وأكد السياسي في هذا الإطار، أهمية مواصلة تطوير الآبار الجديدة المكتشفة وإدراجها ضمن خريطة الإنتاج، فضلاً عن تكثيف أنشطة البحث والاستكشاف في المناطق البرية والبحرية في مصر.

وأوضح المتحدث، أن الاجتماع تناول مستجدات التعاون بين الحكومة والشركات العالمية والمستثمرين المحليين في مجالي البترول والغاز، واستعراض مجموعة من المحاور المتعلقة بنتائج جهود جذب القطاع الخاص للتوسع في استثماراته ضمن هذا القطاع، بالإضافة إلى خطوات توسيع نطاق التعاون الإقليمي في مجالي البترول والغاز خلال الفترة المقبلة، وفتح

القاهرة - بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي السبب احتياجات قطاع البترول والغاز ومستحقات الشركات الأجنبية التي تسببت بانخفاض الإنتاج المحلي واللجوء إلى الاستيراد.

واجتمع السيسي، برئيس الوزراء مصطفى مدبولي ومحافظ البنك المركزي حسن عبدالله ووزير المالية أحمد كجوك ووزير البترول والثروة المعدنية كريمة بدوي، لبحث "جهود الحكومة لضمان تلبية احتياجات الدولة من المنتجات البترولية بما في ذلك تلك اللازمة لمشاريع التنمية، بالإضافة إلى توفير الاعتمادات الضرورية لاستدامة العمل بكفاءة في هذا القطاع".

واستعرض الاجتماع بحسب المتحدث باسم رئاسة الجمهورية



تسابق على أنشطة البحث والاستكشاف

سوريا تسعى لأن تصبح ممرا للنفط والغاز والهيدروجين

مشاريع اقتصادية طموحة مرهونة بالتطورات السياسية



مصفاة حمص تنتظر عودة الروح

وبياع النفط حالياً بأسعار مقدنية تصل إلى 15 دولارًا للبرميل، أي ما يعادل 20 في المئة من سعره العالمي، بسبب سيطرة مجموعات مسلحة على عمليات الإنتاج والبيع غير القانوني، وفق تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز. وتطمح شركات غربية، علقت عملياتها بعد فرض العقوبات على سوريا، إلى استئناف عملياتها النفطية لرفع الإنتاج إلى مستويات ما قبل عام 2011 وبيعه بأسعار تتوافق مع السوق العالمية، إلا أن هذه العودة مرهونة بالتطورات السياسية التي سيكشف عنها خلال الأشهر القليلة القادمة.

بعد سقوط النظام السابق يعاني من عدة صعوبات وتحديات تشكل عائقا في طريق تأمين المشتقات النفطية.

15 دولارا سعر برميل النفط السوري، أي ما يعادل 20 في المئة من سعره العالمي فقط

وانخفض إنتاج النفط السوري إلى نحو 80 ألف برميل يوميا فقط بعد أن كان 400 ألف برميل يوميا قبل الثورة.

إيرادات مالية هي أحوج ما تكون إليها في ظل الانهيار الاقتصادي الذي تشهده حاليا، بعد 53 عاما من حكم ال الأسد، وتصل إلى نقطة توازن في تنوع واردات واستهلاك موارد الطاقة، والأهم من ذلك يصبح أمن واستقرار سوريا مرتبطين بمشاريع ومصالح دولية. وكانت مصادر عراقية كشفت في الأيام الأخيرة عن معلومات تفيد بأن الحكومة في بغداد قررت استئناف تصدير النفط الخام إلى سوريا خلال أيام، وذلك وفق آلية جديدة أكثر تنظيما ودقة قياسا بما كان معمولا به سابقا. وقال وزير النفط والثروة المعدنية في سوريا غياث دياب إن قطاع النفط

وتطور الرياض مجموعة من المشاريع الداخلية الخاصة بإنتاج الهيدروجين الأخضر وهي من أكبر المشاريع على مستوى العالم بحسب ما نشرته شركة "أكوا باور" السعودية المتخصصة في إنتاج الطاقات المتجددة. وإذا كانت سوريا دفعت ثمنها باهظا بسبب موقعها الجيوسياسي الذي شجع أطراف عديدة على التدخل في شؤونها، فإن نفس هذا الموقع على خطوط التجارة الدولية يوفر للبلاد فرصا يجب أن تحسن الحكومة السورية الجديدة توظيفها لتكون جزءا من مشاريع طرق الأنابيب الدولية التي قد تطرح مستقبلا، وبذلك تحقق الدولة

بعد أن دفعت ثمن موقعها الجيوسياسي الذي شجع العديد من الأطراف على التدخل في شؤونها، أمام سوريا اليوم فرصة للاستفادة من موقعها على خطوط التجارة الدولية لتكون جزءا من مشاريع طرق أنابيب دولية تطرح مستقبلا.

دمشق - سلطت وسائل إعلام سورية الضوء على جدوى مشاريع أنابيب الغاز والنفط والهيدروجين من الخليج عبر سوريا إلى دول المنطقة والعالم. وأشارت إلى الموقع الجيوسياسي الذي تتمتع به سوريا على خطوط التجارة الدولية وخطوط أنابيب الطاقة وربطها بين مناطق إنتاج الغاز والنفط في دول الخليج والعراق وبين تركيا التي تشكل بوابة السوق الأوروبية. وتحدثت وسائل إعلام عربية وأجنبية عن إمكانية تنفيذ مشروع خط أنابيب غاز بين قطر وتركيا وجدواه الاقتصادية بعد سقوط النظام السوري وانتهاء نفوذ إيران وتقلص النفوذ الروسي.

وهناك فرصة أخرى أمام المسؤولين في سوريا للاستفادة من تركيز السعودية جهودها لتصبح أكبر منتج للهيدروجين في العالم. ويرى خبراء أن من الأجدر التركيز على نقل الهيدروجين.

وبحسب رؤية 2030 تهدف السعودية إلى أن تصبح أكبر منتج للهيدروجين في العالم بإنتاج سنوي يبلغ 2.9 مليون طن، ووفق نفس المصادر ستصل الكمية المنتجة من الهيدروجين إلى 4 ملايين طن سنوياً في عام 2035، وهو رقم كبير مقارنة بخطة الصين لإنتاج ما بين 100 و200 ألف طن سنوياً، وخطة أوروبا لإنتاج مليون طن من الهيدروجين سنوياً. وتعزم الرياض أن تصبح المورد الرئيسي للهيدروجين في العالم كما هو الحال في النفط. وتهدف السعودية إلى التصدير للسوق الأوروبية، وسيكون هدف السعودية ممكناً وقابلاً للتنفيذ ويحقق الجدوى الاقتصادية عبر خط أنابيب يعبر الأردن وسوريا ليغذي السوق التركية ومن ثم السوق الأوروبية.

80 ألف برميل إنتاج سوريا من النفط يوميا بعد أن كان 400 ألف برميل يوميا

ولفتت إلى نقطة مغيبة هي أن فكرة المشروع التي طرحت عام 2008 بنيت في معظمها على تصدير الغاز الإيراني، وبدرجة أقل على تصدير الغاز القطري، لأن خط الأنابيب كان سيضخ الغاز من حقل الشمال المشترك بين إيران وقطر ليعبر الأراضي السعودية والأردن كي يرتبط بخط الغاز العربي عند مدينة دمشق، ويتم بعد ذلك تنفيذ خط أنابيب إلى الأراضي التركية وصولاً إلى الأسواق الأوروبية. ولقي المشروع حينذاك دعماً من تركيا ودول الاتحاد الأوروبي ورفضاً من روسيا التي ضغطت على الحكومة السورية لرفض المشروع آنذاك.

ويرى خبراء أن من الأجدر، في ظل الظروف الحالية، إيجاد صيغة للتعاون

إتمام أول 525 كيلومترا من شبكة الهيدروجين في ألمانيا هذا العام

ومن المقرر أن يمتد خط أنابيب الهيدروجين من بحر البلطيق إلى ولاية سكسونيا - أنهالت في شرق ألمانيا، حيث يبدأ تشغيل أطول قسم من الشبكة الأساسية المحولة من الغاز، والذي يبلغ طوله حوالي 400 كيلومتر، هذا العام. بالإضافة إلى ذلك من المقرر إنشاء خط هيدروجين بطول 25 كيلومترا تقريبا في سكسونيا - أنهالت بين مدينتي باد لاوخشتات ولويينا - زود من خلال تحويل خطوط أنابيب الغاز.



خارطة تظهر شبكة الهيدروجين الألمانية قيد التشييد

وإجمالاً من المقرر إنشاء خط جديد لحوالي 40 في المئة من خطوط أنابيب شبكة الهيدروجين. في حين سيتم تحويل حوالي 60 في المئة من خطوط أنابيب الغاز الطبيعي الحالية. وبالنسبة إلى أول 525 كيلومترا، سيتم تحويل 507 كيلومترات من خطوط الأنابيب الحالية.

إيسن (ألمانيا) - من المتوقع إتمام أول 525 كيلومترا من شبكة الهيدروجين في ألمانيا هذا العام. وقال الاتحاد الألماني لشبكات تشغيل الغاز ردا على استفسار من وكالة الأنباء الألمانية "ليس لدينا حاليا أي علم بتأخيرات على مدار عام 2025".

ومن المتوقع أن يضطلع الهيدروجين المنتج بطريقة صديقة للبيئة بدور محوري في النظام الاقتصادي المستقبلي لألمانيا إلى جانب الكهرباء من مصادر متجددة. ومن المنتظر أن يولد الهيدروجين الكهرباء في محطات الطاقة عند تراجع فترات سطوع الشمس وهبوب الرياح.

ومن المنتظر أيضا أن يحل الهيدروجين محل الوقود الأحفوري في قطاع التصنيع في ألمانيا، وبالتالي تجنّب كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون الضار بالمناخ.

ووافقت الوكالة الاتحادية الألمانية للشبكات -وهي الهيئة المعنية بالبنية التحتية الرئيسية في ألمانيا- على ما يسمى بشبكة الهيدروجين الأساسية في أكتوبر - تشرين الأول الماضي. وبحلول عام 2032 من المتوقع أن تمتد شبكة الهيدروجين إلى 9040 كيلومترا، لترتبط بين مواقع الهيدروجين المهمة في جميع الولايات الألمانية، مثل الموانئ ومواقع الإنتاج والمراكز الصناعية. وتبلغ التكاليف الإجمالية حوالي 19 مليار يورو ويتحملها القطاع الخاص بدعم من الدولة، من خلال تحديد سقف لرسم الشبكات.

وتخرج شركات النفط من بحر الشمال للتركيز على الأحواض الجديدة. وقد انخفض الإنتاج من نروة بلغت 4.4 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا في بداية الألفية إلى حوالي 1.3 مليون برميل الآن.



وأشرفت بريطانيا ودول في البر الرئيسي لأوروبا على تطوير مزارع الرياح البحرية الرئيسية، لكن نمو القطاع توقف مع تضخم التكاليف بسبب المشاكل الفنية ومشاكل سلسلة التوريد بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الفائدة. وكان بعض المطورين يعيدون النظر في استثماراتهم في الرياح البحرية، أو تحملوا نفقا، بسبب ارتفاع كلفة بناء مزارع الرياح التي يمكن أن تكلف أكثر من 100 كيلومتر (60 ميلا) من الشاطئ. وقلصت Orsted، أكبر مطور لمزارع الرياح البحرية في العالم، أهدافها الاستثمارية والقدرة العام الماضي. وتهدف بريطانيا إلى إزالة الكربون إلى حد كبير من قطاع الطاقة بحلول عام 2030، وهو ما يعني تقليل اعتمادها على محطات الطاقة التي تعمل بالغاز وزيادة قدرتها على الطاقة المتجددة بسرعة.

ترامب يطالب بإنهاء «طواحين الهواء» في بحر الشمال

الحكومة إلى مضاعفة قدرة توليد الرياح البحرية أربع مرات بحلول عام 2030 إلى 60 غيغاوات كجزء من أهداف خفض انبعاثات الكربون وتحسين جودة الهواء.

وفي أكتوبر قالت الحكومة البريطانية إنها ستزيد ضريبة المكاسب غير المتوقعة على منتجي النفط والغاز في بحر الشمال إلى 38 في المئة من 35 في المئة وتمديد الضريبة لمدة عام واحد. وتريد الحكومة توظيف عائدات النفط والغاز في جمع الأموال لمشاريع الطاقة المتجددة.

وقالت شركات النفط والغاز إن ارتفاع معدل الضرائب قد يؤدي إلى انخفاض في الاستثمارات. وباع بعض الشركات أصولا بينما قامت شركات أخرى بدمج عملياتها وسعت إلى التنوع في مناطق أخرى.

وردا على سؤال حول تصريحات ترامب قال المتحدث باسم الحكومة البريطانية إنها ستواصل إعطاء الأولوية "لانتقال عادل ومنظم ومزدهر في بحر الشمال بما يتماشى مع التزامنا المناخي والقانوني".

وأضاف المتحدث "نحن بحاجة إلى استبدال اعتمادنا على أسواق الوقود الأحفوري غير المستقرة بطاقة نظيفة محلية يتم التحكم فيها في بريطانيا، وهي أفضل طريقة لحماية دافعي الفواتير وتعزيز استقلالنا في مجال الطاقة." وقالت كلير كوتينيو وزيرة الطاقة في الظل ضمن حزب المحافظين المعارض، في منشور على منصة إكس، ردا على تعليقات ترامب إنه "لا يوجد اقتصاد رئيسي آخر يغلق إنتاجه المحلي من النفط والغاز". إنه جنون بأنهم معنى الكلمة.

ولطالما عارض ترامب المتشكك في تغير المناخ مزارع الرياح؛ في عام 2015 حارب دون جدوى خططاً لبناء واحدة بالقرب من ملعب الغولف الفاخر الخاص به في اسكتلندا.

وتضمن منشوره الجمعة رابطا لتقرير من نوفمبر الماضي حول خطط وحدة أباتشي الأميركية المنتجة للنفط والغاز APA Corp للخروج من بحر الشمال بحلول نهاية عام 2029. وتتوقع الشركة أن ينخفض إنتاج بحر الشمال بنسبة 20 في المئة على أساس سنوي في عام 2025.

فازت حكومة حزب العمال برئاسة رئيس الوزراء كير ستارمر في انتخابات العام الماضي بتعهد ببناء اقتصاد بريطانيا منخفض الكربون. وتهدف

لندن - انتقد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الجمعة سياسة الطاقة التي تنتهجها الحكومة البريطانية وطالب البلاد بـ"فتح" حوض النفط والغاز المتقادم في بحر الشمال والتخلص من مزارع الرياح.

بعد بحر الشمال أحد أقدم أحواض النفط والغاز البحرية في العالم حيث انخفض الإنتاج بشكل مطرد منذ بداية الألفية. في الوقت نفسه أصبح واحدة من أكبر مناطق الرياح البحرية في العالم.

وقال ترامب في منشور على منصة التواصل الاجتماعي الخاصة به تروث سوشيال "المملكة المتحدة ترتكب خطأ فاحشا للغاية. افتتح بحر الشمال. تخلص من طواحين الهواء!"



المملكة المتحدة تغامر بإغضاب ترامب ببناء طواحين هواء

رواية تجمع عالمي الجن والبشر تراهن على جائزة القلم الذهبي

«سواكن الأولى» رواية جديدة تماما على المتلقي الذي ألف العوالم الجاهزة



عوالم مثيرة من الفانتازيا والواقعية (لوحة للفنان سنان حسين)

كتابة روائية جادة، تصنع المتعة والتسلية بمهارة على أسس من المعرفة والبحث والتدقيق، وأنها رواية تأتي ضمن تيار علينا تقديره وتسليط الضوء عليه في مواجهة تيارات الاستسهال الروائي التي تصدرت المشهد. وعبر الشاعر والكاتب فتحي عبدالسميع عن سعادته بالرواية كسعادة العرب القدامى بظهور شاعر كبير، وشدد على أن الرواية كشفت عن «مبدع كبير بخياله وأسلوبه، ومهاراته السريّة».

وقال عبدالسميع إن الرواية تدور في محيط جبل إلبا، تلك المنطقة المجهولة أدبا وثقافة، الأمر الذي كان حافزا مثيرا لمتابعة الخيال الروائي وهو بغوص في عالمها الغامض بأساطيره وأسلوبه الخاصة، العالم الذي يتداخل فيه البحر مع الجبل والإنس مع الجن.

وقال الروائي محمد موفي إنه قرأ رواية "سواكن الأولى" مرتين "مرة وهي مخطوطة حين أكرمه صاحبها بالثقفة في ذائقته، والثانية وهي مطبوعة، وأنه وجد بعد القراءة مرة ثم مرة، بأنه يمكنه القول إن المهرجان الذي يتيح لزواره التعرف على ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى، والتفاعل معها ضمن أجواء ترفيهية متمتعة.

ويتميز الجناح السوري بتصميم يحاكي العمارة الدمشقية القديمة، حيث تبرز الأقواس المزخرفة، والرخام النقوش على الجدران، وهو ما يعكس الفن الإسلامي في الزخارف الهندسية والنقوش العربية التقليدية، ويضم معروضات تقليدية مثل الحرير الدمشقي الشهير، والأقمشة كالداسكو، والصابون الحلبى، والخزفيات المزخرفة التي تعكس جمال الخزف العربية، فضلا عن الموزاييك، والمنسوجات الدمشقية المشغولة على النول القديم، والمأكولات والحلويات السورية المعروفة، والعصائر والمربطات.

ويستوحى الجناح اليمني تصميمه من الطراز المعماري للمدن التاريخية مثل صنعاء القديمة، حيث تزيّن البوابة الرئيسية بتصاميم خشبية محفورة ونوافذ مزينة بالزجاج الملون، وهو يعرض صناعات يدوية تقليدية مثل الجلود المزخرفة، والحلي الفضية، والعسل اليمني، والصناعات النحاسية، والفضيات من خواتم وخناجر وسبجات، والبهارات اليمنية، والبخور اليمني الشهير، بالإضافة إلى القهوة اليمنية التي تُعد وفق التقاليد المحلية.

وتحدث علي حسن عن بنية السرد في الرواية، والتي اعتمدت على تعدد الأصوات الروائية داخل النص، وهو الأمر الذي اعتبره إعلاءاً للتعددية الفكرية ومعبرا عنها، وأن هناك تنافسا محبا بينها وبين "فساد الأمكنة" لا يمكن تجاهله، وأشار إلى أنسنة المكان المتمثل في جبل إلبا وكذلك الجن وصرايحهم مع البشر الذين يعيشون في هذه المنطقة، وفُضّل من وجهة نظره أن تُكتب رواية جديدة يكون مسرحها ذات المسرح لتستكمل قصة البشريين في هذه المنطقة.

ومن الكُتّاب الذين تحدثوا عن الرواية، الروائي وليد علاء الدين، حيث أوضح أن أول ما لفت انتباهه في سواكن الأولى هذه اللغة الرصينة، التي نجح كاتب الرواية وليد مكي في الحفاظ على فخامتها طوال العمل على تعدد مستويات السرد، وتنوع إيقاعات الحوار باختلاف الانتماءات ومرجعيات الشخصيات الثقافية. وأكد أن مؤلف الرواية نجح في إدارة أول ما لديه من مخزون معرفي، وبانضباط واضح، بلا تفريط ومن دون إفراط، لينسج منه هذا العمل الجميل المصنوع من خيوط "حواديت"، وأساطير، ووقائع تاريخية، ومشاهدات مباشرة وخبرات خاصة. واعتبر وليد علاء الدين أن "سواكن الأولى" نموذج يستحق الانتباه لتير

لُجلى الواقع مثل السرد الروائي، يفعل هذا في تمثيل، واشتغال بالتفاصيل، بشكل أعمق كثيرا من علم الاجتماع، وحتى الأنثروبولوجيا، بل إنني حين قرأت في حقل "الجغرافيا الثقافية" ارتكبت أن الرواية والقصة ضالعتان في خدمة هذا الفرع من علم مهم. أما السياسة التي يجب أن تبدأ من أسفل، ففكرنا ما ننسج هذا، مجذوبة إلى نقاش وجدل حول القضايا الكبرى، خاصة في أيام الاضطرابات والأزمات، وحين لا تكون قواعدها الأساسية قد استقرت بعد".

وأضاف أن رواية "سواكن الأولى" أتت لتعوض في كل هذا، وترسم لنا ملامح مجتمع تقليدي يشاكسه التحديث، قبايخ من، ويضيف إليه، لبيد لنا الأمر كله على أنه ماضٍ لا يريد أن يرحل، وحاضر منشغل بالهوية وحائر حول معنى التقدم، ومستقبل لا يريد أن يولد دون غنى وعناء.

ورأى أن الرواية تعبر عن الماضي الذي لا يريد أن يرحل، والحاضر الذي لا يتحقق، والمستقبل الذي لا يأتي، وبين كيف أنه تلقى الرواية باندحاش عجب الأولى. وأقول إن ثمة تلاهما مع العوالم السودانية، في منطقة جغرافيتها تدعم وحول رؤيته النقدية للرواية، قال الكاتب والأكاديمي عمار علي حسن "لا

تتداخل الأحداث لتعرض صراعات داخل الأسرة الواحدة وبين أفراد القبيلة على الزعامة والهوية، حيث يسعى "أدم أوكير" للتحالف مع "جوك" للسيطرة على القبيلة، بينما يلاحق "همد" مسألة هويته الضائعة. في سياق ذلك، تتشابك قصص الحب والتجارة والجريمة داخل المجتمع، وتطرح الرواية أسئلة عن الهوية، التقاليد، والصراع بين البشر والجن في هذا المكان النائي.

وقالت الكاتبة هدى مرمز، في شهادتها عن "رواية سواكن الأولى"، إن الرواية كتبت بين بلدان الجنوب المصري المشبعة بالشمس الالهية، عن مكان مخبوء عن الأعين، هناك أقصى جنوب شرق مصر، حيث يعيش البشارية منذ زمن، وأنها قرأت الرواية في بيروت، حيث الشمس لا تشمس أبورماد، وأنها وصلت كقارئة إلى رسائل قصدها الكاتب، وأخرى لم يقصدها ووسعها النص الملى بالعجائب.

سرد مجد

في تقديمه للرواية يقول الروائي أمير تاج السر "إن هناك في منطقة سرديّة ما - بعيدة عما هو مألوف - وعن تلك الحكايات التي توجد هنا وهناك، وعن بشر لهم أقدارهم كما لهم أساطيرهم وحيواتهم التي ينفونها دون غيرهم، يكتب وليد مكي 'سواكن الأولى'".

ورأى تاج السر أن "سواكن الأولى" رواية واقعية جداً، وأسطورية أيضاً، وفيها رصد للعادات والتقاليد، وحكي مستمر عن تآلف الجن والبشر الذين يظهرون كنسيج واحد في هذا المجتمع القبلي بامتياز.

ولفت إلى أن الرواية تُظهر جغرافية المكان، بما فيه من جبال ووعورة وطرق بعضها معبد وبعضها غير معبد، ومطر قد يأتي أو لا يأتي وتستعين بأسماء مُعبرة عن منطقة البشارية الكبرى، مثل الطاهر أولباب وأدم أوكير وحماي سرار وغيرهم.. وأنه "في خضم كل هذا، يكتب ال أولباب حكايتهم، وتكتب الغيمة حكاية أخرى، حين تضم همد المعتد بجبنته ورجولته، إليها".

واعتبر أمير تاج السر عمل مكي رواية جديدة تماما على المتلقي الذي ألف العوالم الجاهزة، سواء أكانت عوالم المدن أم عوالم الأرياف، لأنه في هذا النص سيسير في دروب ربما تسرد للمرة الأولى. وأقول إن ثمة تلاهما مع العوالم السودانية، في منطقة جغرافيتها تدعم هذا التشابك.

وحول رؤيته النقدية للرواية، قال الكاتب والأكاديمي عمار علي حسن "لا

لم يكن اختيار رواية "سواكن الأولى" للكاتب المصري وليد مكي ضمن القائمة القصيرة لجائزة القلم الذهبي للأدب الأكثر تأثيرا محض صدفة، إذ أجمع النقاد والكتاب المصريون والعرب الذين قرأوها على اختلافها وتجديدها في السرد خاصة في البنية والخطاب والقيمات، ما جعلها تبني عوالمها في مناطق مجهولة تثير اهتمام القراء.

بين القراء العرب، كما تنوّعت الدراسات النقدية التي تناولت الرواية بالنقد والتحليل.

رواية فانتازية

بحسب وليد مكي، فإن أحداث رواية "سواكن الأولى" تدور في إطار من الواقعية السحرية - إن جاز هذا التصنيف - حول شخصية "همد" الذي يخفي فجأة وتبدأ سلسلة من البحث عنه، وأما مكان الرواية فهو في منطقة غائرة بحلاب وشلاتين، التي يقع فيها جبل يسمى جبل إلبا، وعلى قمة هذا الجبل يفاجأ الجميع بغيمة بيضاء تشبه الإناء الفخاري، وفي هذه الغيمة كان يرقد "همد" النائم، والذي بحث عنه الجميع في البحار والجبال وغيرها إلى أن اهتدوا إلى الغيمة.

وبعد ذلك تبدأ سلسلة من الصراعات ما بين الأنس في هذه المنطقة، والجن أيضا من ناحية أخرى، وبين الإنس والجن من جهة ثالثة، وتحصد الأمور وتعتقد وتتشارك.. ويأتي المكان كبطل من أبطال هذا العمل، حيث يأتي ضمن فصول الرواية ذكر الكثير من الأماكن الحدودية بين مصر والسودان، ولذلك فإن الرواية معنية في الأساس بفكرة الهوية، وهنا الهوية الشمولية، الاجتماعية والثقافية والعرقية أحيانا.

نطل هنا على عوالم تلك الرواية عبر استعراض بعض ما كتب ونُشر عنها من شهادات وتعليقات وقراءات ودراسات نقدية.

ونبدأ إطلاقتنا مما جاء في حيثيات اختيار الرواية ضمن قائمة الأعمال المرشحة للفرز بجائزة القلم الذهبي (في القائمة الطويلة والقصيرة)، حيث أوضحت الجائزة أن رواية "سواكن الأولى" تدور في إطار من الفانتازيا والواقعية السحرية، في مثلث حلاب وشلاتين الحدودي بين مصر والسودان. تبدأ القصة باختفاء الشاب "همد" ابن شيخ مشايخ البشارية، ويظن قومه أن الجن قد خطفوه بعد معركة مع قبيلة الجبل. لكن يتبين لاحقا أنه محبوس في غيمة فوق جبل "إلبا"، ويكتشف ويكيل النياحة أن القاتل هو جني من قبيلة "هساي" التي تقودها عفريتة تدعى "جوك"، التي تسعى للانتقام من قبيلة البشارية.

حجاج سلامة
كاتب مصري

حلت رواية "سواكن الأولى" للكاتب وليد مكي، ضمن القائمة القصيرة لجائزة القلم الذهبي لأدب الأكثر تأثيرا، التي أطلقتها الهيئة العامة للترفيه بالملكة العربية السعودية، ويرأسها الدكتور سعد البازعي، وهي الجائزة التي تسعى إلى تكريم الإبداع الأدبي الأكثر تأثيرا في الوطن العربي، ودعم الكتاب الذين يثرون الأدب العربي بأعمالهم الفريدة.

ووليد مكي كاتب مصري تعددت نصوصه الأدبية، واستقطبت جمهورا كبيرا من محبي الأدب، وأعضاء أندية القراءة العربية. كما لقيت اهتماما لافتا من النقاد، وعلى رأس تلك النصوص تأتي روايته "سواكن الأولى"، التي يقول إنه كتبها عن مكان يُحبه ويحرص على وصول صورته لكل العالم، وقد انتشرت الرواية بالفعل



«سواكن الأولى» رواية واقعية وأسطورية في آن واحد وفيها رصد للعادات والتقاليد، وحكي مستمر عن تآلف الجن والبشر

الأجنحة العربية بمهرجان الشيخ زايد نوافذ ثقافية مشرعة على العالم

العرس المغربي الذي يعيد إحياء الطقوس التقليدية الأصيلة، مترافقة مع الحان الدقة المراكشية والعيساوية، ما يضيف لمسة ساحرة على الأجواء.



المشاركة العربية هذا العام تأتي بهدف تعزيز التواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب والتعريف بالتراث العريق لكل منها

بدوره قال علاء رمضان، مدير جناح بلاد الشام والعراق، إن واجهة الجناح تشكل بوابة بابل التاريخية في العراق مع عناصر من صحراء البترا في الأردن، بينما استحضر التصميم الداخلي أجواء قصر بيت الدين في لبنان. وأضاف أن الجناح يحتوي على المطرقات الأردنية والفلسطينية، مع

بينما يدلل الشكل الخارجي للمحلات فيه على العمارة المصرية في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي بما يحتويه من مشربيات وفوانيس إضاءة.

وأشار إلى أن الجناح يتميز بتقديم المنتجات اليدوية مثل الأقمشة المطرزة، والملابس المصنوعة من القطن المصري، والصدفيات والأرابيسك، ومنجات خزان الخليي الشهير وسط القاهرة، والفخار التقليدي، والمشغولات النحاسية، بالإضافة إلى التحف والأنتيكات الشهيرة في مصر والتي تعبر عن العديد من الشخصيات والرموز والمعالم التراثية والسياحة فيها، كما يعرض الجناح عباةات نسائية ذات طابع تراثي، ويقدم المأكولات الشعبية التي تشتهر بها مصر. وقالت كوثر هدين، مديرة الجناح المغربي، إن الجناح يحاكي في تصميم واجهته بوابات مدن مراكش والرباط بأقواسها المحفورة، لافتة إلى أن مهرجان الشيخ زايد يعتبر ملتقى لحضارات الشعوب من خلال الأقسام والأجنحة المختلفة للدول العربية والعالية المشاركة فيه، والتي تعرض مكوناتها الثقافية وفنونها الشعبية المتنوعة.

وأضافت أن جناح المغرب يترّين بمختلف المنتجات التقليدية كالقفطان المغربي، وأدوات التجميل الشعبية كزيت الأركان، و"العكر الفاسي" (وهو مسحوق شهير للعناية بالبشرة)، إلى جانب الأحذية والمنحوتات على الطين، وصناعة الحفر على النحاس، مشيرة إلى تنظيم العديد من الفعاليات في الجناح ومنها

المهرجان يشكل وجهة للزائرين من مختلف دول العالم، مشيرا إلى أن كل جناح يعد نافذة يطل منها الزوار على ثقافات العالم وعادات وتقاليد الشعوب.

وأضاف أن الجناح المصري يعكس الحضارة الفرعونية بمسلاتها المزخرفة ورموزها الهيروغليفية التي تحمل عبارات الترحاب بالزوار والشكر لدولة الإمارات، إضافة إلى محساة المعابد والمباني التاريخية في تصميم واجهته،



كل جناح مساحة ثقافية

سلطنة عمان تستقبل مهرجان المسرح العربي بكامل إرثها

المهرجان يحتفي بالتجربة المسرحية العمانية ويناقش تجديد المسرح العربي



المسرح العماني يعرف تطوراً كبيراً

نشأت مسرحي بارز غير مسرح الشباب، بالإضافة لإعطاء الشباب فرصة أكبر للمشاركة، وكان نادي السيب هو المقر لهذه الفرقة التي تشكلت بمجموعة من الأعضاء كانوا من الهواة فاعتمدت أعمالهم على اجتهادهم الخاصة من خلال القراءة والإطلاع وبعض الدورات المسرحية التي شاركوا بها داخل السلطنة، والتي كان ينظمها مسرح الشباب بمسقط، لذلك ظهرت تلك الأعمال ببساطتها في النص والإخراج والأداء التمثيلي. قدمت الفرقة أول أعمالها المسرحية عام 1987 بعنوان "الصهوة الكبرى" التي قام بتأليفها وإخراجها رئيس الفرقة خليفة البلوشي والتي تعرضت للإنجازات التي حققتها ونظمت الفرقة أول دوراتها التاهيلية في المسرح عام 1996، وفي نهاية الدورة قدمت الفرقة مسرحيتين اجتماعيتين هما "تحن على الهواء" من تأليف خليفة البلوشي وإخراج خالد الوهبي ومسرحية "الصياد" من تأليف خليفة البلوشي وإخراج صالح الحراسي.



المهرجان ملتقى يجمع نخبة من المسرحيين والكتاب والمخرجين المبدعين العرب لاحتراف بفن المسرح ودوره الثقافي

ولا تغفل الهيئة العربية للمسرح الاحتفاء بالجمعية العمانية للمسرح. ففي 25 سبتمبر من عام 2009، تم إشهار الجمعية العمانية للمسرح، لتكون منارة تجمع تحت مظلتها عشاق الفن المسرحي والمبدعين العاملين في هذا القطاع. جاءت الجمعية كجسر للتعارف والتواصل بين المسرحيين، وسعت لرعاية حقوقهم الأدبية والمادية، والعمل على تطوير الحركة المسرحية بما ينسجم مع أهدافها السامية. كما حملت على عاتقها التعريف بالمسرحيين العمانيين ونشر إبداعاتهم في المحافل الخليجية والعربية والدولية، من خلال تمثيلهم في المؤتمرات والمهرجانات المسرحية، وتنظيم دورات تدريبية وورش عمل تسهم في رفع كفاءتهم في مختلف مجالات المسرح.

وفي عام 2018 تم دمج الجمعية العمانية للمسرح مع الجمعية العمانية للسينما، لكن شُهرت مجدداً كجمعية مستقلة في عام 2023، لتعود بقوة وتحقق خلال عامين فقط نقلة نوعية الفته في المشهد المسرحي العماني.

تطورت وأخذت اتجاهات جديدة في الشكل والمضمون خاصة من خلال هذه الأندية والأندية الأخرى التي ظهرت بعد ذلك، والتي أخذت بنشر الوعي والثقافة المسرحية. لقد اتسمت مسارح الأندية المسرحية بوجود عناصر العرض المسرحي من الفعل الدرامي والصراع والحوار، ووجود الممثل والمتفرج إلى فنون الغناء، والفنون البصرية والإيقاعية الأخرى، وتقديم العروض على خشبة المسرح (العلبة الإيطالية)، وكذلك بروز ملامح لبدائيات ظهور شخصية المخرج المسرحي، الأمر الذي أدى إلى بدايات نزوح المسرح العماني.

دعم المسرحيين

يحتفي المهرجان أيضاً بتجارب أخرى في المسرح العماني منها مسرح الشباب. إذ بدأت فرقة مسرح الشباب في مرحلة التكوين الأولى عام 1980 على يد مجموعة من الممثلين الشباب الذين كانت لديهم هواية التمثيل وكانوا يمارسونه من خلال الأندية، إذ كانوا يقومون بتمثيل بعض الاستكشاثات البسيطة، ولكن هذه المحاولات لم تكن كافية لتشكيل ملامح مسرح عماني جاد. وقد بدأت الخطوات الحقيقية لإنشاء فرقة مسرح الشباب، عندما تلاققت رغبة هؤلاء الشباب مع رغبة وزارة الإعلام والشباب آنذاك في تنمية النشاط المسرحي، حيث قامت الوزارة بتبني هؤلاء الشباب، وتكوين أول فرقة مسرحية عمانية للشباب، كما قامت باستقدام مخرج عربي من مصر وهو مصطفى حشيش، فالتف حوله هؤلاء الفنانون وتعاوضوا معا لتشكيل أول فرقة مسرحية عمانية من الهواة في العاصمة مسقط وهي فرقة ذات صبغة رسمية بحكم تتبعيتها لوزارة رسمية، وقد استقدمت الوزارة فيما بعد أيضاً كاتباً مسرحياً وهو منصور مكاوي.

كان تأسيس الفرقة نقطة تحول في مسيرة الحركة المسرحية في عمان وخطة مناسبة لانبعاث حركة المسرح العماني وتفجير طاقات الممثلين الفنية والمبدعة. لقد أفرز مسرح الشباب من خلال تطوره ظهور كتاب نصوص ومخرجين عمانيين وظهور عدد من الممثلين الذين تبينوا التمثيل كمهنة وليس كهواية، وذلك من خلال الدراسة الجامعية، مما أدى إلى اتساع دائرة الممثلين لتشمل أسماء ممثلين وممثلات جدد على الساحة المسرحية، أيضاً محاولة التنوع في الأعمال المسرحية، برزت في هذه الفترة أيضاً ظاهرة الجمع بين التأليف والإخراج كما أن المشاركات الخارجية في مهرجانات دول الخليج والمهرجانات العربية لعبت دوراً مهماً.

أما فرقة الصوحة المسرحية الأهلية، المكممة بدورها، فقد تأسست الفرقة عام 1987 كأول فرقة مسرحية أهلية في السلطنة، وجاء تأسيسها للمشاركة في النشاط المسرحي وتوسيع قاعدة المشاركة خاصة وأنه لم يكن في تلك الفترة أي

بالأنشطة الطلابية بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص وحث المعلمين على الاهتمام بالمواهب المسرحية في المدارس، وكان الاعتماد على اجتهادات المدرسين الوافدين والعمايين، واهتمام المدرسين في تلك المدارس وخاصة المدرسة السعيدية بمسقط، الذين كانوا يقومون بالإشراف على النشاط المسرحي فيها، وكذلك رغبة الطلاب وإقبالهم للمشاركة في هذا النشاط، هذه التجارب المسرحية بالرغم من نوعيتها وبساطتها وطريقة عرضها إلا أنها شكلت القاعدة الأولى للمسرح في سلطنة عمان. خريجوا هذه المدارس الذين مارسوا النشاط التمثيلي بشكله المبني، هم الذين شكلوا فيما بعد الفرق المسرحية في أندية السلطنة، والتي ازدهرت وتطورت بعد الطفرة الاقتصادية. كما تكرم الهيئة مسارح الأندية، فالحركة المسرحية في الأندية ظهرت بعد ظهور المسرح المدرسي في المدارس السعيدية، ثم تزامنت معها خاصة في فترة الستينات بسبب أن العناصر الطلابية التي كانت تشارك في النشاط التمثيلي في المدارس السعيدية انضمت لتشارك في مسرح الأندية، بجانب عناصر أخرى انضمت إلى نشاط النادي والذين درسوا خارج عمان وكانوا يجتمعون أثناء الإجازة الصيفية لممارسة النشاط المسرحي. وبرزت الأندية التي كان لديها نشاط بارز في المسرح هي نادي عمان والأهلي.

ومن المكرميين نادي عمان، حيث كانت المسرحيات والمشاركات تتمتعان بتناولها قضايا أكثر توسعاً عن المسرح المدرسي، بعيدة عن المنهاج الدراسي، وكان وقت عرضها يصل إلى ساعة أو ساعة ونصف أحياناً يتخللها بعض الفواصل خاصة من الفنون الشعبية بسبب احتواء كل مسرحية على أكثر من مشهد، وأحياناً يتم تقديم مسرحيتين قصيرتين في نفس الوقت، حيث أن الحفل كان يستمر حتى الساعة الحادية عشر ليلاً، وأحياناً يتم مشاركة الممثلين في أكثر من مسرحية. أيضاً سيقع تكريم النادي الأهلي، إذ أن تجربة المسرح في النادي الأهلي كانت أكثر وضوحاً قبل 1970 من تجربة نادي عمان، بسبب وجود بعض الكتيبات والمقالات والإرشادات البسيطة عن المسرح في النادي الأهلي. ولعل أول إشارة إلى بداية النشاط المسرحي بالنادي كانت عام 1960، بعرض النادي الأهلي لمسرحية "صقر قريش" على مسرح المدرسة السعيدية بمطرح. تلك المسرحية من التاريخ العربي الإسلامي وتحكي قصة القائد العربي عبدالرحمن الداخل، حيث قام بإخراج المسرحية الأستاذ أحمد دراز مدرس اللغة العربية بالمدرسة السعيدية بمطرح وتم استخدام الملابس التاريخية المعبرة عن شخصيات تلك المسرحية. لقد استمرت تجارب مسارح الأندية وخاصة تجربة نادي عمان والنادي الأهلي ونادي النهضة والتي بدأت قبل 1970 والتي شكلت مع المسرح المدرسي الجذور الأولى للمسرح في عمان، ولا شك أن تجربة مسارح الأندية بعد 1970

لتطلعات الوزارة في إتاحة الفرصة للمشتغلين بالمسرح في سلطنة عمان وخارجها من تبادل الخبرات والمهارات في هذا المجال". أما كلمة الجمعية العمانية للمسرح فقد جاءت مؤكدة أن "هذه الأرض الطيبة التي ازدهرت بحضارتها العريقة وتاريخها الجيد، كانت ولا تزال تؤمن بالفن، وقد احتضنت المسرح في بيئتها الفريدة. من سواحلها التي تحاكي المدى إلى جبالها التي تروي حكايات الأجداد. كان المسرح العماني مرآة تجسد سماعة إنسانها، وأحلامه وتطلعاته، خشبة تنبض بالحياة تنقل أفراح الناس وهمومهم، وتعكس روح المكان الذي مزج بين الأصالة والمعاصرة. ونحن نشهد اليوم في هذا المهرجان الكبير، نشهد ثمرة جهود وزارة الثقافة والرياضة والشباب والجمعية العمانية للمسرح، التي أخذت على عاتقها النهوض بهذا الفن العظيم، ليبقى المسرح رسالة تنطق بجمال القيم وتجسيد إنسانيتنا المشتركة".

مدارس السعيدية والأندية

قدمت الهيئة العربية للمسرح في دليلها للمهرجان إضاءات مهمة عن تاريخ المسرح في سلطنة بداياته ومرحل تطوره.. حيث تقوم بتكريم فرقة المؤسسة والفنانين المؤسسين. من أول المكرميين مدارس السعيدية. إذ كانت بداية الحركة المسرحية العمانية مدرسية من خلال المدرسة السعيدية بفرعها الثالثة، والتي كان أولها المدرسة السعيدية في مسقط عام 1940 ثم المدرسة السعيدية في صلالة عام 1951، ثم المدرسة السعيدية في مطرح عام 1959، والتي كانت جميعها تمارس النشاط المسرحي كنشاط مدرسي أو فصل لطلاب هذه المدارس خاصة المدرسة السعيدية في مسقط. وكان كل الاهتمام المسرحي يتركز على حفل نهاية العام الدراسي، حيث كان يقام مسرح في الساحة الداخلية لهذه المدارس يحضره كبار رجال الدولة وأولياء أمور الطلبة وتقدم فيه التمثيليات، والإناشيد، والعديد من الأنشطة الطلابية، التي تعطي صورة حقيقية عما وصل إليه مستوى الطلبة التعليمي، وتقدم أثناء تلك الحفلات تمثيليات ذات أحداث قصيرة أو مشاهد تمثيلية مستقاة من المنهاج الدراسي. وكانت تلك المشاهد التمثيلية عبارة عن مسرحية للدروس إضافة إلى بعض المواقف الفكاهية. إلا أن ضيق التجربة آنذاك وحصرها في إطار المنهج الدراسي جعلها تأخذ المنحى التربوي، الذي حال دون تطور تلك المشاهد التمثيلية المدرسية لتكوين تجربة مسرحية حقيقية، ولكنها ظلت بمثابة نشاط تمثيلي بسيط. ومع بداية عام 1970 اهتمت الحكومة العمانية بإنشاء المدارس والاهتمام

أصبح مهرجان المسرح العربي موعداً سنوياً للمسرحيين وجمهور المسرح، إذ ينتقل سنوياً بين العواصم العربية، ليحيط بالرجال كل عام في دولة عربية، غير مكتفٍ بالعروض المسرحية بل يسعى إلى خلق حراك فكري وثقافي حول الفن المسرحي، سواء على مستوى الدولة المضيفة، أو عبر فتح النقاشات على مستوى أوسع. وهذا العام ستستضيف سلطنة عمان المهرجان في نسخته الخامسة عشرة.

الإستراتيجية الثقافية للوزارة 2021-2040، والتي تهدف إلى تعزيز الحراك الثقافي والمسرحي في سلطنة عمان وإتاحة الفرصة للمسرحيين العمايين للاستفادة من العروض المسرحية، الورش التدريبية، والحوارات الفكرية التي تثرى المشهد الثقافي والفني. ومن جانبه أوضح إسماعيل عبدالله بأن المهرجان يمثل أنموذجاً في الشراكة المصرة مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب والجمعية العمانية للمسرح، إضافة لحكمة وخبرة الهيئة العربية للمسرح بتوجيه من الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، وهذه كلها ضمانات لتكون الدورة الخامسة عشرة دورة نوعية، وهي هدية الهيئة للمسرحيين العمايين.

وأضاف عبدالله "جاء اختيار مسقط لتحضن المهرجان استجابة للرغبة الكبيرة والأكيدة من طرف المسرحيين في سلطنة عُمان، وب تعاون مثمر مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب، والجمعية العمانية للمسرح وتم اختيار مسقط لتكون حاضنة لتنظيم الدورة الخامسة عشرة من المهرجان كدورة مميزة، وهي الرابعة التي تنظم في دول الخليج (بعد قطر 2013، الشارقة 2014، الكويت 2016)، ولا بد في هذا المقام من الإشارة بالطموح والهمة والحبوية التي تميز بها الشركاء في سلطنة عمان، وكذلك الإشارة بكل التقدير لجدية وحماسة المسرحيين في سلطنة عمان، ليجعلوا من المهرجان مناسبة ثقافية وطنية وعربية بامتياز". وفي الدليل الذي أصدرته الهيئة العربية للمسرح، أوضحت كلمة وزارة الثقافة والرياضة والشباب، أنه "امتداداً للدعم المستمر لذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب ودوره في تمكين الحراك الثقافي المتمثل في إقامة واستضافة المهرجانات والفعاليات الثقافية المحلية والإقليمية، وذلك انطلاقاً من الرؤية الإستراتيجية للوزارة: عمان وجهة ثقافية رائدة بهوية راسخة. ونظراً إلى ما تمثله المهرجانات الثقافية بشكل عام والمسرحية بشكل خاص من أثر في التنمية الثقافية لدى المجتمع، ودعم الحضور الثقافي للشباب لتعزيز رؤاهم الفنية والفكرية، جاءت استضافة سلطنة عمان لمهرجان المسرح العربي تحقيقاً



تجارب مسارح الأندية ومسرح الشباب استمرت في سلطنة عمان لتخلق جيلاً من الرواد المؤسسين لحراك مسرحي خاص

محمد الحماصبي
كاتب مصري

تأتي الدورة الخامسة عشرة لمهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، وتقام في العاصمة العمانية مسقط، في الفترة من 9 إلى 15 يناير الجاري، حافلة بتجارب الخبرات الإبداعية العمانية والعربية المسرحية تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً وعناصر فنية من ديكور وسينوغرافيا (إضاءة، موسيقى، مؤثرات أخرى خاصة) وتدريباً ونقداً، حيث تعرض 15 مسرحية تمثل مختلف الدول العربية على مسارح العرفان وقصر البستان وكلية الدراسات المصرفية. وتقام حول كل عرض من العروض المشاركة في المهرجان مناقشة نقدية مع مخرجها ومؤلفها، فضلاً عن 15 مؤتمراً صحفياً لإبטال الفرقة صانعة العرض، وبالتوازي هناك 4 ورش تدريبية حول مهارات وتقنيات التمثيل وفن إدارة الممثل وغيرها.

وتزامناً مع انطلاق المهرجان يلقي الفنان المسرحي الفلسطيني فتحى عبدالرحمن مؤسس المسرح الشعبي في عُمان، وجمعية المسرح الشعبي في فلسطين، كلمة رسالة اليوم العربي للمسرح.

التعاون الثقافي

تحت شعار "من أجل مسرح عربي جديد ومتجدد" يشكل المجال الفكري مساراً مهماً في فعاليات الحدث، وذلك انطلاقاً من توقيع 33 إصداراً نقدياً تتناول المسرح العماني والخليجي والعربي منها 9 خاصة بالمسرح العماني. ثم تأتي الجلسات الفكرية التي يشارك فيها 30 مسرحياً ما بين ناقد وباحث أكاديمي، وكاتب وفنان، وتنقسم إلى قسمين أولهما حول المسرح العماني ويناقش رؤاه وأفاقه الجديدة، والثاني عن المسرح والكاء الاصطناعي بين صراع السيطرة وثورة الإبداع الإنساني.

عقدت اللجنة المنظمة للمهرجان مؤتمراً صحفياً للكشف عن كافة ما تحمله دورة المهرجان من تفاصيل، وذلك بحضور وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية ورئيس اللجنة الرئيسية للمهرجان سعيد بن سلطان البوسعيد، والأمين العام للهيئة العربية للمسرح رئيس مجلس الأمناء إسماعيل عبدالله، ورئيس الجمعية العمانية للمسرح عماد الشنقرى، وإبراهيم بن سيف بني عرابة المدير العام المساعد للفنون، وجليلة بنت سيف الفهدي مديرة دائرة المسرح وسينما بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، ونخبة من المسرحيين والإعلاميين العمانيين.

وأكد البوسعيدى بأن المهرجان يُعدُّ ملتقىً يجمع نخبة من الفنانين والمسرحيين والكتاب والمخرجين المبدعين العرب لاحتراف بفن المسرح وتعزيز دوره في دعم الثقافة والإبداع على المستوى العربي، كما يمثل انعكاساً للقيم المشتركة في تعزيز التواصل الثقافي، وتبادل الخبرات على الصعيد الداخلي والخارجي، إلى جانب تحقيق الشراكة والتكامل مع المؤسسات المحلية والدولية في المجالات الثقافية.

وتابع بيان وزارة الثقافة والرياضة والشباب تشييد دور الهيئة العربية للمسرح، على احتضانها خلال السنوات الماضية للإبداع المسرحي العربي والذي كان له دور بارز في ظهور العديد من النجوم والفنانين الذين ذاع صيتهم على المستوى الدولي في مجال المسرح، كما تؤكد الوزارة على الشراكة القائمة مع المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية، والتي كان لها الأثر في استضافة هذا المهرجان.

واختتم البوسعيدى بقوله إن سلطنة عُمان تفتخر بهذه الاستضافة لهذا الحدث المسرحي، الذي يواكب تطلعات

«جدران الرمل» سيكودراما حول حقوق الإنسان في المغرب

عمل مسرحي جاد يجمع بين الترفيه والتثقيف بقضايا المجتمع



شخصيات تعبر عن قضايا عميقة

الفنية المغربية مع النصوص والأفكار المطروحة. ومخرج «جدران الرمل» هشام إبراهيمي هو ممثل مغربي جمع بين التكوين الأكاديمي والتجربة العملية. تخرج من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، وأصبح أستاذًا متخصصًا في المسرح والارتجال. بمحترف الفنون الدرامية بالرباط، ويساهم في تأسيس العصابة المغربية للارتجال وهي أول عصابة من نوعها في المغرب، وهذا يبين اهتمامه بتطوير الفنون الدرامية. وشارك إبراهيمي في أكثر من 60 عملاً موزعاً بين المسرح والسينما والتلفزيون، متنقلاً بين إنتاج أعمال فنية مغربية وأجنبية. كما عمل إلى جانب ممثلين عالميين مثل طومي لي جونز، كاترين دونوف، جمال دبوو ومونيكا بيلوتشي. وتميزت بعض أعماله بحضور قوي في المهرجانات، مثل «خيول الحظ»، «ضفائر»، «عبروا في صمت»، «علي زاوا»، ومسلسل «قبر الحياة» والعديد من الأفلام السينمائية.

بإخراج العرض بينما كان النص من تأليف يوسف التويجر، وحقق هذا العمل حراكًا ثقافيًا وفنيًا ملحوظًا بالأقاليم الجنوبية وعلى المستوى الوطني بالمغرب. في سنة 2022 عادت الفرقة بعمل جديد بعنوان «العائد»، وهو نص آخر من تأليف يوسف التويجر، تولى إخراجهم محمد فرحي، تم إنتاج هذا العرض بدعم من وزارة الثقافة والشباب والتواصل. عرض العمل في سبع جهات مغربية وشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للمسرح بتطوان، حيث حصد ثلاث جوائز مهمة، هي جائزة النص التي كانت من نصيب يوسف التويجر، جائزة التشخيص (تذكور) التي نالها يوسف التاهم مناصفة، وجائزة الأمل التي كانت من نصيب صراح الألمعي. وصارت الفرقة نموذجًا رائدًا في تكوين الشباب والترويج للفن المسرحي وإحياء الحراك الثقافي بالأقاليم الجنوبية. ومن خلال أعمالها المتجددة تؤكد الفرقة التزامها برسالتها الثقافية والوطنية، كإبراز لمكانتها على الساحة

ويذكر أن المسرحية من بطولة كل من نيهة برك، النجاة اختيار، علياء طوير وحنان الخاديري. وفرقة «إسباس الثقافية والفنون» هي فضاء شبابي ثقافي تأسس منذ ست سنوات تحت لواء جمعية «إسباس للثقافة والفنون» بمدينة السمارة. يركز نشاط هذا الفضاء على أربعة أعمدة أساسية تتمثل في إدماج الثقافة في خدمة القضية الوطنية، والترويج للأعمال المسرحية على المستوى الوطني، وخلق دينامية ثقافية بجنوب المغرب، والتكوين الفني لدعم المواهب الشابة. استهللت الجمعية أنشطتها بمشروع التكوينات المسرحية الذي أسهم في وضع قاعدة صلبة لهذا الفضاء، حيث تم تنظيم دورات تكوينية استقطبت خبرات من خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، من بينهم أمين غودة وعادل أبا تراب وعلياء الطوير. وبدأت الفرقة مسيرتها الفنية بإنتاج عرضها المسرحي الأول بعنوان «خلاعة» سنة 2018، بالاشتراك مع مسرح محمد الخامس، وقام أمين غودة

وبيرز «جدران الرمل» قدرة الفن على مواجهة الثغرات الثقافية، ويعيد الاعتبار لمسرح الجنوب المغربي كمساحة إبداعية تواكب تطورات المجتمع، ومن خلال هذا الإنتاج تؤكد الفرقة على أهمية إعادة توجيهِ الأنظار نحو المناطق المهمشة ثقافيًا لإبراز إمكانياتها الفنية والإبداعية. ويمثل العمل دعوة إلى التأمل في قضايا الإنسان والمجتمع، ويؤكد على دور المسرح كأداة للتغيير والوعي، وهو شهادة حية على إمكانية أن يكون الفن مساحة للتعبير عن القضايا الكبرى ويساهم في بناء جسور بين مختلف فئات المجتمع، بينما يضع المشاهد أمام تساؤلات مهمة حول العدالة والحرية والقهر، ويدعو إلى التفكير في كيفية تحويل التجارب الإنسانية المؤلمة إلى مصدر للإبداع والتغيير، وتجربة تثير في النفس رغبة في فهم أعمق للواقع والذات. ويمكن القول إن هذا العرض يمثل خطوة إضافية في مسيرة المسرح المغربي، إذ يقدم تجربة إبداعية تجمع بين الفن والتثقيف.

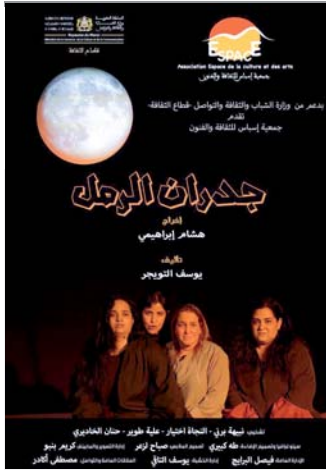
عاد المؤلف يوسف التويجر والمخرج هشام إبراهيمي إلى انتفاضة تندوف ليسلطا الضوء على المجتمع المغربي من خلال تجارب نسائية، مركزين على الآلام النفسية وتبعاتها الاجتماعية على الفرد والمجموعة عبر تصوير عالم السجون والصراعات السياسية والاجتماعية التي تلقى بثقلها على المجتمع، شعارها في ذلك أن الفن قادر على التثقيف والتغيير والتوعية.

طابعاً سياسياً مهماً، إذ يسرد حكاية أربع نساء محكومات بالإعدام داخل زنزانة ضيقة، حيث يتناول من خلالهن الأبعاد النفسية والإنسانية لشخصياتهن التي عاشت ظروفًا قاسية خلال أحداث انتفاضة تندوف عام 1988. وعبر هذا النص يفتح المؤلف نافذة على معاناة فريدة وجماعية تعكس هشاشة الإنسان في مواجهة الظلم والقهر يعيشها الممثلون على خشبة المسرح. وتعتبر الشخصيات النسائية في العرض عنصراً محورياً، حيث جسدت كل واحدة منهن جزءاً من تلك المعاناة المتشابكة مع أمل التحرر، إذ يبرز المخرج كيف أن السجون على الرغم من قسوتها تكون مكاناً للتأمل وإعادة اكتشاف الذات، لكن لا يغفل النص الجانب السياسي للصراع، حيث يشير إلى أزمات الحرية والعدالة والانتهاكات الإنسانية التي تقع في سياقات القهر والاستبداد.

واجتهد مخرج العمل هشام إبراهيمي في توظيف السينوغرافيا لإثراء النص المسرحي، كما استعان العرض بإسقاط دائري يمثل القمر، حيث أضاف هذا العنصر البصري أبعاداً جمالية ووظيفية للنص، ومن خلال الدمج بين المشاهد المسرحية وهذه الرؤية الإبداعية خرج العرض عن الأطر التقليدية، ليصبح تجربة تجمع بين المسرح والجمهور معاً، وهذا يجعل خشبة المسرح ذات طابع حدافي. ويترجم العرض المسرحي التحولات التي تعيشها الشخصيات على المستوى النفسي والاجتماعي، ويسهم في تعزيز الهوية الثقافية المغربية من خلال طرح قضايا ذات بعد وطني وإنساني، كما يمثل العرض امتداداً لرؤية فرقة «إسباس للثقافة والفنون» في إنتاج أعمال تتجاوز الترفيه إلى خلق وعي مجتمعي وسياسي يعكس التزام الفرقة بتطوير قدرات أعضائها من خلال برامج تكوين أكاديمي يساهم في بناء جيل جديد من المبدعين.

عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - العرض المسرحي «جدران الرمل» إنتاج جديد لفرقة «إسباس للثقافة والفنون»، التي استطاعت منذ تأسيسها في مدينة السمارة عام 2014 أن ترسم لنفسها مساراً مختلفاً في الساحة الثقافية المغربية، ويرتكز نشاطها على دمج الثقافة بالفن المسرحي مع التركيز على القضايا الوطنية وتوسيع رقعة المسرح في المغرب وخلق نهضة ثقافية جنوب المملكة، إلى جانب تقديم تكوين أكاديمي يساهم في بناء مواهب فنية محلية. وهذه الرؤية الطموحة جعلت الفرقة في طليعة الجهات التي تستخدم المسرح كأداة تعبير عن قضايا مجتمعية ووطنية عميقة. ويجسد عرض «جدران الرمل»، الذي أنتج عام 2024 بدعم من وزارة الثقافة والشباب والتواصل، تجربة فريدة جديدة، من خلال النص المسرحي الذي كتبه يوسف التويجر ويحمل



يوسف التويجر يفتح نافذة على معاناة فردية وجماعية تعكس هشاشة الإنسان في مواجهة الظلم والقهر على خشبة المسرح

مسرحيون تونسيون: تكرار عرض أعمال فنية وراء ترذيل المشهد الثقافي



حالة القنوات التلفزيونية الآن دون المستوى سواء من حيث محتوى البرامج الثقافية أو من حيث الديكور وتأثير الفضاء

بمنية يدفعها البحث عن حياة أفضل إلى مغادرة اليمن إلى تونس، باعتبارها بلداً يتمتع بالحقوق والحرية وأقرباً المرأة، لكنها تواجه فيه واقعاً لا يقل سوءاً عن ذلك الذي تركته وراءها. والمسرحية التي عُرضت لأول مرة في يناير العام الماضي، هي خامس مسرحية يُقدمها الفاضل الجعابي (1945) بعد ثورة العام 2011، وهي استكمال لمسرحياته الأربع: «تسونامي» (2013) و«العنف» (2015) و«الخوف» (2016) و«مارتير» (2020)، التي يتناول فيها الواقع التونسي بعد 2011. يذكر أن اللقاء الحواري شفع بحفل توقيع كتاب «التمثيل وسؤال الكتابة المسرحية» الصادر عن دار الجنوب للنشر، وتخلل الحفل تكريم الكاتب والناشر الهادي الغراتي، الذي تتبّع في هذا الكتاب مسيرة جليّة بكار منذ تجربة فرقة مسرح الجنوب بقبصة (جنوب غرب) في بداية سبعينات القرن الماضي، وكيف شكّلت إلى جانب الفاضل الجعابي ثنائياً بارزاً في المسرح التونسي. كما تم خلال الحفل السنوي للاحتفاء بالمؤلفين، تكريم 45 كاتباً موزعين على أدب الأطفال والبالغين والترجمة والرواية والقصة والشعر والدراسات.

والإعلامية والتوعوية، والتغيير الحاصل في ذهنية وتركيبه الشارع التونسي، وراء انحسار المشهد الثقافي في مدينة صفاقس، التي كانت تعد ثاني أكبر وجهة للفنانين والمثقفين. ودعا في هذا الصدد إلى «ضرورة تحريك سواكن الناشئة وتوعيتهم بأهمية الأنشطة الثقافية، من أجل مواكبة الأعمال الفنية القيمة عموماً والمسرحية بصفة خاصة، والابتعاد عن الأعمال الفنية المبذلة». والجعابي واحد من أهم المثقفين التونسيين، واحد أعمدة المسرح التونسي الحديث، وهو مخرج ومؤلف مسرحي درس المسرح بالجامعة الفرنسية، شارك في تأسيس وإدارة عدة فرق مسرحية في تونس وفرنسا، وشغل منصب مدير عام المسرح الوطني التونسي في الفترة ما بين 2014 و2020. وتم الاتفاق خلال اللقاء الحواري على برمجة سلسلة من العروض للمسرحية الأخيرة للفاضل الجعابي «آخر البحر»، وتنظيم ورشات تكوين وتطبيقات لفائدة المسرحيين بالجهة. وكانت مسرحية «آخر البحر» قد أحدثت ضجة كبيرة في تونس خلال الموسم الثقافي والفني في صيف 2024 حيث تم إلغاء عرضها بمهرجان الحمامات الدولي، إلا أنها تمثل تونس في العديد من المحافل المسرحية الدولية وهي مسرحية مقتبسة من أسطورة ميديا الإغريقية، وتروي قصة امرأة

إلى أنه «من غير المعقول أن المسرح الصيفي بمدينة صفاقس، الذي يعد من أجمل المسارح في الجمهورية التونسية، لا يتم فتحه إلا في المهرجانات الصيفية فقط، في حين أن من المفروض أن يتم فتحه على مدار السنة». من جهة أخرى، أبرزت جليّة بكار أهمية المسؤولية الفردية ودور المجتمع المدني في المطالبة بحق مدينة صفاقس، كقطب جامعي يضم العديد من المثقفين، في احتضان العروض المسرحية والموسيقية والسينمائية التي تعرض في تونس العاصمة. وجليّة بكار هي واحدة من أهم المثقفات والفنانات المسرحيات في تونس، اشتغلت منذ العام 1973 في التمثيل والكتابة والإخراج، وشاركت في تأسيس المسرح الجديد بتونس سنة 1976. أنثرت المسرح التونسي والعربي بكتابتها وأدوارها على امتداد خمسين عاماً. سنة 2003، حازت جائزة جمعية الكتاب والمؤلفين المسرحيين للفرانكوفونية عن عملها عرب برلين. كما حازت جائزة محمود درويش سنة 2012. وهي عضو في المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، من أعمالها: «عرب برلين»، «كوميديا»، «فاميليا»، «البحث عن عائلة»، «جنون»، «خمسون»، «أمنيزيا»، «عنف»، «الخوف» و«ميثامورفوز 2». من ناحيته لاحظ الفنان المسرحي الفاضل الجعابي أن التغيرات الديموغرافية والأجهزة التكوينية

وكذلك اجترار عرض الإنتاج الدرامي السابق على غرار مسلسلات «ثوفاي حل»، و«الخطاب على الباب»، مؤكدين في هذا الصدد على دور المثقف في توعية المواطن. واعتبرت الفنانة المسرحية جليّة بكار أن «حالة القنوات التلفزيونية الآن دون المستوى، سواء من حيث محتوى البرامج الثقافية وحتى من حيث الديكور وتأثير الفضاء، فضلاً عن أن منشطى اللقاءات والحورات الثقافية عادة ما يكونون من غير المختصين في تاريخ المسرح». وأكدت أن «المسؤولية مشتركة وكبيرة لاسيما في الجهات»، مشيرة

تونس - شهدت مدينة صفاقس بتونس السبت انعقاد لقاء حوارى بمجموعة من المؤلفين والمسرحيين التونسيين، تضمن مداخلتين للفنانين المسرحيين الفاضل الجعابي وجليّة بكار، حيث قدم كل واحد منهما قراءة للمشهد الثقافي والفني في البلاد وأهم التحديات التي يواجهها. وخلال توصيفهما للمشهد المسرحي خاصة والفني عامة، حمل الفنانان المسرحيان خلال اللقاء الذي حمل عنوان «المسرح من النص إلى الركن» (الخشبة)، المسؤولية إلى «السياسة الإعلامية الممنهجة الرامية إلى تثقيف فكر المواطن وترذيل المشهد الثقافي».



تشخيص موضوعي لواقع المسرح والثقافة

سمير فؤاد يختصر تجربته التشكيلية في «60 سنة فن»

الموضوع جانباً، ذلك لأنه لا يهب الفن هوبته، سننظر على ملامح تلك الهوية في اللون والتكوين والخطوط وعلافة المساحات، بعضها بالبعض الآخر.

حالة فريدة في الوسط التشكيلي المصري لما تضمنته تجربته من رصد لواقع المجتمع وقراءته لأبعاد الشخصية المصرية

ويشرح أن "مصرية فؤاد تتجسد في تأليف الكيان الكلي للوحة وفي مزاج التعامل مع العناصر. يرسم الموسيقيين فيليب لي أن أعود إلى لوحات الأخوين وانلي عن الموضوع ذاته. ليس هناك من شبه يذكر. ولكن في التجريبتين نلاحظ أن هناك خصوصية في النظر لا يمكن العثور عليها إلا في لوحات المصريين."



فنان اهتم بتصوير مجتمعه

ويرى فؤاد في تصريحات له أن "الجدور والروافد عند الفنان، كثيرة للغاية، بداية من ثقافته، ومشاهدته وتكوينه البصري، وبالنسبة لي جزء كبير من تأثيري في الرسم يعود للسينما، فكادرات السينما أو اللغة السينمائية تعتبر لغة بصرية تقوم بإرشادي لسياق قصة وحدوتة، فالسينما لها تأثير على شخصيتي منذ الطفولة ومن العناصر المؤثرة القوية على روافدي، لذلك تبدو لوحاتي عبارة عن إطار أو مشهد من فيلم، كما أن دراستي وشخصيتي ومزاجي الانفعالي ووجهة نظري في الحياة تظهر من خلال أعمالي."

ويعرف الفنان بالتزامه بتوظيف مفردات والسوان وتقنيات مصرية طوال مسيرته الفنية التي نوع فيها بين مدارس تشكيلية، ما جعل بعض النقاد يصفونه بأنه فنان مصري بامتياز، حيث يقول عنه الكاتب العراقي فاروق يوسف "كل عناصر رسومه مصرية. فإذا نحينا

القاهرة - اختار الفنان التشكيلي المصري سميير فؤاد أن يكون أحدث معارضه اختصاراً لتجربته الفنية الممتدة على ستة عقود، حيث إن المعرض المعلنون به "60 سنة فن" يسلط الضوء على مراحل متنوعة من مسيرة الفنان بدءاً من سنة 1965 حتى 2024، تعكس مزيجاً فريداً من الحدائث مع تناولها للموضوعات الثقافية والسياسية في مصر.

المعرض الذي يستضيفه غاليري بيكاسو، انطلق الأحد ويستمر حتى الثامن والعشرين من يناير الجاري، ويتضمن أعمالاً منتقاة من سنوات مختلفة، توضح بداية احتراف فؤاد للفن التشكيلي وأبرز المراحل التي عاشها وكيف تغير أسلوبه وتطور حتى آخر أعماله المنجزة في العام الماضي. وسمير فؤاد من مواليد القاهرة عام 1944، ويمثل حالة فريدة في الوسط التشكيلي المصري لما تضمنته تجربته من رصد دقيق لواقع المجتمع وتغيراته وقراءته لأبعاد الشخصية المصرية بإرهاصات المتباعدة، ما يعكس مدى الجدية والمثابرة والشغف بالبحث والتأمل في التعامل مع منتجه الفني والذي دفع بمنقلبه إلى قراءات عديدة.

أحب فن الرسم منذ طفولته وتعلم من أخيه الرسم بالألوان المائية في سن مبكرة، وعلى الرغم من دراسة سميير فؤاد للهندسة بجامعة القاهرة والتي تخرج منها عام 1966، إلا أن الألوان جذبتة إلى عالم الفن متأثراً ببرسامي الألوان المائية الإنجليزي خاصة جون تيرنر ورأسل فليتنبير فيما تعرف على الفنان صبري راغب عام 1977 وتتلذذ في رسم الفنان حسن سليمان من العام 1979 وحتى العام 1982، وتفرغ للفن منذ عام 2001.

وقدم الفنان العديد من المعارض الخاصة منها معرض "النداهة" في فبراير 2017، ومعرض "طعم الزمن" في ديسمبر 2018.

هذا الفنان الذي تعلم بشكل ذاتي، وجرب عدة أساليب فنية، يقول عن تجربته إنها تسجل الأشياء سواء كانت أشخاصاً أدمية أو موجودات من الحياة اليومية أثناء حركتها. ولطالما أكد أنه يبحث في الحركة عن عنصر الزمن، بحيث يقدم فيها روح الطبيعة التي تتحول إلى أعمال تجريدية تأخذ فيها المناظر الطبيعية مساحات لونية متداخلة تكشف البيئة المحيطة وحركتها اللامرئية والمستمرة.

«زخرف عمان».. احتفاء بتجارب نسائية في الزخرفة الإسلامية

والحفاظ على التراث الفني الإسلامي. وشهد البرنامج مشاركة 12 مخرقة عُمانية تحت إعداد وإشراف المخرقة أنوار بنت خليفة الحسنية، حيث تم من خلاله استعراض تقنيات الزخرفة الإسلامية والطرز الفنية المختلفة، وتعزيز الفهم العميق للعناصر الجمالية والتراثية لفن الزخرفة الإسلامية.

وشمل البرنامج محاضرات نظرية وحلقات عمل عملية، هدفت إلى تطوير مهارات المدربات وابتكار تصاميم جديدة تعكس الروح الإبداعية للفن الإسلامي، وأهمية الفهم الأساسي للمفاهيم الثقافية من خلال تقديم بحوث وتقارير وتحديات تقديمها كل مخرقة والمعرض يأتي انطلاقاً من برنامج تدريبي وتمكيني لفن الزخرفة الإسلامية الذي أقيم في الجمعية العمانية للفنون، وهو مبادرة ثقافية وفنية تهدف إلى تعزيز مهارات الفنون التقليدية

الإسلامية، واستطعن بإصرارهن وإرادتهن أن يجسدن لغة الزخرفة الإسلامية في أبهى حللها.

المعرض يأتي انطلاقاً من برنامج تدريبي لفن الزخرفة الإسلامية يهدف إلى المحافظة على التراث الفني الإسلامي

كما كرم سعيد بن سلطان البوسعيدى المشاركات في المعرض. الجدير بالذكر أن تنظيم هذا المعرض يأتي انطلاقاً من برنامج تدريبي وتمكيني لفن الزخرفة الإسلامية الذي أقيم في الجمعية العمانية للفنون، وهو مبادرة ثقافية وفنية تهدف إلى تعزيز مهارات الفنون التقليدية

مسقط - تستضيف الجمعية العمانية للفنون بغلا، حتى التاسع من يناير الجاري معرض الزخرفة الإسلامية الذي يتعدى عنوان "زخرف عُمان" تحت رعاية سعيد بن سلطان البوسعيدى وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة، والذي يعرض إبداعات مخرقات عمانية في فنون الزخرفة الإسلامية. يتضمن المعرض عرض 60 لوحة انجزتها 12 مخرقة عُمانية، لكل واحدة 5 أعمال متنوعة بين الزخارف النباتية والهندسية والتذهيب الكلاسيكي.

وقالت المخرقة أنوار بنت خليفة الحسنية في كلمتها خلال حفل افتتاح المعرض إن فن هندسة الزخرفة يشابه في نسقه وروحه فن الشعر، فتتنسق الوحدات الزخرفية وفق أبعادها يرتبها المخرق المتعلم وتكون نتيجة تأملات ومشاهدات لعناصر الطبيعة.

وأضافت أن الخيال هو صناعة الإبداع وروحه وجماليته، حيث لا تظهر اللوحة الزخرفية بجمال روحها إلا بعد خيال يجتاح عالم المخرق في نفسه وروحه وقبضة يده، فينتج لنا عملاً بروح الحياة في أجمل صورها ويتذوق جمال الطبيعة وينسج من الفن ما يضاهي به الإنسانية في كل مكان وزمان ليفوز العمانى بإنسانية روحه وحسن اقتباسه وروعة إحساسه.

وأوضحت أن على مدار عام كامل ضمن برنامج "اجتياز الأساسيات الفنية لفن الزخرفة الإسلامية" تعلمت فيه المتدربات أساسيات فن الزخرفة

مصورون: التكنولوجيا تطور فن التصوير وقدرته على توثيق التراث الصورة ترصد تغير الأماكن التراثية وتثري ذاكرة الأجيال القادمة



معالم قطرية (تصوير عبدالله المصلح)

والعناصر والأسلوب في العمارة، التي تعكس فلسفة اجتماعية عميقة، مشيراً إلى أن تصميم المباني المترابط يعكس حاجة السكان إلى تهيئة مستدامة، بينما توفر الجدران المحيطة خصوصية لسكان البيوت، مما يعكس فلسفة متميزة للامة

وأضافها. ونوه المري بأنه يفضل تصوير العمارة من الزوايا العلوية أو الجوية لإبراز الشكل العام للمبنى من منظور مختلف لأن الزوايا العلوية تجذب العين البشرية، كما يفضل استخدام العدسات الواسعة في حالة التصوير الأرضي لتوضيح تفاصيل المعمار المحلي الذي يتسم بالبساطة والتناسق مع البيئة المحيطة.

من جهته تستخدم المصورة مها راشد الغدبة أسلوباً متميزاً في تصوير العمارة التراثية، حيث تركز على إبراز التفاصيل الجمالية والرمزية للمباني التاريخية، كما تعتمد في أعمالها على الضوء والظل لإظهار النقوش والزخارف المعمارية، مما يضيف على الصور عمقا وروحاً تعكس أصالة المكان.

وتسعى من خلال أعمالها إلى توثيق التراث المعماري بأسلوب يجمع بين الدقة التاريخية والمعالم التراثية بدقة، وتحفيز الأفراد والمؤسسات على الحفاظ عليها فضلاً عن المساهمة في تعزيز الوعي بقيمة هذه المعالم، مما يمكن الأجيال القادمة من فهم تاريخها وتقدير قيمتها إلى جانب التأثير الإعلاني والفني، حيث تثير اهتمام الرأي العام وتحث على التصدي لأي تهديدات تواجهها.

أما في ما يتعلق بمستقبل التصوير، فتري الغدبة أن بروز التكنولوجيا والكاميرات الرقمية يعزز من آفاق الإبداع في هذا المجال، مشيرة إلى أن الابتكارات التقنية المتواصلة تعيد تعريف حدود التعبير الفني.

وأوضحت أن أبرز ملامح هذا المستقبل تتمثل في التحسين المستمر في جودة الصور ودقتها، بالإضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المشاهد وتحسين الصور تلقائياً، مثل تعديل الإضاءة، تصحيح الألوان، وإزالة العيوب خاصة وأن الهواتف الذكية المزودة بكاميرات متطورة وبرمجيات تصوير تسهم في جعل التصوير متاحاً للجميع.

وأكدت المصورة القطرية أن مع ظهور التكنولوجيا الحديثة والطائرات بدون طيار "الدرون"، أصبح التصوير أداة مبتكرة لرواية القصص، واستكشاف العالم، والتعبير عن الأفكار بطريقة لم تكن ممكنة من قبل.

يعتبر فن التصوير أكثر المجالات الفنية تأثراً بالتطورات التكنولوجية التي تضع الفنانين في مقارنة مباشرة بالتكنولوجيا، إلا أن بعض الفنانين يرون أن التكنولوجيا تدعم هذا الفن وتعزز قدرة الفنانين على توثيق المعالم التاريخية والتراثية والترويج لها وتوثيق أبرز التغيرات الطارئة عليها.

الدوحة - نوه عدد من المصورين بأهمية دور فنون التصوير في توثيق المعالم التاريخية والعمارة التراثية وإبراز جمالياتها الفريدة، ما يعزز الوعي بقيمتها الثقافية ويجفد المجتمع على الحفاظ عليها.

وأكدوا في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء القطرية أن القلاع والعمارة التراثية تمثل شواهد حضارية ملهمة تروي قصصاً عميقة عن أصالة الإنسان والمكان، مما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية وإحياء التراث الثقافي. وفي هذا السياق، تطرق المصورون إلى تجاربهم الشخصية في تصوير هذه المعالم، مع تسليط الضوء على كيفية تأثير التقنيات الحديثة في توثيق جمالياتها بالإضافة إلى رؤيتهم لمستقبل فن التصوير في ظل التطورات التكنولوجية.

وأكد المصور عبدالله المصلح أن القلاع والعمارة التراثية القطرية تحمل أهمية كبيرة باعتبارها رموزاً تاريخية تعكس عصوراً ماضية وقيمة وطنية كبيرة، حيث شيدت أغلب هذه المعالم لأغراض دفاعية وحماية البلاد، وتحفظ بذاكرة حافلة بالقصص التي تهم الجميع، وخصوصاً المصورين الذين يسعون إلى توثيق هذه اللحظات المهمة للأجيال القادمة.

وأوضح أن هدفه كمصور هو توثيق هذه المعالم لإبراز جمالها والحفاظ عليها، مشيراً إلى أهمية بناء أرشيف من الصور التي ترصد التغيرات التي قد تطرأ على هذه المعالم بسبب العوامل الطبيعية أو الزمن لإثراء ذاكرة الأجيال القادمة بهذه المعالم والأثار، وتمكينها من التعرف عليها.

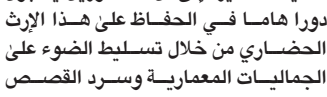
وفي ما يتعلق بتطور فن التصوير، أشار المصلح إلى أن التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك الكاميرات الرقمية والذكاء الاصطناعي، قد أثرت بشكل إيجابي على هذا المجال، لكنها ليست بديلاً عن الفنان نفسه، مؤكداً أن قيمة الصورة تكمن في أسلوب المصور وطريقته في توظيف المعدات والتكنولوجيا.

ونوه بأن فنون التصوير في قطر تشهد ازدهاراً مستمراً، مع إقبال كبير من الشباب والمواهب الجديدة. وأكد حرصه على المشاركة بأعماله التي توثق المعالم التاريخية في المعارض والمحافل الدولية، لأنها تعكس تراث قطر وتعرف الآخرين على جوانب بشرقة من التاريخ، منها بأن صورتين من أعماله حصلتا على جوائز في المسابقة الدولية للتصوير البانورامي لعام 2024، الأولى عن

وأضاف أن الوعي بالوعي بالفن ودوره أصبح أكبر لدى الناس، كما أن المحتوى التعليمي لفنون التصوير بات أكثر توافراً، مما يعكس إيجاباً على المجال الفني بشكل عام وعلى التصوير بشكل خاص. وفي حديث عن خصوصية تجربته الفنية أوضح أنه كمصور يركز على الشكل



عبدالله المصلح
التكنولوجيا لها تأثير إيجابي لكنها لا تعوض الفنان المصور



عبدالهادي المري
الذكاء الاصطناعي يوسع آفاق المصورين والمبدعين

الشنال الضخم لإطلالة دافئة وجريئة في الشتاء

الجلدية أو السترة الرائجة هذا الموسم والتي تأتي بموضة الشارلينغ أي بقماس سودي مع باقة من الفرو حيث ترتدي هذا الشنال على الرقبة بأسلوب تلفه فيه حول العنق وتترك أطرافه تظهر.

الشنال بهذا الحجم الضخم يمتاز بطابع عملي للغاية؛ حيث إنه يوفر تدفئة إضافية للجزء العلوي من الجسم

إلى جانب ذلك، يمكن للمرأة اختيار الشنال الضخم بأقمشة مقطعة أو مقلمة مع الإطلالة المونوكرومية أو الشنال المطبع بمربعات ملونة مع هذه الإطلالة أو مع اللوك المشق من الدنيم وقطعة بأجسدى الألوان الأساسية أو في حال كانت ترتدي السترة التي تغلقها بالكامل بالأزرار وذلك لإضافة لمسة حيوية على هذه الإطلالة.

إلى جانب ذلك، يمكن تنسيق الشنال الضخم مع أي كنزة أو فستان أو توب بقصة منخفضة على الصدر إذ لا يليق الشنال الضخم بالكنزات ذات البياقة العالية ما عدا في حال كان هذا الشنال بلون مختلف عن لون الكنزة أو بقماس مطبع.

ومن المفضل ألا ترتدي المرأة الشنال الضخم مع القميص البياقة الكلاسيكية أو مع الأزياء بالقماش الفاخر كالدانتيل أو القماش الحريري أو الترتير ولكن إن أردت تنسيقه مع الترتير فلنحرص حينها على أن تكون القطعة المزينة بالشنال والترتر هي ثنورة وليسب بالقطعة التي تلتصق بالشنال.

الألمانية أن الشنال الضخم يمثل نجم الموضة النسائية هذا الشتاء، ليجمي العنق من البرودة من ناحية وليمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار من ناحية أخرى.

وأشارت إلى أن الشنال الضخم يزdan بنقوش غنية بالألوان، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة بوهيمية من خلال لف الشنال حول العنق عدة مرات.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشنال الضخم يتناغم بصفة خاصة مع المعاطف الصوفية، وليس مع الجواكت المبطنة بالزغب.

وتعتقد الكثيرات أن الشنال الضخم وذو القياس الكبير هو ذلك الأكسسوار الذي من الصعب تنسيقه إلا إذا كانت تسعى إلى

اعتماد إطلالة حيوية وذلك لأن منها أن هذا الشنال لا يمكن تنسيقه إلا مع الإطلالة الحيوية.

ولكن، لابد من القول إن هذا الاعتقاد ليس بالصحيح أبداً

إذ يمكن للمرأة اعتماد الشنال الضخم وذو القياس الكبير بطرق مختلفة وإطلالات بأسلوب مختلف

أيضا، يمكن تنسيق هذا الشنال وكأنه باقة وذلك إن كنت ترتدين معه الكنزة الصوفية

بياقة منخفضة أو مع الفستان الصوفي الذي يأتي من دون باقة عالية، أيضا، يمكن تنسيق هذا الشنال مع السترة



● ميونخ (ألمانيا) - يمثل الشنال الضخم

أحدث صيحات الموضة النسائية في شتاء 2024 - 2025 ليعطي المرأة إحساسا بالدفع من ناحية، ويمنحها إطلالة جريئة تعكس

تفرد أسلوبها من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "إنستاتيل" أن

الشنال يأتي هذا الموسم بحجم كبير للغاية، مشيرة إلى أن الشنال بهذا الحجم الضخم يمتاز بطابع عملي للغاية؛ حيث

إنه يوفر تدفئة إضافية للجزء العلوي من الجسم، وذلك بفضل خاماته الدافئة كصوف الموهير.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشنال الضخم يأتي بباقة واسعة من الألوان ليرضي كل

الأنواق ويتناسب مع كل الإطلالات؛ حيث تكتسي بعض الموديلات بالون مطفأة كالبني، في حين تتالق

موديلات أخرى بألوان زاهية مثل التركواز والأخضر النعناعي والوردي.

وبالإضافة إلى ذلك، تزدان بعض الموديلات بنقوش الكاروه الأنيقة، في حين تتالق موديلات أخرى بالأهداب ذات

الطابع البوهيمي الجذاب، والتي تمنح الشنال طابعا ديناميكيا.

ويمتاز الشنال بحجم "أكس اكس ال" بتقوى إمكانات تنسيقه؛ حيث إنه يتناغم مع معطف

يتحلل بالبساطة أو بلفر "أوفرسايز" ذي طابع جريء. كما أنه يؤكد الطابع الجريء للجناك الجلد الأنيق. بدورها، أوضحت مجلة "إيلي"

السبيل إلى اختيار السترة المناسبة لهذا الموسم.

وأشارت إلى أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السترة الضخمة هي خيار رائع للمرأة التي تبحث عن إطلالة جريئة وعصرية.

وتنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال المرأة باختيار السترة الضخمة مع إطلالة عصرية وبألوان دافئة.

الطابع البوهيمي يهيمن على الموضة النسائية في 2025

البنطال ذو الأرجل الواسعة من أهم مفردات الإطلالة



أزياء تعكس التمرد والحرية

الذي يعكس انفتاحها على الطبيعة وتقديرها للأشياء المصممة بحرفية ودقة. ومن أبرز سمات الأسلوب البوهيمي لدى

الليدي فوزازا، قدرتها العالية على دمج الألوان الجريئة والمشرفة مع الألوان الأرضية الهادئة، فغالبا ما تختار ألوانا

دافئة مثل البني، والبيج، والرمادي، لتتوازن مع لمسات من الأزرق الملكي أو الأحمر الفاتح التي تضيف حياة وحيوية

إلى إطلالتها. وهذا التناغم بين الألوان يعكس روح الحرية والانطلاق التي يتسم بها الأسلوب البوهيمي.

وعشق الليدي فوزازا لأزياء إكسسوارات الطابع البوهيمي يجعلها واحدة من أبرز أيقونات الموضة في العصر الحديث. من خلال هذه الإطلالات، تعكس

شخصية متمردة، حرة، ومبدعة، تبعد عن التقليدية وتستعرض جمال الحياة من خلال أزيائها الفريدة. ولعل ما يجعل

أسلوبها يبرز أكثر هو قدرتها على دمج الحرية والفخامة في آن واحد، مما يثبت أن البوهيمية ليست مجرد موضة، بل أسلوب

حياة يعبر عن الذات بكل جرأة وجمال. وكثيره هي صيحات الموضة الخاصة بموسم شتاء 2025، غير أن من ضمن

الصيحات التي لفتت انتباه المصممين كانت الستايل البوهيمي، وقد ظهر هذا الستايل بشكل أساسي ولأول مرة في

حقة نهاية الستينات وبداية السبعينات ومازال إلى اليوم يعتبر من مصادر الوحي الأساسية بالنسبة للكثير من دور الأزياء

العالمية، وهذا الموسم كان أحد أبرز صيحات الموضة.

ويتيمز الستايل البوهيمي بالكثير من الخصائص أهمها الأقمشة المرفهة، والتعريفات الملونة والشراريب المرحة

والقفصات المريحة والفضاضة، وهو يشبه أسلوب السبعينات نوعا ما مع لمسات أكثر شبابية، وهذا العام سيطر هذا

الستايل على صيحات الموضة وشهود ضمن مجموعات دور الأزياء العالمية وعلى

مختلف تصاميم الملابس وأبرزها التنانير الماكسي، الكيمونو الطويل، الفساتين المربعة، والقمصان ذات الأكمام الواسعة

وأجمل من قدم هذه الصيحة دار "كلوي" و"توري بورتش"، "ميسوني" و"ابيترو"، "أنا سوي".

يصل إلى حدود الكاحل، عليها أن تحرص على اختيار موديل يتميز بقصة غير طويلة للغاية كي لا تجعل الساق تبدو مقسمة إلى جزئين.

● إن كانت تتمتع بجسم ممتلئ، فمن المفضل أن تعتمد بوت كاحل بقصة قصيرة تتميز بتفصيل مفرغ من الأمام، ويكعب عالي. هذه العناصر تساعد في مدح قوامها وجعلها تبدو أطول.

● إن كانت المرأة صاحبة جسم على شكل إحصاءة، فعليها التروي في اختيار موديل بوت الكاحل والتأكد من عدم اللجوء إلى الموديلات المسطحة

لأنها ستأخذ من طول ساقها، فعليها اختبار موديل بالكعب العالي وبرأس مروس لجعلها تبدو متوازنة أكثر.

التي تميز أسلوب الليدي فوزازا، حيث تعشق إضافة إكسسوارات البوهيمية التي تضيف لمسة من التميز على

إطلالاتها. فهي غالبا تختار القفازات المصنوعة يدويا، أو الأقراط الطويلة التي تتدلى بأشكال مستوحاة من الطبيعة،

بالإضافة إلى الساعات المصممة بتفاصيل دقيقة والإحزمة الجلدية التي تبرز جمال

الأزياء البوهيمية. أما عن الحقايب، فهي دائما تختار الحقايب المصنوعة من المواد الطبيعية

مثل الجلود الطبيعية أو الخيزران، ما يضيف لمسة من التفرّد والتميز على كل إطلالة. هذه الحقايب، ذات الألوان

الترابية، تبرز كجزء أساسي من أسلوبها الذي يعكس روح الحرية والانطلاق التي يتسم بها الأسلوب البوهيمي.

ويتميز إلى اختيار الفساتين الفضفاضة المزينة بالتطريزات المعقدة والطبقات الطبيعية التي تزيّن أزياءها

والألوان الهادئة. كما لا تتردد في دمج الأقمشة الطبيعية مثل الكتان والقطن والصوف في إطلالاتها، وهو ما يعكس

تناغما مع الطابع البوهيمي الذي يفضل المواد الخفيفة والراحة في ارتداؤها.

● شوتغارت (ألمانيا) - يهيمن الطابع البوهيمي على الموضة النسائية في 2025

ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس جراتها وتحريها وتفرد أسلوبها.

وأوردت مجلة "أل" (هي) أن البنطال ذا الأرجل الواسعة يعد من أهم مفردات الإطلالة البوهيمية، موضحة أنه يأخذ

في الاتساع بالاتجاه إلى الأسفل بدءا من الركبة، مما يستحضر روح السبعينات الجذابة.

ويأتي السروال ذو الأرجل الواسعة مصنوعا من الجينز أو القماش، وهو لا يمنح المرأة إحساسا بالراحة أثناء

الارتداء فحسب، بل يغازل القوام أيضا؛ حيث إنه يطيل السيقان بصريا ويسلط الضوء على الوسط، مما يمنح القوام

مظهرا مفعما بالأنوثة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الكرايش تعد من أبرز الملامح

المميزة لإطلالة البوهيمية الجريئة، مشيرة إلى أن الكرايش تضيفي على الملابس طابعا ديناميكيا يجسد الحرية،

التي يتمحور حولها الأسلوب البوهيمي. وتطل الكرايش بأوجه متعددة؛ حيث تزين نهايات أكمام البلوزات أو الأطراف

السفلية للتنانير أو تمتل حلية ديكورية مع الفساتين ذات القصة الانسيابية.

لطالما كانت الليدي فوزازا واحدة من أبرز الشخصيات التي تجمع بين الأناقة والفائقة والذوق الرفيع في عالم الأزياء. ورغم تنوع اختياراتها التي تلائم مختلف المناسبات، إلا أن هناك أسلوبا خاصا يميز

إطلالاتها ويبرز جمال شخصيتها الفريدة، ألا وهو الطابع البوهيمي. وتعشق الليدي فوزازا هذا الأسلوب الذي يمتاز بالحرية والتنوع، ويعكس شخصية المرأة الحرة والمستقلة، وهو ما يجعلها دائما تنصّر

صيحات الموضة، حيث تتميز إطلالاتها بللمسة فنية وعصرية في كل تفصيل. ويستنهز الأسلوب البوهيمي بتفاصيله التي تحمل في طياتها قصة

الأحمر بدرجاته يسجل حضورا قويا في عالم الموضة

الحيثية، وقد استخدمه العديد من المصممين العالمين بطرق مبتكرة وجريئة، مثل غوتشي وغوتيه.

كما تفسر درجات الأخضر ضمن الألوان الرائجة بقوة هذا الشتاء، والتي تضيفي على المظهر طابعا مبهجا يعكس

الإقبال على الحياة ويدعو إلى التفاؤل والأمل في غد مشرق. وللحصول على إطلالة متناغمة، يتم تنسيق درجات

الأخضر المختلفة مع بعضها البعض. وإلى جانب الألوان الزاهية، يسجل أيضا اللون الرمادي حضورا قويا هذا الموسم، مثل

الرمادي الخرساني والرمادي الأسفلتي، والذي يمنح المرأة مظهرا كلاسيكيا أنيقا.

حمراء مع ثنورة ميدي لإطلالة تجمع بين العملية والأناقة.

ولطالما كان اللون الأحمر رموا للقوة والرفاهية عبر العصور، وفي العصور الوسطى، كان يرتديه الملوك والنبلاء

كدليل على سلطتهم ومكانتهم الاجتماعية، ومنذ ذلك الحين، احتفظ اللون الأحمر

بمكانته الرفيعة في عالم الموضة، وفي العصر الفيكتوري، كان اللون الأحمر

يعكس الروح الرومانسية والجاذبية، وكان شائعا في تصميم الفساتين الفاخرة

والمزينة بالتفاصيل الدقيقة. مع مرور الزمن، أصبح اللون الأحمر

عنصرا أساسيا في تصميمات الأزياء الحديثة والأناقة.

ولطالما كان اللون الأحمر رموا للقوة والرفاهية عبر العصور، وفي العصور الوسطى، كان يرتديه الملوك والنبلاء

كدليل على سلطتهم ومكانتهم الاجتماعية، ومنذ ذلك الحين، احتفظ اللون الأحمر

بمكانته الرفيعة في عالم الموضة، وفي العصر الفيكتوري، كان اللون الأحمر

يعكس الروح الرومانسية والجاذبية، وكان شائعا في تصميم الفساتين الفاخرة

والمزينة بالتفاصيل الدقيقة. مع مرور الزمن، أصبح اللون الأحمر عنصرا أساسيا في تصميمات الأزياء

الحديثة والأناقة. ولطالما كان اللون الأحمر رموا للقوة والرفاهية عبر العصور، وفي العصور الوسطى، كان يرتديه الملوك والنبلاء

كدليل على سلطتهم ومكانتهم الاجتماعية، ومنذ ذلك الحين، احتفظ اللون الأحمر

بمكانته الرفيعة في عالم الموضة، وفي العصر الفيكتوري، كان اللون الأحمر يعكس الروح الرومانسية والجاذبية، وكان شائعا في تصميم الفساتين الفاخرة



إطلالة مبهجة

اتحاد جدة متحفز لإيقاف هيمنة الهلال في الدوري السعودي

● الرياض - تتجه أنظار عشاق كرة القدم في السعودية صوب ملعب "الملكمة أرينا" بالرياض، مساء يوم غد الثلاثاء، لمناخبة كلاسيكو الهلال والاتحاد، ضمن منافسات ربع نهائي كأس الملك.

ويسعى الاتحاد إلى إيقاف هيمنة الهلال على المواجهات المباشرة بينهما، حيث سجل "الزعيم" 8 انتصارات متتالية على غريمه، في مختلف المسابقات. لم ينجح الاتحاد في تحقيق الفوز على الهلال، منذ ما يقارب الـ 4 سنوات، وبالتحديد قبل 1359 يوما. وكان آخر انتصار للعميد على الزعيم بنتيجة 2-0، في إطار الجولة 25 من الدوري السعودي للمحترفين (موسم 2020-2021)، يوم 9 أبريل 2021.

وبعدها، لعب الفريقان معا 13 مباراة في جميع المسابقات، ففاز الهلال في 12 مواجهة، وتعادلا في واحدة فقط. وبدأت سطوة الهلال على الاتحاد، في السنوات الأخيرة، عندما فاز عليه في دوري 2021-2022 بنتيجة (2-1)، ثم كرر الانتصار في مباراة الإياب (3-1)، وفي لقاء الذهاب لموسم 2022-2023، سقط الاتحاد (1-0)، فيما انتهت مباراة الإياب بالتعادل (2-2)، وتواجهوا بعد ذلك في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، عام 2023، ونجح الهلال في الفوز على الاتحاد (1-0).

الاتحاد يدخل موقعه الكلاسيكو متسلما بتألق عدد من محترفيه الأجانب، هذا الموسم أبرزهم المهاجم الفرنسي بنزيمة

يهدد الاتحاد نظيره الهلال في مباراة الكلاسيكو، بعدما استطاع تحقيق الفوز على كبار الدوري السعودي الآخرين، هذا الموسم. ونجح الاتحاد في التفوق على النصر بنتيجة (2-1)، ضمن الجولة الـ 13 من الموسم الجاري، بعدما خسر أمامه نهابا وإيابا، بالموسم الماضي، بنتيجة (2-5) و (2-4).

كما استعاد الاتحاد نغمة الانتصارات على غريمه التقليدي، أهلي جدة، في الجولة التاسعة من الموسم الجاري، بعدما انهزم أمامه نهابا وإيابا أيضا، في الموسم الماضي، بنتيجة (0-1) في المباراتين.



لقاء الحسابات

وبعدها، لعب الفريقان معا 13 مباراة في جميع المسابقات، ففاز الهلال في 12 مواجهة، وتعادلا في واحدة فقط. وبدأت سطوة الهلال على الاتحاد، في السنوات الأخيرة، عندما فاز عليه في دوري 2021-2022 بنتيجة (2-1)، ثم كرر الانتصار في مباراة الإياب (3-1)، وفي لقاء الذهاب لموسم 2022-2023، سقط الاتحاد (1-0)، فيما انتهت مباراة الإياب بالتعادل (2-2)، وتواجهوا بعد ذلك في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، عام 2023، ونجح الهلال في الفوز على الاتحاد (1-0).

كما التقيا في النسخة الأخيرة من البطولة العربية للأندية "كأس الملك سلمان"، لحساب ربع النهائي، وفاز الهلال (3-1)، وحقق الزعيم الفوز أيضا على العميد، في مباراة ذهاب الموسم الماضي من دوري المحترفين (3-4)، ثم كرر تفوقه (3-1) في الإياب. ولحساب ربع نهائي دوري أبطال آسيا، الموسم الماضي، حقق الهلال الفوز بنفس النتيجة (2-0)، في الذهاب والإياب.

وفي نهائي كأس الدرعية للسوبر السعودي، الذي أقيم في أبوظبي بالإمارات، فاز الهلال (4-1)، قبل أن الساع والعشرين.

أين تقام بطولة كأس الخليج العربي المقبلة "خليجي 27"، أسند اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم، شرف استضافة وتنظيم النسخة الـ 27 من بطولة الخليج، إلى المملكة العربية السعودية وذلك في صيف 2026.

وبذلك، تعود كأس الخليج العربي إلى أحضان الأراضي السعودية من جديد بعد غياب 12 عاما، حيث كانت آخر مرة تقام فيها البطولة بالمملكة خلال عام 2014، عندما فازت قطر باللقب بعد تغلبها على أصحاب الضيافة في المباراة النهائية.

سجل تاريخي

في مايو المقبل، وسيفعل الإسباني نفس الشيء بعد شهرين، وبالمقارنة، كان كيليان مبابي يبلغ من العمر 19 عاما حين حقق هذا الرقم مع منتخب فرنسا، بينما كان ميسي، والبرازيليان بيليه ورونالدو، وكذلك كريستيانو رونالدو في العشرين من العمر، عندما وصلا لهذا الرصيد من المباريات الدولية.

سيصبح فريق لودوجوريتس رازغراد رابع ناد في التاريخ يفوز بـ 14 لقباً متتاليا في الدوري إذا حقق اللقب في بلغاريا لموسم 2024-2025، علما بأن الفريق يتفوق بفارق 13 نقطة على أقرب ملاحقيه.

وصعد لودوجوريتس للدرجة الأولى بالدوري البلغاري لأول مرة عام 2011، لكنه فاز بجميع البطولات الـ 13 الممكنة بعد ذلك.

الأندية الوحيدة التي فازت بعدد أكبر من القاب الدوري المتتالية هي لينكولن ريد إيمبس (14) في جبل طارق بين عامي 2003 و 2016)، وسكونتو ريغا

حضور مشرف

حققت العديد من المنتخبات لقب البطولة عبر العقود الماضية، لكن المنتخب الكويتي يظل الأكثر تتويجا، حيث سجل اسمه كايقونة للبطولة من خلال تحقيقه اللقب 10 مرات، مما يجعله المنتخب الأبرز في تاريخ المنافسة.

وبتحقيق البحرين لبطولة خليجي 26 حصد اللقب الثاني له في تاريخه بعد نسخة 2019، بينما خسر عمان النهائي الثاني على التوالي والرابع حيث يبقى المجد في كأس الخليج هدفا لكل المونديال.

وتمثل كأس الخليج أكثر من مجرد بطولة رياضية؛ فهي مناسبة تعكس الروح الرياضية والأخوة بين شعوب الخليج، كما تعد منصة لاكتشاف المواهب وإبراز تطور كرة القدم في المنطقة. مع انتهاء النسخة الحالية، يتربع عشاق الكرة الخليجية مزيدا من الإثارة والتنافس بين المنتخبات، حيث يبقى المجد في كأس الخليج هدفا لكل فريق يسعى للقب والنميين.

شهدت كأس الخليج العربي إقامة 26 نسخة حتى الآن، أولها كان عام 1970 في البحرين، وأحدثها في الكويت خلال عام 2024، على أن تستضيف السعودية النسخة المقبلة في 2027، والتي ستكون النسخة رقم 27 في تاريخ البطولة.

نجوم العالم يخططون لتعزيز تواجدهم ضمن لائحة أساطير كرة القدم

حققه غريمه التقليدي رينجرز، والذي بلغ 55 لقبا.

ورغم خسارته في مباراة الديرربي التي أقيمت يوم الخميس الماضي، يتقدم سيلتيك بفارق 11 نقطة عن رينجرز صاحب المركز الثاني بعد 19 جولة، في حين يحمل لينفيلد من أيرلندا الشمالية الرقم القياسي العالمي لعدد القاب الدوري (56)، مع وجود العملاقين الأوروغوايانيين بينارول (52) وناسيونال (49) في المراكز الخمسة الأولى.

من الممكن أن يصبح ليونيل ميسي أول لاعب في التاريخ يفوز بـ 50 لقبا في المباريات، وهو الرقم الذي يحمله الآن شيرار، أسطورة منتخب إنجلترا، بعدما وصل إلى هذا الرصيد التهديفي بعد 124 مباراة في البطولة العريقة. يليه هاري كين (141 مباراة)، وسيرجيو أغويرو (147)، وتيري هنري (160)، ومحمد صلاح (162).

وسجل هالاند 79 هدفا في 86 مباراة بالمسابقة، ومن المقرر أيضا أن يحطم ماكينة الأهداف النرويجية رقم الهولندي المعتزل رود فان نيسستروي في دوري أبطال أوروبا بتسجيله 50 هدفا في 62 مباراة، إن سجل اللاعب البالغ من العمر 24 عاما 46 هدفا في 45 لقاء بالبطولة حتى الآن. ومن المتوقع أن يعادل فريق سيلتيك عدد القاب الدوري الإسكتلندي الذي

المنتخب البحريني يضيف اللقب الخليجي الثاني إلى خزائنه نجوم البحرين يستحوذون على جميع الجوائز الفردية



أسدل الستار على منافسات كأس الخليج العربي "خليجي 26"، بعد تتويج منتخب البحرين بالبطولة التي استضافتها الكويت خلال الفترة من 25 ديسمبر 2024 وحتى 5 يناير 2025. ويعد هذا اللقب هو الثاني للمنتخب البحريني، بعد نسخة 2019 التي شهدت تتويجه للمرة الأولى باللقب على حساب السعودية.

● الكويت - توج منتخب البحرين بكأس الخليج العربي لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بعد الفوز 2-1 على عمان في المباراة النهائية لنسخة خليجي 26 بالكويت.

وأضاف المنتخب البحريني اللقب الخليجي الثاني إلى خزائنه بعد الفوز بنسخة خليجي 24 التي أقيمت عام 2019 في قطر، ليتعادل مع منتخبني الإمارات وعمان اللذين حققا اللقب مرتين أيضا.

استحوذ منتخب البحرين على جميع الجوائز الفردية، إذ حصل محمد مرهون نجم منتخب البحرين على جائزة أفضل لاعب في المباراة النهائية بعدما سجل هدف التعادل من ركلة جزاء، وتسبب في الهدف الثاني الذي سجله محمد المسلمي قائد منتخب عمان بالخطأ في مرمرى فريقه. كما فاز مرهون بجائزتي أفضل لاعب في البطولة، وكذلك جائزة الهدف بعد تسجيله 3 أهداف متساويا مع العماني عصام الصبحي والسعودي عبدالله الحمدان. وحقق البحريني إبراهيم لطف الله أيضا جائزة أفضل حارس مرمرى في البطولة.

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره الأحمر في البطولة

وكان منتخب البحرين استهل مشواره بفوزين متتاليين أمام السعودية بنتيجة 3-2 ثم على العراق حامل لقب النسخة الماضية بنتيجة 2-0 قبل أن يخسر بنتيجة 1-2 أمام اليمن، ويهزم المنتخب الكويتي منظم البطولة بهدف في الدور قبل النهائي.

أبدى رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، سعادته بالتتويج بالنسخة

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره "الأحمر" في البطولة. وقدم أبناء المدير الفني رشيد جابر، أسلوب لعب وشخصية فنية تيشر بنتائج أفضل في تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره الأحمر في البطولة

وكان منتخب البحرين استهل مشواره بفوزين متتاليين أمام السعودية بنتيجة 3-2 ثم على العراق حامل لقب النسخة الماضية بنتيجة 2-0 قبل أن يخسر بنتيجة 1-2 أمام اليمن، ويهزم المنتخب الكويتي منظم البطولة بهدف في الدور قبل النهائي.

أبدى رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، سعادته بالتتويج بالنسخة

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره "الأحمر" في البطولة. وقدم أبناء المدير الفني رشيد جابر، أسلوب لعب وشخصية فنية تيشر بنتائج أفضل في تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره الأحمر في البطولة

وكان منتخب البحرين استهل مشواره بفوزين متتاليين أمام السعودية بنتيجة 3-2 ثم على العراق حامل لقب النسخة الماضية بنتيجة 2-0 قبل أن يخسر بنتيجة 1-2 أمام اليمن، ويهزم المنتخب الكويتي منظم البطولة بهدف في الدور قبل النهائي.

أبدى رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، سعادته بالتتويج بالنسخة

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره "الأحمر" في البطولة. وقدم أبناء المدير الفني رشيد جابر، أسلوب لعب وشخصية فنية تيشر بنتائج أفضل في تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره الأحمر في البطولة

وكان منتخب البحرين استهل مشواره بفوزين متتاليين أمام السعودية بنتيجة 3-2 ثم على العراق حامل لقب النسخة الماضية بنتيجة 2-0 قبل أن يخسر بنتيجة 1-2 أمام اليمن، ويهزم المنتخب الكويتي منظم البطولة بهدف في الدور قبل النهائي.

أبدى رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، سعادته بالتتويج بالنسخة

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره "الأحمر" في البطولة. وقدم أبناء المدير الفني رشيد جابر، أسلوب لعب وشخصية فنية تيشر بنتائج أفضل في تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره الأحمر في البطولة

وكان منتخب البحرين استهل مشواره بفوزين متتاليين أمام السعودية بنتيجة 3-2 ثم على العراق حامل لقب النسخة الماضية بنتيجة 2-0 قبل أن يخسر بنتيجة 1-2 أمام اليمن، ويهزم المنتخب الكويتي منظم البطولة بهدف في الدور قبل النهائي.

أبدى رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، سعادته بالتتويج بالنسخة

رغم ضياع حلم التتويج بكأس الخليج، إلا أن الأجواء العامة في سلطنة عمان، يسودها الاحتفاء والتقدير لمسيره "الأحمر" في البطولة. وقدم أبناء المدير الفني رشيد جابر، أسلوب لعب وشخصية فنية تيشر بنتائج أفضل في تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026.



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



نكهة القهوة تُدفع قسرا إلى المتحف

ما زالت الصورة التي تناقلتها وكالات الأنباء في بداية عام 2016 مطبوعة بذهني مع مرور كل تلك السنين عليها، كان نعش رجل الأعمال الإيطالي ريناتو بياليتي مسجى في الكنيسة للصلاة عليه، بيد أن دورق قهوة "موكا إكسبريس" المصنوع من الألمنيوم كان هو النعش؛ ما يجعل من يشاهد الصورة يسأل عما إذا كان الذي يصل على جثمانه هذا الإيطالي أم قطعة الألمنيوم الممنعة؛

كانت تلك وصبة بياليتي رجل ماكينة موكا للقهوة، أن يضع رماده في داخل هذا الاختراع الناجح. غير أن ما يمكن أن نسميه التطور التكنولوجي يدفع قسرا اليوم هذا الدورق إلى رفوف المتحف وإنهاء عصر كامل من تحضير القهوة كعامل للطعام البطيء والأخلاقي، والذي يطبخ ويقدم ويتم الاستمتاع به بما يكفي من الوقت لتذوق مكوناته. وتقديم بدائل أجهزة كبسولات القهوة السريعة التي تصدر مشاعر الانحناء بإعداد القهوة بتأن والتمتع بتحضرها ونكهتها معا.

ومع أن هذا الحال لن يقف في وجه أجهزة كبسولات القهوة السريعة، فإنه لا يوجد شيء بريء في كل الذي يحصل، ثمة خدعة مستمرة تنقلها بقناعة وكأنها صحيحة.

احتفي بدورق موكا لأنه يراد له أن يموت ويتحول إلى قطعة تذكيات في المتاحف العالية بعد نجاح تسويقي بيع منه مئات الملايين من القطع.

القصة التاريخية لهذه القلعة مثيرة أكثر من فيلم سينمائي، وعندما يتعلق الأمر بعالمنا العربي كان نجاح موكا مغاربيا بحكم الجغرافيا والتقاليد القريبة من إيطاليا فيما بقي المشرق عربي القهوة أو تركيا ولم يرحب كثيرا بدورق الألمنيوم المثلث؛

لم يكن بياليتي هو مخترع ماكينة موكا، بل إن هذا الشرف يعود إلى والده الفونسو، الذي ابتكر في عام 1933 ماكينة صنع القهوة التي تسمح للإيطاليين بتحضير قهوة الإسبريسو في منازلهم. وكانت ماكينة موكا ذات التصميم المثلث المستوحى من فن "الآرت ديكو" مصنوعة من الألمنيوم، لأن موسوليبي حظر استيراد الحديد المقاوم للصدأ لصالح الألمنيوم "المعدن الوطني".

عرض الفونسو بياليتي اختراعه في الأسواق المحلية، وحقق نجاحا كافيا، حيث باع حوالي 10000 ماكينة سنويا في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية. لكن ريناتو كانت لديه أفكار أكبر. في عام 1946 قام بتحفيك ماكينة والده، وأعاد اختراعها بجهاز موكا إكسبريس في حملة إعلانية في الصحف والمجلات والإذاعة، إلى أن وصلت في النهاية إلى شاشة التلفزيون. كانت هذه الحملة ناجحة بشكل مذهل. فبعد فترة وجيزة، تلقى مصنع بياليتي 1000 طلب يوميا. وبعد الانتقال إلى مصنع جديد في عام 1956، بدأت الشركة في إنتاج 18000 قطعة يوميا، أو أربعة ملايين قطعة سنويا. وعلى مدار الستين عاما التالية، وفقا للشركة، تم بيع أكثر من 200 مليون ماكينة قهوة دوليا.

في السنوات الأخيرة، أضافت الشركة نسخة كهربائية وأخرى من الحديد المقاوم للصدأ، بالإضافة إلى نسخة تستخدم نظام الضغط لإنتاج طبقة رغوية في الأعلى. كذلك تحولت ماكينة موكا وهذا المشروب البيتي إلى رمز وطني في إيطاليا يتساوى في قيمته مع سيارة فيات. كما أصبحت موكا إكسبريس رمزا للحداثة الإيطالية. ويمكن العثور عليها في مجموعات متحف الفن الحديث؛ بما فيها متحف التصميم في لندن.

تصنع موكا قهوة مركزة باستخدام ضغط البخار. حيث يملأ الجزء السفلي بالماء، ثم تضاف القهوة المطحونة إلى الفلتر الموجود في وسط الدورق. ومع تسخين الماء، يدفع البخار مسحوق القهوة، مما يترك القهوة الجاهزة في الجزء العلوي.

لكن دورق موكا التي تتمتع بمظهر تاريخي وحزين يجذب شارببي القهوة المنزلية، يراد لها اليوم أن تكون من إرث الأشخاص الذين كانوا يتمتعون بقهوتهم البيتية المحضرة بلمسة حسية وليست بتكنولوجيا باردة؛

المتاجر الكورية واليابانية تؤثر في أذواق السعوديين



عادات جديدة

بانها مغامرة ثقافية فريدة من نوعها. وقالت "إن تجربة أشياء جديدة تمثل ثقافة مختلفة هي دائما طريقة رائعة للتعرف على هذه الثقافة في منزلك والاستمتاع باستكشافها". مضيفة "في كل مرة أذهب فيها، يكون الأمر أشبه بزيارة متحف. أميل إلى الشعور بالسعادة والبهجة عند محاولة اختيار ما ساجر به بعد ذلك والذي لم أجربه من قبل".

كما تقدر السلطان المازيا العملية لهذه الأسواق. وأضافت "غالبا ما تقدم الأسواق المتخصصة خيارات أكثر من مجرد قسم واحد في الأسواق العادية الأخرى، وأحيانا تكون أرخص".

محلات السوبر ماركت الكورية بمثابة حلم تحقق. وقال الدوسري "كنت أشاهد الدراما الكورية لمدة 20 عامًا، ولم أتخيل أبدا أنني سأتتمكن من تجربة الطعام الذي يستمتعون به على الشاشة". وأضاف "من المدهش أن نرى العديد من المتاجر الكبرى تقدم الآن الوجبات الخفيفة الكورية الشهيرة والمعكرونة وصلصات الطهي والتوابل. لا يمكنني أن أكون أكثر سعادة. أصبح التسوق لهذه العناصر متعة منتظمة بالنسبة إلي كل ثلاثة أسابيع".

وتعزز زينب السلطان، وهي زبونة متكررة، تجربة التسوق في هذه المتاجر

ولئن شهدت الرياض عدداً متزايداً من هذه المتاجر المتخصصة، فإن مدناً مثل الخبر تنضم أيضاً إلى هذه الحركة. ويسلط التوسع في هذه المناطق الضوء على الجاذبية الوطنية لمتاجر السوبر ماركت الكورية واليابانية، والتي تلبي أذواق وتفضيلات السعوديين في جميع أنحاء المملكة.

إن جاذبية هذه المتاجر تمتد إلى ما هو أبعد من الممرات. فهي توفر للزبائن فرصة الانخراط في أسلوب حياة لم يكن متاحاً حتى وقت قريب إلا من خلال الشاشات. وبالنسبة إلى معجبة الدراما الكورية منذ فترة طويلة فاطمة الدوسري، كان ظهور

يعزز توفر المنتجات الكورية واليابانية عادات جديدة لدى الأسر في جميع أنحاء السعودية. وأصبحت النكهات الغربية تحظى بشعبية في مدن المملكة، وهو اتجاه غذائي مدفوع بنجوم البوب والدراما التلفزيونية.

والرياض - شوارع المملكة العربية السعودية ليست غريبة عن النكهات العالمية، ولكن في السنوات الأخيرة وجدت محلات السوبر ماركت المتخصصة الكورية واليابانية شعبية جديدة؛ من صفوف المعكرونة سريعة التحضير والصلصات اللذيذة إلى منتجات العناية بالبشرة الفريدة، تقدم هذه المتاجر شريحة من شرق آسيا في قلب المملكة العربية السعودية. تحتضن مدن مثل الرياض والخبر هذا الاندماج الثقافي والطهوي، وهو ما يسلط الضوء على الشهية المتزايدة للتجارب العالمية بين السعوديين، مدفوعة بتأثير الترفيه والرغبة في التجديد.

السعودية ليست غريبة عن النكهات العالمية، ولكن في السنوات الأخيرة وجدت محلات السوبر ماركت المتخصصة الكورية واليابانية شعبية جديدة؛ من صفوف المعكرونة سريعة التحضير والصلصات اللذيذة إلى منتجات العناية بالبشرة الفريدة، تقدم هذه المتاجر شريحة من شرق آسيا في قلب المملكة العربية السعودية. تحتضن مدن مثل الرياض والخبر هذا الاندماج الثقافي والطهوي، وهو ما يسلط الضوء على الشهية المتزايدة للتجارب العالمية بين السعوديين، مدفوعة بتأثير الترفيه والرغبة في التجديد.

الثقافة الكورية بقيادة الظاهرة العالمية للكيبوب والدراما الكورية، اجتاحت العالم، والمملكة العربية السعودية ليست استثناءً

لقد اجتاحت الثقافة الكورية، بقيادة الظاهرة العالمية للكيبوب والدراما الكورية، العالم، والمملكة العربية السعودية ليست استثناءً. بالنسبة إلى قهد السالمي، مالك السوق الياباني والكوري في الرياض، كانت هذه الموجة الثقافية فرصة عمل تنتظر الحدوث. قال السالمي لصحيفة "عرب نيوز" السعودية "كان قرارنا بفتح سوبر ماركت كوري في المملكة العربية السعودية مدفوعاً باهتمام متزايد بالثقافة الكورية،

تمنت الفنانة دينا الشربيني أن ينال فيلم «المناء اللي أنا فيه» إعجاب الجمهور وأن يستمتع المشاهدون بأحداثه مثلما استمتعت بتصويره. وأضافت دينا أن شخصية فوزية الفوازية التي تجسدها ضمن أحداث الفيلم طيبة جدا، ولم تحتج إلى مجهود كبير في تجسيد شخصيتها.

وكشفت دينا الشربيني عن أصعب المشاهد التي واجهتها خلال تصوير فيلم «المناء اللي أنا فيه» قائلة «كنا في الفردقة وكان يوم برد، وكلنا مبلولون في أكوا بارك، ده كان أصعب مشهد بالنسبة لي».



سمكة تونة زرقاء الزعنفة بيعت بـ1.34 مليون دولار

ودفع صاحب المطعم نحو نصف هذا المبلغ (114 مليون ين) العام المنصرم لشراء لقاء سمكة مائلة.

لكن المبلغ القياسي يعود إلى عام 2019 وهو 333.6 مليون ين (2.8 مليون دولار في ذلك الوقت)، وقد دفعه كيوشي كيمورا الذي يصف نفسه بـ"ملك التونة" لقاء سمكة وزن 278 كيلوغراما.

وبعد المزاد القياسي لعام 2019 فإن السعر بدأ بالانخفاض عام 2020. وفي عام 2021، بيعت أعلى سمكة تونة بـ202 ألف دولار، وفي عام 2022 بـ145 ألف دولار. وفي عام 2023 بدأ السعر بالارتفاع، حيث بيعت سمكة تونة بوزن 212 كيلوغراما مقابل 266 ألف دولار.

الزعنفة في اليابان الأحد بنحو 1.34 مليون دولار خلال مزاد رأس السنة التقليدي على التونة في طوكيو.

ودفعت مجموعة "أونوديرا غروب" لمطاعم السوشي المرموقة والحاصلة على نجوم من دليل "ميشلان" 207 ملايين ين (1.34 مليون دولار) في مقابل السمكة التي يبلغ وزنها 276 كيلوغراما، والتي تم اصطيادها في أوما بمقاطعة أوموري (شمال اليابان). وقال المدير العام لشركة "أونوديرا" فود سيرفيسز" شينجي ناغاو للصحافيين بعد المزاد إن "أول سمكة تونة يُقتَرَض أن تجلب الحظ السعيد". وأضاف "نتمنى أن يأكلها الناس وأن يقضوا سنة رائعة".

